مذكراتي السياسية

في واشنطن

كفاح سياسي ضد الصهيونية واعداء العرب

تأليف

اللواء الركن المتقاعد

حسن مصطفى أحمد

مذكراتي السياسية

في واشنطن

كفاح سياسي ضد الصهيونية واعداء العرب

تأليف

اللواء الركن المتقاعد

حسن مصطفى أحمد

الطبعة الأولى
بغداد ١٩٩٠

المحتويات

الموضـــــوع	الصحيفـــة
١ ـ المقـــدمة	٨
٢ ـ موقفي والموقف في امريكا عندما كنت فيها	٢٢
٣ ـ كشف فضيحة مقتل الأمرأة الجزائرية	٣٦
٤ ـ اثارة موضوع توازن القوى في الشرق الأوسط	٥٧
٥ ـ المساعدات العسكرية الامريكية للعراق	٩٢
٦ ـ العدوان الثلاثي على مصر	٨٨
٧ ـ ايقاف بيع الطائرات الكندية الى اسرائيل	١٠٢
٨ ـ محاضرتي في جامعة اركنساس حول (العرب ومشـــاكلهم السياســية	١١٥
٩ ـ الغرض الحقيقي لهجمات (الحرب المانعة) التي كانـــت تشنها اسرائيل	١٣٥
١٠ ـ رسائلي الى الصحف الامريكية وردودها	١٤٨
١١ ـ ملاحـــق	١٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يقتصر البحث في كتابي هذا في ناحية واحدة من مذكراتي في واشنطن تلك هي مذكرات اعمالي في مجال السياسة العربية هناك ، وفي الفترة بين عامي ١٩٥٥ و١٩٥٧ اما مذكرات اعمالي في المجال العسكري ، اوبالاحرى اعمالي الرئيسية كملحق للقوات العراقية المسلحة هناك فانها قصة طويلة وتحتاج الى كتاب آخر واكبر ، وقد قدمت في حينها تقارير مفصلة عنها مشفوعة بمقترحاتي الى المراجع المسؤولة في وزارة الدفاع ، هذا علاوة على رسائلي الخاصة التي كنت ابعثها الى رئيس اركان الجيش ، ولا ارى ثمة حاجة لتأليف كتاب خاص عنها الان .

كما ان هناك مذكرات حياتي في السلك الدبلوماسي وحياتي الخاصة ، فهي بدورها قصة طويلة ، ولا ارى ايضا ثمة حاجة لتأليف كتاب خاص عنها الان .

لقد كانت اعمالي في مجال السياسة العربية في واشنطن اشبه بكفاح هناك ضد الصهيونية العالمية واسرائيل ، وضد اعدائنا الاخرين ، وهو كفاح اعتز به وافتخر ، وكنت اشعر وكأنني الوحيد فيه ، ومع ذلك ففي وسعي ان اقول انني حققت فيه نجاحا غير قليل وذلك ضمن حدود امكانياتي ، كما تشهد بذلك الوثائق المنشورة في هذا الكتاب ، وكما يشهد بذلك ايضا الذين لا زالوا على قيد الحياة من رفاقي الذين كانوا معي يومئذ في السفارة العراقية في واشنطن . ولذلك سميت كتابي هذا (مذكراتي السياسية في واشنطن) .

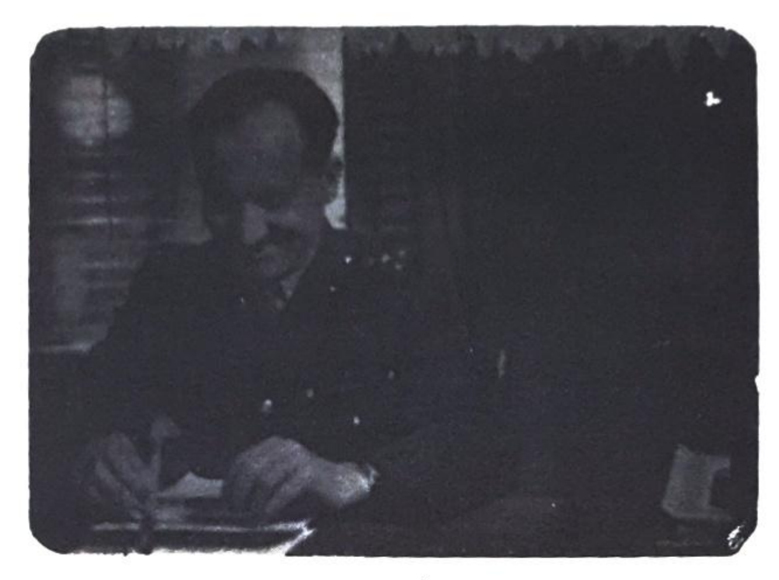
والواقع ان اعمالي في مجال السياسة العربية في واشنطن تركت في نفسي تأثيرا عميقا جعلني افكر في تأليف كتاب خاص عنها بعد عودتي من الولايات المتحدة عام ١٩٥٧ . غير انه من المؤسف ان ظروفي الخاصة طوال السنين الماضيات حالت دون تحقيق رغبتي هذه .وكانت اهم العوامل التي ادت الى تأخير تأليف هذا الكتاب واصداره ، تأليفي كتبا اخرى قبله وكان من بينها اربعة كتب عن حروبنا مع اسرائيل ، كان اثنان منها عن حرب حزيران ١٩٦٧ وأخران عن حرب رمضان ١٩٧٣ ، كما كان من بينها ايضا كتاب مذكراتي في لندن .

على ان رغبتي الجامحة في تأليف كتابي هذا واصداره ظلت تحز في نفسي طوال هذه السنين وهي التي جعلتني ان احتفظ بالوثائق المتعلقة بهذا الكتاب على الرغم من مرور اكثر من ٣٠ سنة على عودتي من الولايات المتحدة ، فهذه الوثائق هي خير دليل على ماقمت به من اعمالي في مجال السياسة العربية هناك . وكنت ارى انه لابد لي من تدوين تلك الاعمال في كتاب تاريخي خاص ، والآن وقد وفقت اخيرا ، في تأليف هذا الكتاب واصداره الى حيز الوجود ، اشعر وكأنني اديت امانة في عنقي ، واني اشكر الباري عزوجل واحمده لانه مكنني من اداء هذه الامانة على الرغم من انني بلغت من الكبر عتيّا .

انه نعم المولى ونعم النصير .

اللواء الركن المتقاعد

حسن مصطفى احمد



في مكتبي عام ١٩٥٤

قبيل نقلي الى العراق عام ١٩٥٧

موقفي والموقف في امريكا عندما كنت فيها

وُليّت منصب الملحق العسكري للقوات العراقية المسلحة في واشنطن في حزيران عام ١٩٥٤ ورفعت بعد ستة اشهر الى رتبة عميد ركن . ثم بقيت هناك حتى حزيران ١٩٥٧ . اي ثلاث سنوات وكانت هذه من اهم فترات حياتي . استطعت خلالها ان اجمع بين القيام بواجباتي العسكرية الاصلية وبين العمل في الوقت نفسه في الدفاع عن القضايا العربية السياسية والكفاح في سبيلها ، وهذا هو الموضوع الرئيسي لكتابي هذا .

لقد كان علي كملحق عسكري للقوات العراقية المسلحة ان امثل هـــذه القوات التي كانت وقتئذ صغيرة الحجم امام القوات المسلحة الامريكيـــة الضخمة ـ جيشها وطيرانها وبحريتها ـ والتي كانت تديرها وزارة الدفاع تعاونها ثلاث وزارات فرعية للجيش والطيران والبحرية ، ولكي يعلم القارىء الكريم مدى ضخامة القوات المسلحة الامريكية ، يكفي ان اقول انها كانت اكبـــر قوات مسلحة في العالم . ولا لاتعادلها في الكبر غير القوات المسلحـــة السوفيتية ، وكانت قواعدها ومنشأتها ومؤسساتها التدريبية منتشرة في ارجـــاء الولايات المتحدة الامريكية والتي كانت تتألف وقتئذ من ٤٨ ولاية وتمتد اكثر من ٤٠٠٠ كيلومتر من الشرق الى الغرب واكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر من الشمال الى الجنوب(١) . وكانت كل ولاية منها اشبه بحكومة لها انظمتها وقوانينها الخاصة . .

ان مجرد زيارة قواعد القوات المسلحة الامريكية ومنشآتها ومؤسساتهـــا التدريبية يستغرق اشهرا طوال . ولذلك فالملحق العسكري في واشنطن قلمـــا

---

(١) الطول الاقصى للولايات المتحدة ٥٢٨٠ كم وعرضها الاقصى (٢٦٤٠) كم وكان نفوسها وقتئذ نحو (١٥٥) مليون نسمة .

يجد الوقت الكافي للقيام بامور اخرى غير واجباته العسكرية الاصلية لاسيما في السنة الاولى من حياته . غير انه بعد تعييني بثلاثة أشهر عين لي معاون وهـــو (المقدم الركن دريد نعمة سعيد(٢) الدملوجي) فصار في وسعي ان اقوم ببعض الامور الاخرى عند الحاجة وازاء ضغط الدعايات السياسية الصهيونية واليهودية فان العربي الحريص على سمعة بلاده وامته ـ سواء أكان في السلك السياسي ام في خارجه ـ لايجد بدا في كل مناسبة من الدفاع عن العرب وعن وجهة نظرهم وعن قضاياهم السياسية ازاء ماتبثه وتنشره ضدهم الصهيونية العالمية واسرائيل من تخرصات ودعايات في الاوساط السياسية وفي الصحافة الامريكية وفي وسائل الاعلام الاخرى .

وفي بداية الفترة التي وجدت فيها في الولايات المتحدة لم تكن الصهيونية العالمية في اوج نفوذها السياسي في الحكومة الامريكية اوفي البيت الابيض . ذلك لانّ الرئيس الامريكي وقتئذ كانْ (الجنرال ايزنهاور) الذي لم يتول منصبه بتأثير الصهيونية العالمية بل نتيجة لما ناله من شهرة واسعة في الحرب العالمية الثانية . وكان وزير خارجيته (مستر دالاس) شخصية سياسية قوية وقد وصل الى منصبه بكفاءته ضمن حزبه ـ علما بان وزير الخارجية في امريكا هو بمثابة رئيس وزراء في الحكومة الامريكية .

غير ان الصهيونية العالمية كانت في اوج تاثيرها الاعلامي على الرأي العام الامريكي فالشعب الامريكي كان يبدو لي بوجه عام شعبا بسيطا وقد استغلته الصهيونية العالمية الى اقصى حد ، وكان مما يسهل لها مهمة الدعاية لاسرائيل واجتذاب الشعب الامريكي نحوها ان كثيرا من الصحف الامريكية في واشنطن ونيويورك وفي غيرهما من المدن الامريكية الكبرى كانت تديرها شـركـات صهيونية او يهودية . وكان اليهود يشغلون مناصب مهمة في الدولة ، كما كانوا يديرون شركات تجارية كبيرة ذات نفوذ راس مالي واسع في الولايات المتحدة .

---

(٢) هو العميد الركن المتقاعد دريد سعيد الدملوجي . وكان آخر منصب تولاه في الجيش مدير التدريب العسكري ، واصبح وزيرا للثقافة والاعلام عام ١٩٦٧

والواقع ان الصهيونية العالمية كانت قد نجحت في السيطرة على الرأي العام الامريكي عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى يساعدها ايضا ضعف اجهزة الاعلام العربية في الولايات المتحدة وعجز الهيئات الدبلوماسية العربية

هناك بوجه عام وقلة اهتمامها بموضوع الدعاية والاعلام امام الرأي العام الامريكي ، علما بان الهيئات الدبلوماسية العربية في الولايات المتحدة كانت كثيرة وكبيرة ، لكنها كانت ومع الاسف دون مستوى الاحداث كانت هناك تسع سفارات عربية(٣) ذات ملاك كبير من الدبلوماسيين والموظفين ، وكان في وسعها ان تفعل الشيء الكثير في مجال الدعاية والاعلام . وكانت الجامعة العربية قد اسست لها مركزا في نيويورك باسم (مركز المعلومات العربي) وكان المفروض ان تتعاون السفارات العربية التسعة مع هذا المركز في تعريف الامريكين بالعالم العربي وفي الدفاع عن القضايا العربية . غير ان المركز العربي الصغير هذا كان غارقا في بحر الصهيونية العالمية الواسعة النفوذ في نيويورك فلم نكن نشعر بوجوده او نسمع بفعاليته او تعاونه مع الهيئات الدبلوماسية العربية في واشنطن . لقد كان قليل الفعالية جدا معتمدا على اسلوب (الدفاع المستكن) في اعماله بدلا من اتخاذه خطة (الدفاع الفعال) وبالتعاون مع السفارات العربية .

لقد حز في نفسي ان تهمل الجهات العربية في امريكا موضوع الدعاية للعرب والدفاع عن حقوقهم وعن قضاياهم السياسية امام الرأي العام الامريكي الى درجة كبيرة . وكنت اشعر انه في وسعنا نحن العرب في امريكا ـ سواء اكنا دبلوماسيين ام غير دبلوماسيين ان نفعل الكثير في مجال الدعاية والاعلام ، ففي هذا المجال كانت الحرية واسعة والحق يقال لنشر مايراد عن طريق الرسائل والمقالات في الصحف والمجلات الامريكية او عن طريق المحاضرات

(٣) الى جانب السفارة العراقية هناك سفارات لمصر وسورية ولبنان والاردن والسعودية وليبيا وتونس والمغرب .



THE WALDORF-ASTORIA
PARK AVENUE AT FIFTIETH STREET · NEW YORK

والكتب والنشرات وغيرها ـ هذا على الرغم من نفوذ الصهيونية العالمية وقوتها .

وكان الرأي العام الامريكي واقعا تحت تأثير اجهزة الدعايــة والاعــلام الصهيونية تماما وذلك لعدم وجود اي جهاز عربي مضاد وكنؤيدحض افتراءاتها ويرد عليها . .

وكانت اعمال الهيئات الدبلوماسية العربية واعمال غيرها من الجهات العربية المقيمة في الولايات المتحدة تقتصر على القيام بالمهام الرسميــة الاعتيادية والمهام الشخصية ، وعلى حضور الدعوات والحفلات الرسمية وغير الرسمية وعلى السياحة في ارجاء الولايات المتحدة الواسعة لمشاهدة مدنهــا ومواقعها الشهيرة ومظاهر الحضارة فيها .

ولا شك انه كان من حق العربي الموجود في امريكا ان ينتهز فرصة وجوده في هذه البلاد الشاسعة فيرى مدنها الكبيرة ومواقعها الشهيرة ومعالم حضارتها .

فانه من الصعب على المرء ان يقيم في الولايات المتحدة دون ان يرى نيويورك التي هي اعظم مدينة في العالم والتي فيها اعلى بناية في العالم(٤) ، او دون ان يرى (هوليوود) مدينة السينما المشهورة او يرى (شيكاغو) المدينة الصناعية الكبيرة . او يرى احدى الولايات الامريكية المشهورة في بعض الامور الاخرى كولاية (تاكساس) الشهيرة بتربية المواشي والحيوانات وولاية (فلوريدا) ومصائفها البحرية الجميلة في (ميامي) .

لكنه من واجب العربي ايضاً ان ينتهز كل فرصة ممكنة للدفاع عن العرب وعن سمعتهم وعن حقوقهم وقضاياهم السياسية ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

وقد كان عذر اخواننا العرب في السفارات العربية في واشنطن وفي الجاليات العربية في الولايات المتحدة بوجه عام هو انهم مهما فعلوا في مضمار الدعاية والاعلام فانهم سيعجزون عن مجارات الصهيونية العالمية الباغية في هذا المضمار ، لقد سبقتنا هذه من حيث الزمن بمراحل طويلة ، ثم انها تملك الامكانيات والاموال اللازمة لاغراض الدعاية والاعلام .

وكان جوابي لهؤلاء : ولكن يجب ان لاننسى ان **الحق في جانبنا** ، ومهما كان الذي نستطيع ان نفعله قليلا في مجال الدعاية والاعلام بالنسبة لما يستطيع ان يفعله اعداءونا فسيكون لما نفعله مع ذلك التأثير النافع في الرأي العام الامريكي بدلا من الضرر الذي يصيبنا من عدم القيام بشيء يذكر ومن حالة الاهمال التي تسود السفارات العربية والجهات العربية الاخرى . ثم ان التأثير الذي سنحدثه في الرأي العام الامريكي سيزداد بمرور الزمن وبازدياد خبراتنا وامكانياتنا وبازدياد الجهود التي سنبذلها في مقاومة الصهيونية العالمية .

ان الصهيونية العالمية هي عدوة لدودة للعرب في الولايات المتحدة ، ولكي ندرك مدى خطورتها على الامة العربية وكيف يمكن مقاومتها ، دعنا نرى اولا ، ماهي هذه الحركة ؟ وما هو الغرض منها ؟ وكيف نشأت وتطورت حتى كادت ان تسيطر على الولايات المتحدة حكومة وشعبا .

---

(٤) وكانت البناية المسماة (امباير ستيت بيلدنك) ذات المائة وواحد طابق (١٠١) .

الصهيونية العالمية

باختصار هي حركة سياسية عالمية استهدفت تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين ، والصهاينة يعتبرون (اليهودية) قومية وليست مجرد دين . وقد نشأت هذه الحركة في القرن الماضي في اوربا وليس في الولايات المتحدة ـ كما يظن البعض ـ وان كانت قد بلغت اوج قوتها وفعالياتها في الولايات المتحدة . وقد اصبحت الصهيونية عاملا سياسيا عالميا في المؤتمر الاول للصهيونية العالمية الذي عقد في (بازل) في سويسرا مابين ٢٧ ـ ٢٩ اب ١٨٩٧ م[٥] وفي ذلك المؤتمر اعلن عن غرض الصهيونية وهو (خلق وطن للشعب اليهودي في العالم في فلسطين مضمون بنظام حكومي) .

وعندما اعلن (وعد بلفور) في عام ١٩١٧ برزت الى العيان الاهداف السياسية للصهيونية العالمية بين الدول ، ويبدو ان مقاومتها بدأت منذ ذلك الوقت فالحاخام (المربيرغر)[٦] يروى ان العرب كانوا اول من بدأ بذلك ، غير انه يروى ايضا ان بريطانيا والولايات المتحدة اتخذتا منذ ذلك الوقت موقفا مضادا للصهيونية العالمية في بعض الاحيان . وكمثال لذلك ذكر كيف ان الولايات المتحدة سحبت اسنادها لقرار تقسيم فلسطين في الجلسة الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في اوائل عام ١٩٤٨ .

ويبدو ان قادة الصهيونية العالمية شعروا منذ اعلان (وعد بلفور) باهمية موقف الحكومة الامريكية ، وموقف الرأي العام الامريكي بالنسبة لاستمرار حركتهم ونجاحها ، فراحوا يعملون منذ ذلك الوقت على تغيير موقف الحكومة الامريكية واستمالتها نحو الصهيونية العالمية وعلى اجتذاب الرأي العام الامريكي واستمالته نحو حركتهم .

---

(٥) كما جاء في كتاب (اليهودية والقومية اليهودية) ص ٩ تأليف الحاخام (المربيرغر) .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٠ .

وفي وسعنا ان نستنتج ذلك من الحادثة التالية التي مرت بي عندما كنت ملحقا عسكريا في واشنطن : رأيت ذات يوم في زيارتي لولاية (تاكساس) على باب احدى المطاعم لوحة كتبت فيها العبارة التالية (ممنوع دخول الزنوج والهنود والكلاب).

فساءني ان يبلغ التعصب وعقدة التمييز العنصري في الامريكيين هناك الى درجة انهم يساوون الزنوج والهنود والكلاب ، وانتقدت صاحب المطعم لوضعه لوحة كهذه على باب مطعمه ، فكان مما اجابني به : وماذا تقول لو اخبرتك ان مثل هذه اللوحات كان يكتب فيها قبل ٢٥ سنة (ممنوع دخول الزنوج والهنود واليهود والكلاب) ثم حذفت كلمة (اليهود) بمرور الزمن واقتصر الامر على منع دخول (الزنوج والهنود والكلاب) فقط .



الهنود الحمر

واذن فالصهيونية العالمية على مايظهر نجحت في تغيير شعور الناس في ولاية (تاكساس) تجاه اليهود بمرور الزمن وجعلت اشد الامريكان تعصبا ضد اليهود وكراهية لهم ان يساووا بينهم وبين اليهود في الاماكن العامة . بل يبدو ان تأثير الصهيونية العالمية على الرأي العام الامريكي كان قد ازداد تدريجيا خلال هذه المدة حتى صارت تلعب دورا فعالا في انتخاب اعلى سلطتين في الولايات المتحدة وهما رئيس الجمهورية الامريكية واعضاء (الكونكرس) الامريكي - اي اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ..

ولكن كيف استطاعت الصهيونية الامريكية ان تحقق ذلك كله وهي لا تمثل فيها غير (٥,٠٠٠,٠٠٠) يهودي من مجموع سكان الولايات المتحدة الذين كانوا يبلغون نحو (١٥٥) مليون نسمة ؟ -اي ان عدد اليهود كان اقل من ٣,٣ / مجموع سكان الولايات المتحدة ؟

لاشك انها استطاعت ذلك بالجهود التي بذلتها وفق خطة مدبرة وبالاموال الطائلة التي انفقتها في هذا السبيل ، ورأس المال كما لايخفى عامل اساسي في كيان الولايات المتحدة التي هي اكبر دولة رأسمالية في العالم ، ولابد ان الصهيونية ادركت هذه الحقيقة منذ مدة طويلة فراحت تسيطر تدريجيا على رؤوس الاموال الكبيرة في الولايات المتحدة ، وعن طريق المال استطاعت الصهيونية العالمية ان تمتلك وسائط الدعاية والاعلام من صحف ومجلات ودور نشر ومحطات اذاعة وتلفزيون وغيرها ، والاهم من ذلك انها استطاعت عن طريق المال ايضا ان تؤثر في انتخابات رؤوساء الجمهورية الامريكية واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين ، ذلك لأن الحملات الانتخابية للوصول الى هذه المناصب تتطلب نفقات مالية كبيرة وقلما يكون المرشحون لها اغنياء

الى درجة انهم يستطيعون معها ان يتحملوا نفقاتها بانفسهم .(٧) ولذلك فقد جرت العادة ان يعتمدوا ايضا على الاستدانة ، وعلى تبرعات المؤيدين لهم وعلى مساعدات حزبهم والمساعدات الحكومية . ومن هنا استطاعت الصهيونية العالمية استغلال امكانياتها المالية ومساعدة المرشحين للانتخابات الامريكية بالتبرعات والديون . بذلك صارت تكسبهم مقدما الى جانبها اذا فازوا وبهذه الطريقة استطاعت الصهيونية العالمية ان تكون لها (لوبي)(٨)

في داخل (الكونكريس) او مجلس الشيوخ الامريكي (صهيوني) الاتجاه يلتزم جانبها وجانب اسرائيل ، ويؤثر في الحكومة الامريكية .

لكنه على الرغم من التأثير الكبير الذي كانت تحدثه الصهيونية العالمية في الحكومة الامريكية وفي الكونكريس الامريكي وفي الرأي العام الامريكي . كان في وسع الجهات العربية في الولايات المتحدة ان تفعل الشيء الكثير في مجال الدعاية للعرب والدفاع عن حقوقهم وعن قضاياهم السياسية . ولقد كانت حرية الرأي السياسية في الولايات المتحدة واسعة الى درجة يستطيع معها كل عربي ان يدافع عن القضايا العربية بقلمه ولسانه - بمقالاته ورسائله وبكتبه ومحاضراته وبامكانياته الاخرى .

وبالنظر لقوة الصهيونية العالمية وسعة انتشارها وكثرة امكانياتها المالية كان من الواجب عدم مكافحتها على نطاق انفرادي فحسب . بل وعلى نطاق اجماعي

---

(٧) جاء في جريدة الثورة البغدادية بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢١ ان المبالغ المصروفة في انتخابات الرئاسة الامريكية (١٠٨) مليون دولار . وانه جاء في ملحق (الغارديان) ان ٤٠ مليون دولار انفق من جانب المرشحين الثمانية الذين رشحهم الحزب الديمقراطي لمواجهة الرئيس (ريغان) وان السناتور (غارى هارت) صرف ٤ ملايين دولار بينما كان نصيب (جيسي جاكسون) مليون دولار .

(٨) الـ (لوبي) جماعة من مجلس الشيوخ الامريكي استطاعت الصهيونية العالمية ان تكسب اراءهم وتأييدهم مقدما بمساعداتها المالية لهم اثناء الانتخابات . وقد ذكر مراسل صحيفة الثورة العراقية في الولايات المتحدة في مقال له يوم ١٩٨٧/٧/٢١ ، ان السناتور السابق (تاور) اعترف بتأثير (اللوبي) الصهيوني في الولايات المتحدة عندما قال : انه من البساطة بمكان تردد اعضاء مجلس الشيوخ في اتخاذ موقف حازم تجاه (تل ابيب) بعد ان يفهم المرء دور اللوبي الصهيوني .

بالدرجة الاولى على ان تشترك في ذلك السفارات العربية كلها في واشنطن مع مكتب الجامعة العربية في نيويورك ، فهذا هو السبيل الرتيسي لنجاح العرب في كفاح الصهيونية العالمية في داخل الولايات المتحدة من جهة ـ كما انه يؤثر من جهة اخرى في مصير اسرائيل نفسها . ولكن هل كان في وسع العرب ان ينجحوا في كفاح الصهيونية العالمية في الولايات المتحدة ياترى ؟

اعتقد ان ذلك كان ممكنا بمرور الزمن لو وضع العرب خطة موحدة لذلــــك وبذلوا قصارى جهدهم وانفقوا الاموال اللازمة لهذا الغرض ، وكان على العرب ان يعملوا على استمالة الرأي العام الامريكي نحو قضيتهم تدريجيا بشتـــى وسائل الدعاية والاعلام . وان يسعوا لتكوين (نفوذ عربي) داخل الولايات المتحدة بمرور الزمن ينافس (اللوبي الصهيوني) . لقد كان ذلك امرا على غاية الصعوبة ، ولكنه كان من الضروري ان نسعى اليه . وكان مما يساعد العرب على النجاح في مساعيهم كون الحق في جانبهم كما قلنا . ثم ان للصهيونية العالمية نقاط ضعف اكبرها واهمها . انها تعتبر (اليهودية) قومية كما سبق ان قلنا ، وان طابعها القومي هذا اوجد لها بين يهود الولايات المتحدة معارضون كثيرون(٩) ، اهمهـــم الجمـــاعة المسماة (المجموعـــة الامريكية لليهـــوديـــة)

لقد كان عدد اعضاء هذه المجموعة (١٥٠٠٠) عضو عند وجودي فـــي الولايات المتحدة ـ وهم يعارضون الصهيونية العالمية معارضة شديدة ويعتقدون ان اليهود مواطنوا البلاد الذين يقيمون فيها ويجب ان يبقوا فيها وان يكـــونـــوا مخلصين لها . وان يكون شأنهم في ذلك شأن المسلمين والمسيحين في جميع بلاد العالم . وانه لا حاجة لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين .

---

(٩) للوقوف على جماعاتهم في الامكان مراجعة كتاب (اليهودية او القومية اليهودية) تأليف الحاخام (المربيرغر) .

الامريكان يجهلون البلاد الاخرى .

ومن الامور التي استرعت انتباهي اثناء وجودي في الولايات المتحدة ان الامريكان يجهلون الكثير عن بلاد العالم الاخرى الى درجة تثير الغرابة . لقد كان كثيرون منهم يسألوني من اي البلاد انت ؟ فاذا قلت لهم اني من العراق ؟ سألوني : واين هو العراق ؟ واذا كانوا قد سمعوا عن العراق ، فقد سمعوا عنه معلومات مشوهة . فقد قال لي احدهم ذات مرة انه رأى (شاه العراق في (فلوريدا يسبح في البحر مع (ترومان) (رئيس الجمهورية الامريكية آنذاك) ولما قلت له ان (الشاه) هو ملك ايران وليس ملك العراق اخذته الدهشة وقال : وما الفرق بين العراق وايران .. اليس العراق جزء من ايران ؟ وكثير من الامريكان كانوا لا يفرقون ايضا بين تركية والعراق ويظنون ان بلادنا جزء من تركية ، وكان الامريكي لايجهل جغرافية البلاد العربية فحسب . بل وكان يجهل جغرافية البلاد التي ترتبط ببلاده بروابط اللغة والعلاقات الحضارية([10]) . فقد حدثني الملحق العسكري النيوزلندي في الولايات المتحدة ذات مرة انه ذهب الى حلاق في ساوث كارولينا) ليحلق له شعره فلما رأى الحلاق كلمة (نيوزيلندة) المكتوبة على قطعة قماش في كتف الضابط سأله : واين هي نيوزيلنده هذه ؟ اهي جزء من الولايات المتحدة ؟ واذا كان للفرد الامريكي (العادي) اي عذر لجهله عن البلاد الاخرى . فلم يكن للمسئولين في الحكومة الامريكية ولا سيما اولئك الذين كانوا في وزارة الخارجية ، اي عذر في ذلك . فقد وجدت ان بعض هؤلاء يجهلون حقائق مهمة عن البلاد العربية . ولعل ذلك من اسباب اتخاذهم

---

(١٠) يبدو ان الامريكيين لازالوا يجهلون جغرافية هذه البلاد حتى الان ، فقد ذكرت جريدة الجمهورية البغدادية بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٨٨ خبرا نقلا عن واشنطن مفاده : ان تحقيقا اجراه معهد (غالوب) والجمعية الوطنية اظهر ان غالبية الشعب الامريكي غير قادرين على تحديد موقع بريطانيا اوفرنسا او اليابان او الخليج العربي على الخارطة .

قرارات خاطئة بشأن البلاد العربية . وكمثال لذلك اذكر ان احد وزراء الخارجية الامريكية في الفترة التي سبقت وجودي في واشنطن كان قد صرح (ان اليهود هم اهل فلسطين الاصليين وان العرب هم (بدو) جاءوا من الصحراء وسكنوا فلسطين . لذلك فيجب ان يعودوا الى الصحراء)

وبدو ان الصهيونية العالمية كانت قد (غسلت دماغ) هذا الوزير فراح يردد ماتنشره من مزاعم عن القضية الفلسطينية دون ان يحمّل نفسه عناء دراسة حقيقتها .والواقع انني وجدت ان الصهيونية العالمية استطاعت ان (تغسل ادمغة) الكثيرين من الامريكان ، مسئولين كانوا ام غير مسئولين غسلا تاما عن القضية الفلسطينية الى درجة انهم كانوا يرفضون الاستماع الى حقائقها الواضحة . وان انس لن انس موقف موظف كبير في وزارة الخارجية الامريكية (ويدعى المستر فريتزلند) في نقاش لي معه في احدى دعوات سفارتنا حول اسرائيل ، فقد رفض ان يستمع الى ما قلته من حقائق ، وظل يردد الشعار الذي كانت تردده الصهيونية العالمية وقتئذ وهو (اسرائيل وجدت لتبقى)(١١) دون ان يراعي اعتبارات المجاملة كضيف في سفارتنا .

التمييز العنصري

كان التمييز العنصري من الامور التي اثارت انتباهي واسترعت اهتمامي ايضا اثناء وجودي في الولايات المتحدة . فقد ساءني ان يمارس هذا التمييز ضد سكانها الزنوج السود والهنود الحمر في هذا العصر وفي بلاد تشتهر بالدمقراطية والمساواة واحترام حقوق الانسان .

وكان من الغريب حقا ان يمارس بعض السكان (البيض) في الولايات الجنوبية التمييز العنصري بصراحة تامة وبدون خجل ، بل وبصورة تلفت النظر .

---

(١١) ان هذا هو الشعار المشهور بالانكليزية (ISRAIL IS THERE TO STAY)

فقد سبق ان ذكرت ان احد اصحاب المطاعم في (دالاس) كان قد علق لوحة على باب مطعمه يمنع بموجبها (دخول الزنوج والهنود والكلاب) وهذا ان دل على شيء فهو ان احتقار صاحب ذلك المطعم للزنوج والهنود الحمر بلغ الى درجة ساوى بها هؤلاء بالكلاب .

على ان التمييز العنصري ضد الزنوج والهنود الحمر كان يمارس في الولايات الجنوبية من امريكا فقط ، ففي هذه الولايات لم يكن يسمح لهؤلاء بارتياد اماكن السكان (البيض) من مطاعم وحانات ودور السينما وغيرها . وقد كانت للزنوج والهنود الحمر اماكنهم الخاصة بهم في مدن الولايات الجنوبية . اما في الولايات الشمالية فلم تكن سياسة التمييز العنصري متبعه ، بل ان ممارستها كانت (ممنوعة) وفقا للقوانين المحلية وهذا في الظاهر على الاقل . فقد كان السكان البيض يمارسونه في قرارة انفسهم وكانت للزنوج في مدن الولايات الشمالية ايضاً اماكنهم الخاصة من مطاعم وحانات ودور سينما وغيرها ، وقد اعتادوا ارتيادها بدلا من اماكن (البيض) رغم انه كان المسموح لهم بارتيادها . وكانت مشكلة السكن من مشاكل التمييز العنصري المهمة في الفترة التي وجدت فيها في الولايات المتحدة ، غير انها لم تكن مشكلة كبيرة بالنسبة للهنود الحمر . فهؤلاء كانت نفوسهم قليلة (نحو مليون و ٤٠٠ إلف نسمة) وبما انهم يؤلفون سكان امريكا الاصليين فانهم كانوا يسكنون في نفس المدن والقرى التي كانوا فيها منذ قديم الزمان . وهم يعملون في الغالب في تربية الماشية والزراعة ، ويعيشون حياة يتجلى فيها التأخر والحرمان والفقر وسوء الحالة الصحية ، وقد اشتهر هؤلاء بالادمان على الخمور والمخدرات وبارتفاع نسبة الوفيات بينهم ، حتى قيل ان نسبة عدد الوفيات بينهم من مرض السل تبلغ ٩ امثال نسبتها بين الامريكيين الاخرين ..

اما الزنوج فان نفوسهم كان يبلغ ١٥ ٪(١٢) من مجموع سكان الولايـــات المتحدة (اي نحو ٢٤ مليون نسمة آنذاك) وكانوا يسكنون في المدن الكبيرة وفي المناطق الصناعية حيث يؤلفون معظم الطبقة العاملة فيها ، وقد لاحظت ازدحام هؤلاء في مدينتي نيويورك وواشنطن بوجه خاص ، ففي نيويورك يسكن هؤلاء في (حي هارلم) المشهور والذي يزدحم بسكانه ازدحاما عجيبا ، ويعيش الكثيرون من هؤلاء حياة بائسة دون مستوى الفقر ، ويكثرون من تعاطي الخمور والمخدرات وفي واشنطن يؤلف السود معظم سكان العاصمة (اذ تبلغ نسبتهم ٦٧ / مـــن سكانها) وهم يشغلون القسم الشرقي من المدينة ، واذا اردت ان تطلع على مدى مايحدثه التمييز العنصري من تأثير ففي وسعك ان تزور حي الزنوج في واشنطن لترى الفرق الكبير بينه وبين اجزاء المدينة الاخرى من جميع الوجوه والمفروض ان تكون العاصمة واشنطن ابعد المدن الامريكية عن ممارسة التمييز العنصري لانه فيها (الكونكريس) (مجلس الشيوخ والنواب) الذي وضع التشريعات التي منعت التفرقة العنصرية منذ مدة طويلة . غير ان الاحصائيات الامريكيـــة تشير الى ان مابين ٤٦٩٠ مساعد وموظف في مجلس الشيوخ الامريكي لايوجد غير (٣٥) اسود ، وهؤلاء يعملون في خدمة تقديم الشاي والقهوة والمرطبات . (١٣)

---

(١٢) جاء في مجلة (كل العرب) العدد ٣١٨ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٦ ان اعداد السود الامريكيين الذين يعيشون تحت مستوى الفقر يبلغ ٣١.٣/ من مجموع سكان الولايات المتحدة ، في حين ان نسبة البيض بالمقابل تبلغ ١١.٤/ .

(١٣) مجلة كل العرب ، العدد ٨م٣ الصادرة بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٦ .

كشف فضيحة مقتل امرأة جزائرية

كانت اول قضية شغلت بالي هي فضيحة قتل مدبرة لامرأة عربية من الجزائر ارتكبها جندي افرنسي بالاتفاق مع صحفي امريكي كان مراسلا لشركة انباء امريكية كبرى في الجزائر في تلك الايام التي كانت تناضل فيها هذه من اجل استقلالها . ويتلخص موضوع هذه الفضيحة التي كشفت حقيقتها للرأي العام الامريكي في انني قرأت ذات يوم في (٢٦ اب ١٩٥٥) مقالا في صحيفة (واشنطن ديلي نيوز) تحت عنوان : (في الجزائر ـ ارم اولا ثم اسأل بعدها) .

وكان في المقال صور (فوتوغرافية) ملتقطة في الجزائر لشخص يدعى كاتب المقال انه ارهابي وقد خرج من خيمته التي كان مختبئا فيها مع سلاحه ليسلّم لجندي افرنسي فرماه هذا وارداه قتيلا قبل ان يتيح له الفرصة للكلام .

لكنني عندما امعنت النظر هالني ان ارى ان الشخص الجزائري في الصور التي نشرتها الصحف هو امرأة وليس رجل ـ كما يبدو واضحا من سحنتها وملابسها وانها قتلت عمدا وباتفاق بين الجندي الفرنسي والمصور الامريكي ليتسنى اخذ الصور ونشرها في الصحف الامريكية تحت عناوين ومقالات مثيرة كالمقال الذي كتبته (واشنطن ديلي نيوز) تحت عنوان : «ارم اولا ـ ثم اسأل بعدها» .

وكان المقال الذي كتبته صحيفة اخرى تحت عنوان : «في الجزائر ـ ارم لتقتل» وقد اثارت الصور المنشورة في الصحف عواطفي . وحز في نفسي ان الخبر اذيع من التلفزيون الامريكي مع عرض الصور الثلاث عدة مرات . وكان تعليق المذيع الامريكي واحد وهو : انه ارهابي جزائري وقد خرج من الخيمة ليسلّم مع سلاحه وان خطورة هؤلاء بلغت الى درجة اضطر معها الجندي الافرنسي الى قتله قبل ان يسأل عن هويته .

ولرد على المقالة التي كتبتها (واشنطن ديلي نيوز) كتبت الى هذه الصحيفة استنكر فيها حادث القتل المقصود الذي ارتكبه الجندي الافرنسي بالاتفاق مع مصور شركة الاخبار الامريكية الرسالة التالية :

محرر صحيفة واشنطن ديلي نيوز

١٠١٣ شارع ١٣ شمال شرق واشنطن دي سي

٢٩ آب ١٩٥٥

سيدي :

اشارة الى نموذج القتل المتعمد المنشور في العدد الصادر يوم ٢٦ آب من صحيفتكم تحت عنوان : «في الجزائر : ارم اولا - ثم اسأل بعدها»

ان هذه الصور تعكس قصة الوضع التراجيدي (المأساوي) في شمال افريقية للمثل الاخلاقية وما تتطلبه من سمو ورفعة .

ثم ان هذه الصور تمثل لنا قتلا متعمدا . لانه من الواضح ان المصور كان ينتظر مع الجندي حامل البندقية خروج ساكن الخيمة ليطلق عليه النار .

و بوصفي عربيا واعرف ازياء الملابس التي يرتديها رجال القبائل العربية اعتقد ان الضحية في الصور هي **امرأة وليست رجلا** .وقد اكد هذا الرأي كثير من الناس الآخرين الذين رأوا الصور في التلفزيون .

ان الصور الفوتوغرافية ترينا امرأة ، حسب تقديري . خرجت من الخيمة لترى ماالذي يجري ، فقتلها جندي الفرقة الاجنبية الافرنسي بكل برودة دم . وليس ارهابيا خرج ليستسلم .

وحتى لوكان الشخص الذي اظهرته الصورة رجلا ، فمن المؤكد انه ليس ارهابيا ،وذلك لأن الصورة ترينا نوعا سلميا من الحياة . واعني به خيمه وثلاث معزات ... والخ ثم اذا كان الشخص الخارج من الخيمة ينوي الاستسلام كما ذكرتم . فلماذا اطلق عليه جندي الفرقة الاجنبية الافرنسي النار بدلا من ان يعامله كأسير .؟

etters to the Editor

مقتبس من جريدة ...

...ia 'Murder' Photo ... Woman, Not Man

...RENCE is to the pictures ...lished in your Aug. 26 issue ...the heading "Shoot First—Ask ... Later" in Algeria. These ...reflect the story of the trag... in North Africa of morali... ...its attributes of decency.

...also deliberate murder since ...clear that the photographer ...waiting with the rifleman for ...inhabitant of the tent to come ...be shot.

...an Arab, I know the mode of ...of our tribesmen, and I think ...victim in the pictures is of a ...and not a man.

...has also been confirmed by ...other people who saw the ...on the television.

...photograph shows a woman, ...estimation, emerging fro... ...see what was going on ...shot down by a Legionn... ...blood, and not a terro... ...out to surrender.

...if the person shown wa... ...however, he certainly is ...terrorist, since the picture sh... ...peaceful sort of living i.e. a t... ...etc.

...sides if he intended to ...as you mentioned why sho... ...Legionnaire shoot him inst... ...treating him as a prisoner?

...a professional soldier the ha... ...expression "Shoot First Ask ...tions Later" is a reminder of ... ...of behavior alien to our pr... ...century, especially when it ... with a nation that likes ...of itself as civilized.

...appears to us, on learning ab... ...French atrocities in North ... ...against a people whose "... ...is a natural desire for f... ...and democracy, that such ... ...of civilization like the ... ...Convention on the ... ...Prisoners have all been ...

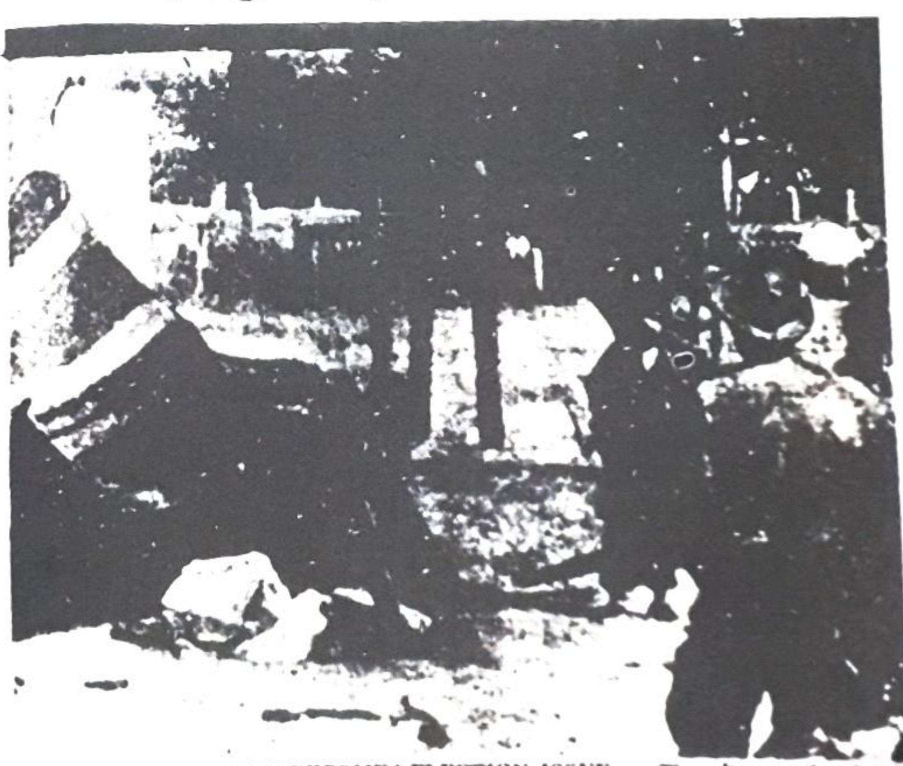
BRIG. IL MUSTAFA...

رسالتي الى الجرائد الامري
مقتل امرأة جزائرية باتفاق
امريكي مع جندي افرنسي



الصورة رقم ١

المرأة الجزائرية تخرج من الخيمة على اثر صياح الجندي الافرنسي لها بالخروج ليقتلها .



ALGERIAN VIOLENCE BECOMES ELECTION ISSUE — The climax of a hot election campaign in France is marked by charges and countercharges over whether a photographer bribed a gendarme to kill an Algerian rebel suspect in front of his camera. Above picture was taken last August by Jacques Alexandre, a CBS news cameraman, around the time a cameraman for another company was taking the photograph which stirred up the furore. — AP Wirephoto

الصورة رقم ٢

المرأة الجزائرية وقد سقطت
الارض بعد ان قتلها الجندي

August 29, 1955

[illegible]ton Daily News
[illegible] Street, N.W.
[illegible], D.C.

Reference the tryptish form of murder as published on [illegible]0 of your Friday, August 26, 1955 issue under the heading [illegible]lgeria: 'Shoot First, Ask Questions Later.'" These pictures [illegible]ct the story of the tragic plight in North Africa of morality [illegible] its attributes of decency. It is also deliberate murder [illegible] it is clear that the photographer was waiting with the [illegible] for the inhabitant of the tent to come out to be shot.

As an Arab, I know the mode of dress of our tribesmen, [illegible]k the victim in the pictures IS of a woman and not a [illegible] has also been confirmed by many other people who saw [illegible] on the television. The photographs shows a woman, [illegible]tion, emerging from a tent to see what was going [illegible] shot down by a Legionnaire in cold blood, and not a [illegible] coming out to surrender. Even if the person shown [illegible], however, he certainly is not a terrorists since the picture [illegible] a peaceful sort of living, i.e. a tent, goats, etc. Besides [illegible] he intended to surrender as you mentioned why should the Le[illegible] shoot him instead of treating him as a prisoner.

[illegible] a professional soldier the hateful expression 'Shoot First, [illegible] Questions Later' is a reminder of a mode of behavior alein [illegible] our present century especially when it is linked with a nation that likes to think of itself as civilized. It appears to us, on learning about the French atrocities in North Africa against a people whose "Great Crime" is a natural desire for freedom and democracy; it appears to us that such landmarks of civilization like the Geneva Convention on the treatment of Prisoners have all been conceived in vain.

Very truly yours,

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache

الصورة الانكليزية لرسالتي الى الجرائد الامريكية حول مقتل الامرأة الجزائرية

وبصفتي جنديا محترفا يذكرني التعبير البغيض : «ارم اولا ثم اسأل بعد»
بنمط من السلوك غريب عن عصرنا الحالي ، خاصة عندما يرتبط هذا النم
بامة تحب ان تظن نفسها متمدنة .»

ويظهر لنا حين نطلع على فظائع الافرنسيين في شمال افريقيا ضد شعب
(جريمته الكبرى) هي رغبته الطبيعية في الحرية والديمقراطية ، يظهر لنا
معالم المدنية مثل اتفاقية (جنيف) حول معاملة الاسرى كلها عبث في عبث ا

العميد الركن حسن مصطفى
ملحق القوات المسلحة في السف
العراقية في واشنطن

هذا وقد ارسلت رسالة مماثلة الى صحيفة اخرى وهي (واشنطن بوست) . وقد
نشرت الصحيفتان رسالتي كما يتضح للقارىء من صور القصاصتين المأخوذتين
من الصحيفتين آنفتي الذكر .

التأثير الذي احدثته الرسالة

ما ان نشرت هذه الرسالة في الصحيفتين الامريكيتين حتى كان لها صدى
كبير فقد استحسن نشرها اخواننا الدبلوماسيون العرب واتصل بي عدد غير قليل
من اصدقائنا والموالين لنا من الامريكين مؤيدين وجهة نظري في ان الشخص
الضحية في الصور التي نشرتها الصحف الامريكية والتي عرضت في التلفزيون
الامريكي (امرأة وليس رجلا ارهابيا) وان الحادثة لم تكن الا عملية قتل متفق
عليها بين المصور وجندي الفرقة الاجنبية الافرنسي .

وقد انهالت عليّ وعلى صحيفتي (واشنطن ديلي نيوز) و(واشنطن بوست) في
حينه الرسائل والنداءات التلفونية من المنتقدين لرسالتي ومن العناصر الحاقدة
على العرب والمعادية لنا . ويبدو ان صدى رسالتي التي نشرتها الصحيفتان

الامريكيتان قد وصل الى فرنسا نفسها . وقد صادف ذلك في وقت كانت تجري فيه الانتخابات البيابية هناك . اذ يستدل مما كتبته احدى صحف واشنطن تحت الصورة رقم (٣) التي تمثل الضحية وهي ساقطة على الارض بعد مقتلها . ان المعارضة في فرنسا استغلت حادثة القتل المدبرة هذه لتهاجم الحكومـــة لافرنسية وتتهمها بالتقصير في عدم التحقيق فيما تشير اليه الصور من وجود تواطوء بين المصور الامريكي (وهو مصور شركة الاخبار الامريكية المسماة (CBS) وبين جندي الفرقة الاجنبية الافرنسي وانه من المحتمل ان المصور رشى الجندي الافرنسي ليتسنى له اخذ الصور اثناء قيامه بعملية القتل المدبرة ونشرها فـــي الصحف الامريكية في مقالات (مطنطنه) .

رسائل المنتقدين

هذا وقد وجدت من الضروري ان انشر بعض الرسائل التي ارسلها المنتقدون الى صحيفتي (واشنطن ديلي نيوز) و (واشنطن بوست) والي بصورة مباشرة ليطلع القراء الكرام على مدى ضحالة عقلية كاتبيها وتفاهة تفكيرهم ومدى تأثير الدعاية المغرضة فيهم . كانت الرسالة الاولى : من شخص يدعى (جو بودا جاستيكا) وها انذا انشر صورتها الفوتوغرافية مع ترجمتها .

يقول كاتب الرسالة في رسالته التي نشرتها صحيفة (واشنطن ديلي نيـوز) : انكم بنشركم الرسالة التي ارسلت الى المحرر تحت العنوان السيء «ان صورة القتل في الجزائر هي لامرأة وليست لرجل» قد برهنتم في تقديري على انكم ضد الافرنسيين ، اذ انه من الواضح ان كاتب الرسالة العميد حسن مصطفى **هو موالٍ للعرب** . وبما انني مطلع اطلاعا جيدا على هؤلاء الناس في شمال افريقيـــا .

فاني اعتقد انه من المحتمل ان الكاتب قد اخطأ في تفسير ماتشير اليه الصورة . لانه اذا افترضنا ان الشخص في الصورة امرأة فلماذا لم يكن رأسها ووجههـــا مغطاة حسب التقاليد التي يتقيد بها بشدة هؤلاء الناس هناك ؟

ثم اليس من المحتمل ايضا ان لاتتردد المرأة التي تظهر من الخيمة وهي

حاسرة الرأس والوجه في حمل السلاح ؟ وقد اشار الكاتب في رسالته الى نمط العيش السلمي الذي تظهره الصورة اي خيمة ومعزات .. والخ هل هناك نوع خاص من اماكن السكنى التي يستطيع الفرنسيون ان يبحثوا او يجب ان يبحثوا فيه عن الارهابيين ..؟ اذ ان القسم الاكبر من اماكن السكنى هناك هي شبيهة بالتي تظهرها الصورة . ومن المؤكد ان البحث عن الاسلحة وعن الارهابيين لا يمكن ان يجري في قصر السلطان في الرباط لقد تحاشى الكاتب بحذر شديد في الاشارة الى الفضائح التي ارتكبها ولا يزال يرتكبها العرب انفسهم . فقبل اسابيع قلائل عذب وذبح رجال القبائل العربية في مراكش (الافرنسية) مدينة كاملة من الاوربيين .

«ويقول الكاتب» ان الضحية في الصورة كان ينوي التسليم .. ولا ادري كيف عرف ذلك ولكن الم يكن في القضية على الاقل ارهابي ام لا ؟»

«ثم انه في الحادثة التي وقعت قبل اسابيع قليلة لم يثر احد مسألة كهذه حتى عندما ذبح نساء واطفال . فان جندي الفرقة الاجنبية لم يرم غير الشخص المنشورة صورته وليس كل شيء يتنفس ـ حيوانا كان ام بشر ـ في حين ان رجال القبائل العرب قد قتلوا كل شيء يتنفس بضمن ذلك الكلاب والقطط والحيوانات الاليفة . اهذه هي الاسباب التي يثير حولها مسألة المثل الاخلاقية وما تتطلبه من سمو ورفعة ؟»

وردا على رسائل هؤلاء النقاد ارسلت الى صحيفة (واشنطن ديلي نيوز) الرسالة التالية التي وضعت حدا لمزاعم هؤلاء وانتقاداتهم غير المنطقية والمملوءة حقدا ونقمة علينا وها انذا انشر صورة رسالتي مع ترجمتها :

«اشكركم جزيل الشكر على نشر رسالتي في العدد الصادر يوم ٧ ايلول ١٩٥٥ من صحيفتكم . لقد كان من الطريف ان اقرأ التعليقات التي اثارتها رسالتي الاخيرة . تلك التعليقات التي انتهز هذه الفرصة للرد عليها .

ان مايدهشني بوجه خاص ، هو ان جميع النقاد كانوا اكثر اهتماما بالفرنسيين

MR MUSTAFA,

FOR YOUR INFORMATION JUST IN CASE YOU'LL MISS THIS ARTICLE AGAIN!

... WATSON Gets Probe Post

Algeria Rebels Torture and Kill

Faure Strikes Down Nationalist Hopes

ALGIERS, Algeria, Sept. 20 (AP)—The torture killing of an Arab on a French farm spurred ...ments today in a civilian ...ia in the Philippeville area.

The Arab's body was found ... on the farm ... Philippeville in Eastern Algeria. Officials said Algerian rebels had tortured and mutilated the man before cutting his throat. His body was pierced by dozens of knife wounds.

Police said scores of cattle and other livestock also were tortured and killed.

French and pro-French residents in the Philippeville area immediately called for a civilian militia. A large number of men, responding to an earlier appeal from the military governor of the area, already had enlisted.

At a meeting last week the mayors of the Constantine area said 200,000 armed men are required to insure the security of the French and pro-French population.

Present armed forces are estimated to total about 150,000 men in both Algeria, administered as part of France, and the troubled protectorate of Morocco to the West.

There has been no estimate ...nced of the size of rebel ... for the whole of Algeria. Rebels are believed to be ... strong in the Con... the scene of frequent attacks.

STILL THINKING OF THE GENEVA CONVENTION MR MUSTAFA?

A MEMBER OF THE ANIMAL WELFARE ...

... TETC

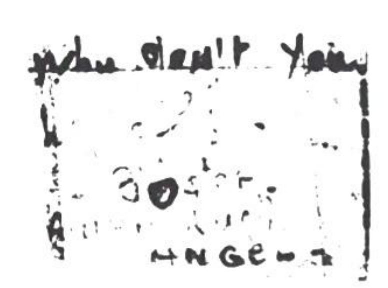
ارسل لي هذه القصاصة احد الناقمين على رسالتي وهويدعى انه عضوفي (عصبة رعاية الحيوانات في واشنطن) .

...armers Sickens Him

... Brig. H. Mustafa's recent ... he expressed his dislike ... "Shoot first—ask que... ...er." Perhaps he better lik... ...thod employed by his ...abs of "Massacre first—no ...ns asked." I am referri... ...urse, to the recent slaugh...

رد على رسالتي من احد الناقمين

نشره صحيفة (ايفننك نيوز)



(شتومه) من احد الناقمين علي يقول

فيها كاتبها : لماذا لاتكف يانذل ! .

القلائل (نسبيا) الذين قتلهم العرب منهم بالآلاف من العرب الذين قتلهم الفرنسيين . يقول بعض هؤلاء النقاد انهم كانوا في شمال افريقيا مؤخرا ورأوا المجازر التي ارتكبها العرب هناك ضد النسوة والاطفال الافرنسيين .. ترى لماذا لم يروا المجازر التي ارتكبها الفرنسيون ضد العرب بما فيهم النسوة والاطفال ؟

ان احد هؤلاء النقاد يتساءل : اذا كان الشخص الذي اطلقت عليه النار في الصورة امرأة فلماذا لم تلبس النقاب على وجهها ؟ ان النسوة في المناطق العربية الريفية والقروية لايلبسن البرقع او النقاب ولا تتحجب الا بعض النسوة في المدن هذا وانني اقر ان قتل النساء والاطفال امر رهيب ـ وانه لافرق بين البشر مهما كانت جنسياتهم .. لكننا يجب ان نفرق بالتأكيد بين اولئك الذين يقتلون ليحصلوا على حريتهم واولئك الذين يقتلون ليبقوا الآخرين تحت نير عبوديتهم .

يضاف الى ذلك ان العرب الذين ارتكبوا (الاعمال الفظيعة) في (وادي زم) كانوا في اكثريتهم من ابناء القبائل غير المتعلمين ويجب ان يتلقوا لوما اقل مما يتلقاه الافرنسيون (المتمدنون) الذين اقترفوا مثل هذه الاعمال بل افظع .

لقد قال احد النقاد يجب ان اخجل من نفسي لانني عربي ، بالعكس انني فخور لأن ابناء امتي يقاتلون لحريتهم واظن ان اي كان في هذه البلاد الحرة وفي العالم الحر ينكر حق الحرية لابناء اية بلاد اخرى في العالم يجب ان يخجل من نفسه ، انني معجب بالشعب الفرنسي ولدى اصدقاء كثيرين بينهم . لكن هذا لايعني بالضرورة انني اقر السياسة الخارجية لحكومتهم . الحكومة الافرنسية كانت ومع الاسف بطيئة جدا في فهم اماني الشعوب التي تحت حكمهم .

المخلص لكم

العميد الركن حسن مصطفى ،

ملحق القوات المسلحة العراقية

واخيرا هذه رسالة من احد افراد القوة الجوية الامريكية يدعى (جون. ف. كير) وقد كتبها وهو مار بمدينة واشنطن في طريقه الى تكساس .

Mustafa Calls Critics on Arab-French Slayings

IT was interesting to read the comments my recent letter received. What strikes me as peculiar is that all the critics were more concerned about the comparatively few French who have been killed by the Arabs than the thousands of Arabs killed by the French. Some critics stated they were in North Africa recently and saw the massacre of French women and children by the Arabs, but why did they not see the massacre of thousands of Arabs including women and children?

One critic asks: if the person shot at, in the recent News photograph, was a woman, then why did she not wear a veil? Women in rural areas do not wear veils; only some city women do.

Killing of women and children is a horrible thing, I agree, and humans are humans regardless of race. But surely we differentiate between those who kill to gain their freedom and those who kill to keep others under their yoke. Besides, the Arabs who committed the atrocities in Oued Zem were mainly uneducated tribesmen and should receive less blame than the so-called civilized French who did the same.

Some critics said the French are ruling in North Africa in order to teach the Arabs to govern themselves. Morocco was an independent state before the French occupied it 43 years ago. Moroccans are as capable of ruling themselves as most of the Asian countries that the British were sensible enough to grant freedom.

One critic said I should be ashamed of being an Arab. On the contrary, I am proud because my countrymen are fighting for their freedom. I admire the French people and have many friends among them, but this does not necessarily mean approval of the foreign policy of their government. The French government, unfortunately, has been very slow in understanding the aspirations of the peoples under their [illegible].

BRIG. HASSAN MUSTAFA,
Armed Forces Attache, Embassy of Iraq.

WASHINGTON, September 8, 1955

To Brig. H. MUSTAFA
Armed Forces Attache
Embassy of IRAQ

Sir :

I have read your letter to the NEWS PAPER.

You are confortably relaxing in your slippers in Washington D.C. and you know nothing of what is going on in North Africa.

I am just coming back from Morocco and I know very well where stand the MURDERERS, "The BEASTS". They even deserve that name because they are worse. Nothing so horrible than the OUED ZEM slaughters. Did you hear about that, M[illegible], MUSTAFA ? Did you see the pictures ? If I was you, I would be ashamed of being an arab and I would rather keep my mouth shut.

John F. [illegible]
U.S.A.[illegible].
passing by Washington DC
and going to Texas.

ويرى القارىء من ترجمتها مدى حقد وكراهية كاتبها لنا ، انه يقول في رسالتـــه :
«انك مسترخ براحة في خفيك في (واشنطن دي سي) ولا تعرف شيئا عمايجري في شمال افريقيا .»

«انني عدت حديثا من مراكش واعرف حق المعرفة من هم (القتلة)و«الوحوش» انهم يستحقون حتى اسوأ من هذا الاسم لانهم اسوء . لاشيء افظع من مجازر (وادي زم) هل سمعت حول ذلك يامستر مصطفى ؟ هل رأيت الصور؟ لوكنت مكانك لخجلت من نفسي لانني عربي واغلقت فمي . انني لست فرنسيا ولا عربيا ولا انوي ان اضع اللوم كله على جهة دون اخرى ، انني مؤمن ايماناجازما بالحرية - وبما ان البلد الذي ولدت فيه حر ، كذلك احب ان ارى الآخرين احرارا . لكنه كما ان الحيوانات غير الاليفة قد تكون خطرة على الحيوانات الاخرى وعلى المدنية ، كذلك يمكن ان تكون كثير من الحكومات والشعوب غير المتعلمة خطرة على نفسها وعلى الآخرين .»»

وفي رسالة اخرى كتبها الى صحيفة (واشنطن بوست) شخص يدعى (هارولد كير) تحت عنوان (ذبح الفلاحين الافرنسيين لايثير اشمئزازه) :

«ابدى العميد حسن مصطفى في رسالته الاخيرة اشمئزازه من عبارة «ارم اولا واسأل الاسئلة بعدها» ربما هو يفضل اكثر الاسلوب الذي اتبعه جماعته العرب وهو : «اذبح اولا - ولا اسئلة تسأل »

انني اشير بذلك طبعا الى المذبحة الاخيرة التي ارتكبت بحق الفلاحين الافرنسيين العزل في شمال افريقيا من قبل الوطنيين العرب .»

اما الرسائل التي ارسلت اليّ مباشرة فهي تافهة الى حد بعيد... والى القارىء امثلة منها :

فهذه رسالة مكتوبة بخط اليد تقتصر على بعض الشتائم الرخيصة التـــي استغربت كيف اقدم على كتابتها شخص في بلد متحضر كالولايات المتحدة مهما بلغ به الحقد والكراهية .

وهذا تعليق ارسله لي شخص يدعى (ليوبيتس) وهو عضو في جمعية العناية بالحيوانات في مدينة واشنطن . وقد ارسل مع تعليقه قصاصة من احدى صحف واشنطن وفيها خبر مقتل فلاح عربي يعمل في مزرعة افرنسي ، ويقول ناقل الخبر ان الشرطة يقولون ان عشرات المواشي والدواجن الاخرى ذبحت وقتلت ايضا .

ويرى القارىء ان كاتب التعليق يقول لي ماترجمته :

«مستر مصطفى : لمعلوماتك ، لكيلا تفوتك هذه المقالة مرة اخرى ، هل لازلت تفكر في مواثيق جنيف يامستر مصطفى ؟

ملحقنا العسكري بواشنطن يفند اباطيل الصحافة الاميركية

أطلق النار واسأل السؤال فيما بعد ؟

جندي الفرقة الاجنبية يطلق نار بندقيته على امرأة في الجزائر

فرق بين من يقاتل لكسب الحرية وبين من يريد ابقاء الاخرين خاضعين لنيره

ترجمة الحرية

كانت جريدة (واشنطن ديلي نيوز) الاميركية [illegible] في عددها الصادر في ٢٦ آب ١٩٥٥ صوراً فوتوغرافية ملتقطة [illegible] الجزائر تحت عنوان «أطلق النار أولا — ثم اسأل السؤال فيما بعد» [illegible] أثارت تلك الصور عواطف الزعيم حسن مصطفى الملحق العسكري في [illegible]رة العراقية في واشنطن فكتب الى الجريدة الاميركية هذه الرسالة التي نترجمها نقلا عن واشنطن ديلي نيوز :

اشارة الى الصور التي نشرتموها في عددكم الصادر في ٢٦ آب تحت عنوان «أطلق النار أولا - ثم اسأل السؤال فيما بعد» في الجزائر... ان هذه الصور تعكس قصة الوضع التراجيدي في افريقيا الشمالية الوضع التراجيدي للمثل الاحتلالية وما تتطلبه من تحو[illegible] ورحمة.

وهو عدا ذلك قتل متعمد مقصود اذ انه من الواضح ان المصور الفوتوغرافي كان ينتظر مع حامل البندقية سكان الخيمة حتى يخرجوا فيطلق عليهم النار.

وبوصفي عربيا أعرف أزياء الملابس التي يرتديها رجال القبائل [illegible] الصورة الفوتوغرافية تريك امرأة حسب تقديري، خرجت من الخيمة لترى ما الذي كان يجري، فأطلق عليها جندي من جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية النار وأرداها قتيلة بكل برودة دم وليست صورة إرهابي خرج من الخيمة مستسلماً.

وحتى لو كان الشخص الذي اظهرته الصورة، رجلا فمن المؤكد انه ليس ارهابياً، وذلك لأن الصورة تريك نمطاً سلبياً من انماط العيش واعني به : خيمة وثلاث معزات الخ..

والى جانب ذلك فاذا كان قد نوى الاستسلام كما ذكرتم فلماذا أطلق عليه الجندي الفرنسي النار بدلا

ماكتبته جريدة (الحرية) البغدادية عن موضوع مقتل الامرأة الجزائرية .

موضوع توازن القوى بين اسرائيل والدول العربية

في اواخر ايلول ١٩٥٥ اثارت الصهيونية العالمية ضجة في الامريكية بمناسبة شراء مصر الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا وصارت تطالب الحكومة بوجوب تزويد اسرائيل بالاسلحة والمعدات العسكرية اللازمة لحفظ (التوازن) بينها وبين الدول العربية ، وروجت لفكرة (توازن القوى في الشرق الاوسط) التي راحت بموجبها الصحف الصهيونية تنادي بأن تكون لاسرائيل قوات مسلحة بقدر مالدى جميع الدول العربية لكي تستطيع ان تدافع عن نفسها امام هذه الدول .

لقد دفعني ذلك على ان ارد على المنادين بهذه الفكرة برسائل كتبتها حول موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط) وارسلتها الى اربع صحف امريكية كبرى ـ اثنتان في واشنطن وهما (واشنطن بوست) و (ايفننك ستار) وثالثة في نيويورك وهي (نيويورك تايمس) ورابعة في بوسطن وهي (كرستيان ساينز مونيتور) .

وقد نشرت رسالتي صحيفتا (ايفننك ستار) و (كريستيان ساينز مونيتور) اللتان تعتبران من امهات الصحف الامريكية واعتذرت الصحيفتان الاخريان عن نشرها . وكان ذلك متوقعا لانهما صهيونيتان وان اصحابهما من اليهود

ولكن بمجرد نشرها في صحيفتين اثار في حينه اهتمام الرأي العام الامريكي بهذا الموضوع كما اثار رد فعل شديد من الجهات الصهيونية والسفارة الاسرائيلية ولكي يطلع القارىء الكريم على تفاصيل ذلك سأبدأ اولا بنشر ترجمة الرسالة ..(١٤)

---

(١٤) نشرت ترجمة رسالتي المنشورة في صحيفة (ايفننك ستار) جريدة (الحرية) البغدادية في ١٩٥٥/١٢/١٦ تحت عنوان (الملحق العسكري العراقي في واشنطن) منذ اسطورة (توازن القوى في الشرق الاوسط) ويرى القارىء قصاصة مانشرته (الحرية) ملحقا بهذا البحث .

«خلال الاسابيع القليلة الماضية راحت الصحف الامريكية تبحث وعلى واسع ، في الوضع في الشرق وخاصة فيما يتعلق بـ (توازن القوي) بين الدول العربية واسرائيل . وبصفتي ممثلا عسكريا لاحدى البلدان العربية اود ان اعرض ملحوظاتي حول هذا الموضوع :

ان توازن القوى بين فريقين يعني من الناحية العسكرية ان تكون لهما قوة عسكرية متساوية . ورغم ان توازن القوى بين الدول العربية واسرائيل لايستوجب ان تكون لاسرائيل قوة عسكرية مساوية لقوى البلدان العربية كلها لاسباب واضحة ، وسأشرحها فيما بعد ، لكنه لنفرض جدلا مع ذلك ان هذه المساواة صحيحة ثم لنرى هل ثمة توازن في القوى بين الطرفين ام لا ؟

لقد كتب مستر (كنيث لوف) مراسل جريدة (نيويورك تايمس) في الشرق في ٢٨ آب رسالة من تل ابيب جاء فيها : (ان اسرائيل تستطيع ان تعبيء ٢٥٠ الف رجل مقاتل خلال ٤٨ ساعة وتقذف بهم في جبهة القتال في الحال) ثم قدر المراسل مجموع قوة الجامعة العربية بـ (٢٠٥) آلاف رجل وقال : (ان القوات الاسرائيلية هائلة بالنسبة الى القوات العربية بحيث ان الامل الوحيد للعرب سيكون في شن حرب العصابات ضد الاسرائيليين في اية بقعة من الارض قد يشعر الاسرائيليون انهم مضطرون لاحتلالها) .

وقد كشف مستر كنيث لوف النقاب عن انه تلقى هذه الارقام من السلطات العسكرية الاسرائيلية . ثم اكد ذلك في رسالته التي كتبها من القاهرة ونشرت في صحيفة (نيويورك تايمس) في ٩ تشرين الاول واضاف الى ذلك بقوله :

«ان الارقام التي تبين القوة العددية للجيوش العربية التي زودني بها موظفو الاستخبارات الاسرائيلية في آب الماضي تكاد تنطبق تمام الانطباق على الارقام التي حصلت عليها من المصادر الموثوقة في البلدان العربية .

ان هذه الارقام لاتترك شكا في تفوق اسرائيل في القوات العسكرية على العرب . اما فيما يتعلق بالسلاح فليست ثمة شك ايضا في ان اسرائيل متفوقة

به ، فان المنطق يقضي انه حين تعلن اسرائيل انها تستطيع زج (٢٥٠) الف محارب في ميدان المعركة خلال (٤٨) ساعة لابد وان تكون لديها الاسلحة اللازمة لهم . ولتأكيد ذلك اود ان اشير الى تصريحين ادلى بهما في مناسبتين من المناسبات (شمعون بيرص) المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية . ففي المناسبة الاولى التي نقلها الراديو الاسرائيلي في الحادي والعشرين من نيسان صرح (بيرص) (ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية تنتج الآن اسلحة للتصدير. وقد باعت اسرائيل الى (بورما) عتادا عسكريا بقيمة ٢٠ مليون دولار . وفي المناسبة الثانية التي اذاعها راديو اسرائيل في ٤ تشرين الاول افضى (شمعون بيرص) بالتصريح التالي : (لقد رسم بن غوريون برنامجا لتسليح قوات الدفاع الاسرائيلية ـ بفضل الموقف الكريم الذي وقفته الحكومة الافرنسية التي زودتنا بالمدافع والدبابات التي شوهدت في ايام الاستقلال . وبسبب هذا فقد اكمل ثلثي البرنامج في السنتين الماضيتين) ، ثم قال (ان كتائب المدفعية قد احرزت تقدما ملحوظا . وفيما يخص معظم انواع المدافع فقد بلغنا (درجة الاشباع) . كما انه اضاف قائلا : (لقد اشترينا طائرات حديثة اعطتنا تفوقا جويا جديدا . وختم كلامه قائلا : (اما فيما يخص احراز الاسلحة فقد وفرّنا لاسرائيل مافيه التفوق على الدول العربية) .

ان كل هذه المعلومات ترينا بوضوح ان اسرائيل ليست متفوقة فحسب على الدول العربية في مختلف انواع الاسلحة بل انها الان مدججة بالسلاح الى اسنانها ، وانها قد وصلت درجة الاشباع ولديها الكثير من الاسلحة الفائضة بحيث انها قد صدرت من السلاح ماقيمته ملايين الدولارات .

ان تفوق اسرائيل في القوة العسكرية يقودنا الى الاستنتاج انه ليس في الواقع ثمة توازن في القوى بينها وبين العرب . ولهذا فلكي يحقق العرب هذا التوازن يجب على الدول الغربية ان تتوقف الآن عن تزويد اسرائيل بأي صنف من اصناف الاسلحة .. بل ان الامر على النقيض من ذلك اذ يجب على الدول

الغربية ان تبدأ بتسليح العرب لايصالهم الى مستوى اسرائيل في التسليح .

علاوة على ذلك ، ان تفوق اسرائيل الكاسح في القوة العسكرية خير دليل على نواياها العدوانية لا الدفاعية ، لأن الدفاع يتطلب قوى اقل مما يتطلبه الهجوم والعدوان واذا كانت اسرائيل راغبة حقا في الدفاع عن نفسها ضد العرب فانها تستطيع تحقيق ذلك بقوات واسلحة اقل مما يملكه العرب في الوقت الراهن ، خاصة وان العرب كما اشار المستر (لوف) في تقريره ليست لديهم قيادة موحدة للعمل العسكري . واضافة الى ذلك فان القوات الاسرائيلية متمركزة في منطقة صغيرة الامر الذي يعطيها افضلية استراتيجية على القوات العربية المنتشرة في منطقة واسعة .

هذا واننا جميعا نعلم ان من اسباب (الحرب الباردة) بين الغرب والشرق هو ان لدى الروس عددا كبيرا من القوات العسكرية مما يعتبره الغرب امرا يغير توازن القوى في اوربا ويرى فيه تهديدا مستمرا للسلام العالمي . ولهذه الاسباب ذاتها تشعر الاقطار العربية بان تفوق اسرائيل في القوة العسكرية هو تهديد مستمر للسلام في الشرق الاوسط وخطر عظيم على كيان دولها .

وكما اقترح الغربيون في محادثات نزع السلاح في الامم المتحدة ان يكون هناك مستوى معين للقوات العسكرية للدول الكبرى لغرض ادامة التوازن والمحافظة على سلام العالم ، كذلك فان العرب يطالبون ايضا بمستوى معين للقوات العسكرية في الشرق الاوسط مبني على عوامل شبيهة بتلك التي اخذها الغربيون بنظر الاعتبار في حسابهم المستوى المقترح .لقد اخذ الغربيون بموجب هذا المستوى بنظر الاعتبار مساحة البلدان التي يتعلق بها الامر وعدد نفوسها . وبالنظر لهذه الاعتبارات هل من المنطق في شيء ان تكون لدى اسرائيل التي يبلغ عدد نفوسها مليونا وسبعمائة الف نسمة(١٥) ومساحتها ثمانية آلاف ميل

---

(١٥) كان ذلك في عام ١٩٥٧ .

مربع قوة عسكرية مساوية لما تملكه كل الدول العربية التي يبلغ نفوسها اكثر من (٤٥) مليون نسمة ومساحتها[١٥] اكثر من مساحة اسرائيل بـ (٣٠٠) مرة ؟

ثم يجب ان لايغرب عن البال ان العرب وهم يسكنون منطقة واسعة لها اهمية استراتيجية كبيرة ولديهم مطاليب دفاعية اهم ليفكروا فيها . يجب ان يهيأوا انفسهم للدفاع ضد اي اعتداء قد يأتيهم من مصدر اقوى من اسرائيل . ولهذا السبب يجب ان يسمح لهم بتأسيس قوات عسكرية كافية لحاجتهم الدفاعية .

لقد كانت اسرائيل ولا تزال مانعا في طريق بناء القوات الدفاعية العربية مدعية ان ذلك يؤلف خطرا عليها . وقد اوضح ذلك (كنيت لوف) في رسالته المؤرخة في ٢٨ اب ١٩٥٥ حين قال : (اسرائيل لم تسمح ولا تنوي ان تسمح لبلاد الجامعة العربية ان تحصل على التفوق العسكري) . ان هذه المخاوف لاتستند على اساس :

١ ـ لأن بيان الدول الغربية الكبرى الثلاث الصادر عام ١٩٥٠ يضمن اسرائيل ضد العدوان .

٢ ـ ليس للعرب نوايا عدوانية ـ لأن العدوان يتطلب تفوقا على الخصم ، بالاضافة الى استعدادات وتخطيط متقنين . وانه لواضح مما ذكرته اعلاه ان العرب ليسوا متفوقين في القوة العسكرية ، كما انه ليست لديهم قيادة وخطط موحدة لمهاجمة اسرائيل . وانني لواثق من ان الدول الغربية الكبرى تدرك هذه الحقيقة كما ظهر ذلك في تقرير الاستخبارات البريطانية الذي اشار اليه الرئيس جمال عبد الناصر مؤخرا .

واخيرا . لا حاجة الى القول ان اصرار اسرائيل على جعل العرب ضعفاء في القوى العسكرية قد الحق الضرر بمصالح الدول الغربية وبقية العالم الحر .. واننا نرى الآن النتيجة الخطيرة لهذه السياسة ، ولذلك فمن الضروري جدا

---

(١٥) ـ كان ذلك في عام ١٩٥٧

للدول الغربية ان تلجأ الى المنطق وتنبذ الدعاوى الاسرائيلية والصهيونية وان تبدأ في مساعدة العرب في بناء قواتهم العسكرية ليتسنى لهم بذلك ان يحتلوا مكانهم اللائق ضمن اطار العالم الحر..

العميد الركن حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة العراقية

ردود الفعل

سبق ان قلت ان رسالتي لم تنشر الا في صحيفتين ، لكنه كان لمجرد نشرها مع ذلك ردود فعل ونتائج هامة في صالحنا لم اكن اتوقعها . اقول ذلك :

لأن رسائل وتعليقات كثيرة جاءتني من قراء الصحيفتين اللتين نشرتا الرسالة يمتدحني بعضهم ويهاجمني البعض الآخر.

- لأن بعض الاشخاص الامريكيين ومن افراد الجالية العربية في امريكازاروني في السفارة العراقية في واشنطن واظهروا اعجابهم بما كتبت وتأييدهم لاراتي وشجعوني على كتابة المزيد في مثل هذه المواضيع التي يجهل الرأي العام الامريكي حقائقها .
- لأن بعض الجهات الامريكية طلبت مني القاء محاضرة في موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط) .
- لأن السفارة الاسرائيلية ردت على رسالتي كما ردت عليها بعض الجهات الصهيونية في الصحف كما يتضح لكم من صور الرسائل الملحقة بالبحث .

ولعل اهم ردود الفعل كان طلب ثلاث جهات امريكية مني القاء محاضرة حول موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط) ، وكانت هذه الجهات هي : نقابة المحامين ونادى المؤلفين والكتاب ومؤسسة للضباط الاحتياط في واشنطن وها انذا ارفق صورة المحاضرة كملحق للكتاب وقد كتبت باللغة الانكليزية) وشرحت فيها ماسبق ان ذكرته في رسالتي الى الجرائد ولذلك فلا ارى ثمة حاجة

The New York Times

TIMES SQUARE NEW YORK 36 N Y
LAckawanna 4-1000

October 19 1955

ar Brigadier Mustafa:

I am sorry that it is not possible to make use of ur letter of October 14th. As you have probably observed, have carried a number of letters during the past weeks on e problems of the Middle East and have scheduled several others r early publication.

Thank you for offering this material to us.

Yours very truly

Louise P. Huger

Louise Polk Huger
Letters Editor

gadier Hassan Mustafa
ed Forces Attache
assy of Iraq
hington, D.C.

"ALL THE NEWS THAT'S FIT TO PRINT"

COPY

THE WASHINGTON POST

and

TIMES HERALD

1515 L Street, N.W.-Washington 5, D.C.-RE 7-1234

October 26, 1955

Dear Sir,

Thank you for your letter on the Arab-Israeli situation in the Middle East. As a regular reader of the Post, I am sure you are aware that we have published a good many letters on this subject. Our feeling is that, for the time being, we have used enough material on this explosive subject.

It is not often that we get letters of the quality that yours indicated and I hesitate to reject it. However, I am sure you can understand that we get an enormous amount of mail each day and that it is simply not possible to print everything. You may recall that Mohamed Habib's letter in our October 26 issue covered many of the points you make in your letter.

I hope you will try us again in the near future.

Sincerely yours,

Forrester Maphis
Editor, "Letters to the Editor"

صحيفة (واشنطن بوست) تعتذر لعدم نشرها رسالتي لها حول الموقف العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط . رغم انها تعترف ان رسالتي ليست من النوع الذي يرفض

لنشر ترجمة المحاضرة لانها طويلة (١١ صحيفة) .

ويكفي دليلا على ماحدثته هذه المحاضرة من تأثيرات رسائل كثيرة جاءتني من اشخاص كثيرين يرجونني فيها ارسال صورة المحاضرة اليهم .

ومن الجدير بالذكر ان دار نشر مشهورة في باريس (فرانسة) تدعى (برنتانوس) كتبت لي رسالة مؤرخة في ١٩٥٦/٨/٢ تطلب اخبارها ان كان في الامكان تزويدها بكتابي حول موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط) مع بيان ثمنـــه والتخفيضات التي يمكن اعطاتها لها .

وها انذا انشر ادناه صورة رسالة دار نشر (برنتانوس) مع جوابي عليها ، وبتضح لكم من الجواب انني ارسلت لدار النشر الفرنسية صورة محاضرتي قائلا لاصحابها انني لم أؤلف كتابا في هذا الموضوع ، بل القيت محاضرة وها انذا ارسل اليكم صورة المحاضرة مجانا . الا انني رجوتهم في الوقت نفسه ان يخبروني كيف عرفوا بموضوع هذا الكتاب وما هي الجهة التي اخبرتهم بها ؟

GL.- SO 5II7 Paris, 25.8.I956

Gentlemen,

Will you please let us know if you can supply and at what price (and discount if any) :

- Hassan Mustapha : THE BALANCE OF POWER IN THE MIDDLE EAST

Your early reply would much oblige,

Yours faithfully,

Order Department

BRENTANO'S-PARIS

ايها السادة

نرجو اخبارنا اذا كنتم تستطيعون تجهيز

وباي ثمن (وتنزيل ان وجد) .

كتاب حسن مصطفى-ترازيد القوى في الشرق الاوسط

نشكركم كثيرا على جوابكم المبكر

دائرة الطلبات

برنتانوس - باريس

November 7, 1956

The Editor
Letters to the Editor
Christian Science Monitor
Boston, Mass.

Dear Sir:

It gives me pleasure to know that you hav already published my "Letter to the Editor", dated October 25, 1956, regarding the Arabs and Israel.

I have received letters and cards from people who have read my letter in your newspaper.

I regret I must have missed the issue in which my letter appeared. I would appreciate it very much if you would be so kind as to send me two (2) extract copies of my letter or let me know the date of the issue in which it appeared.

Thanking you for your cooperation,

I remain,

Very truly yours,

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache

رسالتي الى جريدة (كرستيان ساينز مونيتر) التي نشرت رسالة ارسلتها لها في ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٥
حول (توازن القوى في الشرق الاوسط)

August 30, 1956

Brentano's-Paris
37, Av. De. L'Opera
Paris 2, France

Dear Sir:

I am enclosing herewith a copy of THE BALANCE OF POWER IN THE MIDDLE EAST. As you will notice it is not a booklet, but a speech given by me last October here in Washington, D.C.

You are welcome to use the enclosed speech without charge.

I would appreciate it very much if you would let me know how or who told you about THE BALANCE OF POWER IN THE MIDDLE EAST written by me.

Very truly yours,

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache

١٦٥٥

الملحق العسكري العراقي في واشنطن يفند

اسطورة توازن القوى في الشرق الاوسط

اسرائيل تستطيع تعبئة ربع مليون جندي في غضون ثماني واربعين ساعة !

اليهود يصنعون الاسلحة ويصدرون الى ... عتادا عسكريا بقيمة ٢٠ مليون دولار

تكذيب المزاعم اليهودية عن احراز ... العربية تفوقا عسكريا على اسرائيل

ترجمة :

كتب الزعيم حسن مصطفى ملحق العسكري العراقي في واشنطن الى محرر جريدة « الايفننغ ستار » الامريكية الرسالة التالية : —

خلال الاسابيع القليلة الماضية اخذت الصحف تبحث ، على نطاق واسع ، عن الوضع في الشرق الاوسط ، خاصة فيما يتعلق بـ « توازن القوى » بين الدول العربية واسرائيل . وبصفتي ملحقا عسكريا لأحد البلدان العربية ، اود ان أعرض ملاحظاتي حول هذا الموضوع .

ان توازن القوى بين فريقين يعني ، من الناحية النظرية ، أن تكون لهما ، كليهما ، قوة عسكرية متساوية . ورغم ان توازن القوى بين البلدان العربية وبين اسرائيل لا يستوجب ... تمكين لاسرائيل قوة عسكرية ... رقعة من الارض قد يشعر الاسرائيليون بانهم مضطرون لاحتلالها »

وقد كشف مستر كنيث لوف القاب عن انه تلقى هذه الارقام من السلطات العسكرية الاسرائيلية . وقد أكد هذا في رسالته التي كتبها من القاهرة ونشرت في صحيفة النيويورك تايمس في التاسع من تشرين الاول ، وأضاف اليها قوله :

ان الارقام التي تبين القوة العددية للجيوش العربية التي زود مراسلو الاستخبارات الاسرائيلية هذا المراسل بها في شهر آب الماضي تكاد تنطبق تمام الانطباق مع الارقام التي حصلت عليها من المصادر الموثوقة ...

إن كل هذه الملاحظات تبين بوضوح ان اسرائيل ... ليست ... مشرفة على الا... في ... انفاق الاسلحة ... وانما ... الآن انها مدججة بالسلاح ... الاشباع وان ... وقد وصلت الى ... لديها الآن الكثير من ... الاسلحة الفائضة بحيث انها قد ... من المدافع ما قيمته ملايين الدولارات .

ان ... تفوق اسرائيل في القوة العسكرية ... الاستنتاج بأن ليس هناك في الواقع من توازن في القوى بينها وبين العرب .

ولهذا فلكي ... الى هذا التوازن يجب على الدول العربية ان تتوقف في ... عن ...

من اصناف الاسلحة .. بل ان الاجدر على النقيض من ذلك ، اذ يجب على الدول العربية ان تبدأ بتسليح العرب لايصالهم الى مستوى مساو لمستوى اسرائيل .

وعلاوة على ذلك ان تفوق اسرائيل الكاسح في القوة العسكرية لهو ...

لأن الدفاع يتطلب قوى أقل مما يتطلب العدوان . واذا كانت اسرائيل راغبة حقاً في الدفاع عن نفسها ضد العرب ، فانها تستطيع ادراك ذلك بقوات واسلحة أقل من مما يمكنه العرب في اللحظة الراهنة خاصة وان العرب — كما أشار المحرر

بقية الملحق العسكري العراقي

لوف في تقريره ـ ليس لديهم قيادة موحدة ولا خطة موحدة للعمل العسكري . واضافة الى ذلك فان القوات الاسرائيلية متمركزة في بلادها الصغيرة مما يعطيها افضلية استراتيجية على القوات العربية المبعثرة على مدى واسع .

واننا جميعاً نعلم ان من بين اسباب الحرب الباردة ما بين الغرب والشرق ان لدى الروس عدداً كبيراً من القوات العسكرية يعتبره الغرب اخلالاً بالتوازن القوى في اوربا ويرى فيه تهديداً مستمراً للسلام العالمي ولنفس هذه الاسباب ذاتها ، تشعر الاقطار العربية بأن تفوق اسرائيل في القوة العسكرية تهديد مستمر للسلام في الشرق الاوسط وخطر عظيم على كيان هذه الاقطار . وكما اقترح الغربيون في محادثات تخفيض السلاح في الامم المتحدة تخفيض القوات العسكرية للدول الكبرى الى مستوى معين ، للمحافظة على سلام العالم فكذلك العرب يطالبون بمستوى معين للقوات العسكرية مبني على نفس العوامل التي بنى الغربيون اقتراحاتهم عليها لقد أخذ الغربيون بنظر الاعتبار مساحة البلدان التي يتعلق بها الامر وعدد نفوسها وطول حدودها وتكوينها الجغرافي بالاضافة الى مظاهر بارزة واستراتيجية أخرى عديدة .

وبالنظر الى هذه الاعتبارات فهل من المنطق في شيء ان يشكون لدى اسرائيل التي يبلغ عدد نفوسها مليوناً واحداً وسبعمائة الف نسمة ومساحتها ثمانية آلاف ميل مربع قوة عسكرية مساوية لما تملكه كل دول الجامعة العربية التي يبلغ عدد نفوسها اربعين مليون نسمة ومساحتها أكثر من مساحة اسرائيل بمائة مرة ؟

وقد قال كنيث لوف في رسالته المؤرخة في الثامن والعشرين من آب ان اسرائيل لم تسمح ، ولا تنوي ان تسمح ، للبلدان الجامعة العربية ان تحرز تفوقاً عسكرياً .

ان المخاوف الاسرائيلية غير قائمة على اي اساس وذلك (١) لأن تصريح الدول الغربية الثلاث امام ... يضمن اسرائيل ضد العدوان (٢) العرب ليس لديهم نوايا عدوانية فالعدوان يتطلب تفوقاً ... الخصم كما يتطلب استعداداً وتنسيقاً دقيقين وانه لواضح مما سبق ان ذكر ان العرب لا يتفوقون في القوة ... لديهم قيادة موحدة او خطة مو... لمواجهة اسرائيل » .

ومن المؤسف ان اصحاب دار النشر الفرنسية لم يجيبوا على رسالتي ولذلك فقد بقي موضوع (كتابي) الذي طلبوا مني تجهيزه لهم غامضا . وداخلني شك في احتمال حصول احد الناشرين الامريكيين في احدى الولايات الامريكية البعيدة عن واشنطن على نسخة من محاضرتي وطبعها ككتيب صغير بدون علمي وتوزيعها على حسابها .

هذا وقد ردت السفارة الاسرائيلية على رسالتي كما ردت عليها بعض الجهات الصهيونية . وهذا مما دعاني ودعى غيري من الجهات العربية في واشنطن ان ترد بالمقابل على مزاعم هؤلاء ، فكان ذلك باعثا على خلق جو من المناقشة في صحف واشنطن حول موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط) الامر الذي اثار اهتمام الرأي العام الامريكي في هذا الموضوع والوقوف على حقائقه وعلى وجهة النظر العربية حوله للمرة الاولى . ،

وكان من نتائج ذلك ان رئيس تحرير جريدة (ايفننك ستار) نفسه كتب في افتتاحيته يوم ٢٦ تشرين الاول مقالا هاما بعنوان (حقائق الاسلحة مطلوبة) . قال فيه (ان الامم المتحدة ستؤدي خدمة ثمينة لو قررت بدقة القوة العسكرية العصرية النسبية للطرفين . وبناء على هذه النتائج يمكن تثبيت المبرر او عدمه لطلب كل من الطرفين للاسلحة الاضافية) فاذا تقرر ذلك فان الضغط المعنوي على المجهزين - سواء أكان في الغرب ام في الشرق - سيكون بالنتيجة مؤثرا اكثر)

لقد علقت على هذا المقال بالرسالة التالية التي ترون فيها انني اؤيد فكرة كاتب المقال كما يتضح لكم من قصاصة الجريدة الملحقة ، واضفت الى ذلك الحقائق التالية :

«لقد عولجت معضلة مشابهة لهذه في محادثات نزع السلاح في الامم المتحدة وتم الاتفاق على مستوى معين اقترح بموجبه انتكون القوات العسكرية للدول الكبرى الخمسة كما يلي :

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين : ١ مليون الى ١.٥ مليون

بريطانيا وفرنسة : ٦٥٠,٠٠٠ الى ٨٠٠,٠٠٠ .

وقلت في رسالتي الى الجريدة ان الغرب لابد وانه توصل الى هذه الارقام بعد ان اخذ بنظر الاعتبار عوامل هامة كحجم البلاد المعنية ونفوسها وطول حدودها حدودها مع الكيان الجغرافي لهذه الحدود مضافا الى ذلك عوامل عديدة اخرى سياسية واستراتيجية . ثم قلت :

على ضوء هذه الاعتبارات هل من المنطق ان تكون لاسرائيل التي نفوسها مليون و ٧٠٠٠٠٠ نسمة ومساحتها ٨٠٠٠ ميل مربع قوات عسكرية مساوية الى جميع دول الجامعة العربية التي نفوسها تزيد على ٤٥ مليون نسمة ومساحتها تزيد على مساحة اسرائيل (٣٠٠) مرة ؟

ثم يجب ان لاننسى ان العرب الذين يشغلون منطقة كبيرة ذات اهمية استراتيجية كهذه لديهم عوامل دفاعية هامة اخرى يجب ان يفكروا بها . ان عليهم ان يهيأوا انفسهم للدفاع عن أي عدوان قد يأتيهم من مصدر اقوى بكثير من اسرائيل . ولهذا يجب ان يسمح لهم بأن تكون لديهم قوات عسكرية كافية لاحتياجاتهم الدفاعية .

لقد قلت في رسالتي الاولى ان اسرائيل كانت ولا تزال عقبة في طريق بناء القوات العربية الدفاعية بحجة ان ذلك سيولد خطرا عليها غير ان مخاوف اسرائيل لاتستند على اساس منطقي لأن اعلان الدول الغربية الكبرى الثلاثة عام ١٩٥٠ سيضمن اسرائيل ضد العدوان ولأن العرب ليس لديهم نوايا عدوانية كما برهن ذلك تقرير الاستخبارات البريطانية .

واعدت في نهاية رسالتي ماسبق ان قلته في رسالتي السابقة المؤرخة في ٧ تشرين الاول عام ١٩٥٥ انه : من الضروري جدا للدول الغربية ان تلجأ الى المنطق وتنبذ الدعاوى الاسرائيلية والصهيونية وان تبدأ بمساعدة العرب في بناء قواتهم العسكرية .

Israel's Defense

It is interesting to note that the armed forces attache of the Embassy of Iraq has come to the moral aid of his Arab brothers in Cairo. His letter published in your columns on October 22 would appear to herald that unity of action among the Arab states which Israel sees as a combined threat to her existence. It is, therefore, clearly not against one country alone that Israel has to prepare her defenses, but against the combined forces of the Arab countries that jointly threaten her, including Iraq, which has not even signed an armistice agreement with Israel. It was thus that Israel had to withstand the combined onslaught of those seven states in 1948 when they attempted by force to prevent implementation of the United Nations General Assembly resolution of November 29, 1947.

There is little point in playing about with numbers or quotations, as was done by Brigadier Hassan Mustafa in his letter. The basic facts of the Middle East are clear and known to all your readers. Israel, with a population of 1.7 million, is surrounded by some 44 million Arabs inhabiting an area 300 times her size. Scarcely a day passes without a spokesman of one or other of these Arab states uttering threats against Israel, threatening her annihilation. The ruler of Saudi Arabia, for instance, announced that he was prepared to sacrifice 10 million Arabs in order to destroy Israel.

Genocidal threats such as these are now to be backed up by the supply to Egypt of jet planes and heavy tanks, under the recent Czech-Egyptian barter agreement. Even before the arrival of these arms, as neutral observers know full well, Egypt possessed jet aircraft in quantities and types outnumbering Israel. In addition to the Meteor jets supplied by Britain to each of the Arab states in numbers, Egypt has also taken possession of Vampire jet fighters, Centurion tanks and other heavy equipment.

Brigadier Mustafa makes much of the export of surplus Israel equipment to Burma. He is, of course, aware of the fact that every country disposes of its surplus equipment when this becomes obsolescent following a program of standardization. Sale of surplus as such does not indicate in any way "approach to saturation



—Alexander, Philadelphia Bulletin

"Double, Double Toil and Trouble"

point," but is part of a logistical process. Israel solves this disposal problem by selling its surplus equipment to a friendly and peace-loving country which does not seek to destroy its neighbors. Egypt also has a problem to dispose of its surplus arms. Contrary to Israel's internationally accepted method of disposal, Egypt's arms are being smuggled to rebel forces in North Africa engaged in a struggle against an orderly regime.

M. Koll-Nescher,
Lt. Colonel, Acting Military, Naval and Air Attache, Embassy of Israel.

رسالة الملحق العسكري الاسرائيلي ردا على رسالتي
الى الصحف الامريكية حول موضوع (تدارن القوى)

وفيما يلي قصاصة الجريدة التي فيها رسالتي . وقصاصة اخرى تحتوي على رد السفارة الاسرائيلية على ماقلته في رسالتي (ان اسرائيل لديها اسلحة فائضة بحيث انها ستبيع اسلحتها الى الدول الاخرى) . ويرى ان الملحق العسكري الاسرائيلي يدعي (ان مصر لديها ايضا مشكلة التصرف باسلحتها الفائضة .

لكنها تخالف طريقة التصرف الاسرائيلية المقبولة دوليا ، فان الاسلحة المصريه

تهرب الى قوات العصاة في شمال افريقية العاملة في الكفاح ضد انظمتها .

ولا حاجة الى القول ان الملحق العسكري الاسرائيلي يعترف بما قلته في رسالتي ان اسرائيل لديها اسلحة فائضة وانها تبيع اسلحتها هذه الى الدول الاخر - اما قوله ان مصر تهرب اسلحتها الفائضة الى العصاة فيعتبر كذبا ومن ياته لانه لم يبرهن على ذلك بدليل .،

الى محرر الايفننك ستار

١١ دي اي افينو

واشنطن دي سي

سيدي **٢٧ تشرين الاول ١٩٥٥**

دعني اهنئكم على الاستنتاج المنطقي الذي توصلتم اليه في مقالكم يوم **٢٦** تشرين الاول حول موضوع (حقائق الاسلحة تراد) .

لقد اصبتم كبد الحقيقة في قولكم (ستؤدي هيئة الامم المتحدة خدمة قيمة اذا استطاعت ان تقرر بدقة القوة العسكرية العصرية النسبية للطرفين . وعلى ضوء ذلك يمكن ان يبنى تبرير او عدمه طلب كل من الجهتين للاسلحة الاضافية ـ وسيكون ذلك سواء اكان من الغرب ام من الشرق بالنظر لذلك مؤثرا اكثر) .

هل لي ان اضيف الى ماقلته الحقائق التالية : يبدو ان مشكلة مشابهة عولجت في مباحثات نزع السلاح للامم المتحدة . وسبق ان تم الاتفاق على مستوى معين وحسب هذا المستوى اقترح الغرب ان تكون القوات العسكرية للدول الكبرى الخمسة كما يلي :

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين ـ ١ مليون الى ١.٥ مليون .

بريطانيا وفرنسا ٦٥٠٠٠٠ الى ٨٠٠٠٠٠

وللتوصل الى هذه الارقام لابد ان الغرب اخذ في الحسبان اعتبارات **مهمة** كحجم البلاد ذات العلاقة ونفوسها وطول وطبيعة حدودها الجغرافية ، علاوة على نواح عديدة اخرى سياسية وسوقية وعلى ضوء هذه الاعتبارات هل من المنطق ان تكون لاسرائيل التي نفوسها ١,٧٠٠,٠٠٠ نسمة وتشغل منطقة مساحتها ٨٠٠٠ ميل مربع قوة عسكرية مساوية لما لدى كل دول الجامعة العربية التي نفوسها ٤٥ مليون نسمة . ومساحتها ٣٠٠ مرة بقدر مساحة اسرائيل ؟

ويجب ان لاننسى ايضا ان العرب الذين يشغلون منطقة واسعة واستراتيجية

كهذه لديهم اعتبارات دفاعية اخرى يجب ان يفكروا فيها ، اذ عليهم ان يهيأوا انفسهم للدفاع ضد عدوان قد ياتيهم من مصدر اقوى بكثير من اسرائيل . ولهذا السبب يجب ان يسمح لهم ان تكون لديهم قوات عسكرية ملائمة لمقتضياتهم الدفاعية . لقد كانت اسرائيل ولاتزال مانعا دائميا في طريق بناء القوات الدفاعية العربية . بدعوى انها ستؤلف خطرا عليها ان المخاوف الاسرائيلية ليست مبنية على اساس ، لانه :

١ ـ ان اعلان ١٩٥٠ للدول الغربية الكبرى الثلاث يضمن اسرائيل ضد العدوان .

٢ ـ ليس للعرب نوايا عدوانية كما برهن على ذلك تقرير الاستخبارات البريطانية الذي اشار اليه الرئيس جمال عبدالناصر منذ وقت قريب .

بالاضافة الى ذلك يتطلب العدوان تفوقا في القوة العسكرية واستعدادات متقنة وتخطيط دقيق ، وكما في رسالتي السابقة ليس العرب متفوقين في القوة العسكرية على اسرائيل كما انهم ليسوا مستعدون لمهاجمتها ، واني واثق من ان السلطات الاسرائيلية يدركون هذه الحقيقة ، كما اكد ذلك المستر كنيث لوف) مراسل صحيفة نيويورك تايمز) في الشرق الاوسط واظن ان السبب الوحيد لتذمرهم باستمرار حول عدوان العرب هو ايجاد عذر لعدوانهم هم

ولا حاجة للقول على ان الحاح اسرائيل على جعل العرب اضعف في القوة العسكرية اضر مصالح الدول الغربية كما اضر قضية العالم الحر . واننا نرى الان النتائج الخطيرة لهذه السياسة ، ولا حاجة الى القول ايضا ان استمرار هذه السياسة سيكون سببا دائميا للمشاكل في الشرق الاوسط ، ولذلك فلادامة السلم في هذه المنطقة الحيوية من الضروري جدا للامم المتحدة ان تقرر القوة العسكرية النسبية للجانبين كما اقترحتم انتم .

المخلص

العميد الركن حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة

LETTERS TO THE

Arms Facts Needed'

Let me congratulate The Star for the sensible conclusion arrived at in your editorial entitled "Arms Facts Needed", October 26.

You could not have been more correct when you said, "The United Nations would perform a valuable service if it could determine with exactness the relative modern military strength of the two sides. On such a finding, the justification—or lack of it—might be established for either side acquiring additional arms. With that established, the moral pressure against suppliers—either in the West or the East — would be correspondingly more effective.".

May I add to what you said the following facts? A similar problem has been tackled in the U.N. disarmament talks and a certain level has been already agreed upon. According to that level, the West proposed that the military forces of the Big Five powers should be as follows:

USA, USSR and China—1 to 1.5 million; United Kingdom and France—650,000 to 800,000.

In arriving at these figures, the West must have taken into account such considerations as the size of the countries concerned, their population, the length and geographical structure of their boundaries, as well as several other political and strategic aspects.

In view of these considerations does it stand to logic that Israel, with a population of 1.[illegible] million and an area of 8,000 square miles, should have military power equivalent to all Arab League countries with a population of 45 million and an area of more than 200 times that of [illegible]

It must also be remembered that the Arabs, occupying such a large and strategic area, [illegible] more important defensive considerations to worry about. They have to prepare themselves for defense from aggression that might come from a much stronger source than Israel. For that reason they must be allowed to have military forces adequate for their defense requirements.

Israel has been and still is a constant obstacle in the way of building up Arab defensive forces, giving as a pretense that it would constitute a danger to her. Israel's fears rest on no foundation because: 1. The 1950 Declaration of the three Western powers guarantees Israel against aggression. 2. The Arabs have no aggressive intentions as proven in the British Intelligence report which Premier Gamal Abdel Nasser referred to recently.

Furthermore, aggression requires superiority in military power and careful preparations and planning and the Arabs are neither superior in military power over Israel nor are they prepared to attack her. I am sure Israeli authorities are aware of this fact, as confirmed by Kennett Love, New [illegible]

[illegible]

that important area, it is absolutely necessary for the United Nations to determine the relative military power of both sides as you so wisely suggested.

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache
Embassy of Iraq.

Sir:

Your letter in the C/S Monitor, only confirms American opinion, that Iraqans, are savages, with no place, in a civilized world!

Israel has done much to redeem a corner of Asia, ruined by the barbarous, uncivilized Arabs, who are a pest and a curse, to humanity!

5 Nov. 1955

Mrs. G.J.Arnold,
(gentile)

سيدي

رسالتك في (كريستيان مونيتور) تؤكد فقط الفكر الامريكي الذي يقول ان العراقيين هم وحوش ولا مكان لهم في العالم ، المتحضر لقد عملت اسرائيل كثيرا لتحرير زاوية من آسيا خرّبهـــا العرب البرابرة غير المتمدنين الذين هم طاعون ولعنة للبشرية ظ

حرز غن جي ارنولد

رسالة مدح من سيدة تدعى انها غير يهودية

المساعدات العسكرية الامريكية للعراق وحلف بغداد

اتفاقية عام ١٩٥٤ بين امريكا والعراق

تمهيدا لاقامة حلف بغداد نجحت الولايات المتحدة الى عقد اتفاقيات للمساعدات العسكرية التي تقدمها الى دول الشرق الاوسط التي ستنتمي الى هذا الميثاق . ولما كان العراق هو احدى هذه الدول التي كان المراد انضمامها اليه ، فقد عقدت الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ اتفاقية تمنح له بموجبها مساعداتها العسكرية .

وبالنظر لاهمية هذه الاتفاقية كاساس استندت عليه الحكومة الامريكية في تقديم مساعداتها العسكرية الى العراق ، فقد وجدت من المناسب الحاق صورتها بكتابي هذا .. وصورتها هي عبارة عن كتاب سفير الولايات المتحدة في بغداد المرقم ٦٧٧ والمؤرخ في ٢١ نيسان ١٩٥٤ والمعنون الى وكيل وزير الخارجية العراقية الدكتور فاضل الجمالي في حينه ، وجاء في الكتاب المذكور ان الحكومة الامريكية (اظهرت استعدادها لمنح الحكومة العراقية مساعدات عسكرية بموجب السلطة الممنوحة والتشريعات النافذة المفعول) وان هذه المساعدات (ستتناسب من حيث النوعية والتوقيت والكمية مع التطورات الدولية في المنطقة) .

وقد اشترطت الحكومة الامريكية على الحكومة العراقية عددا من الشروط المبينة في كتاب سفارتها لقاء منحها مساعداتها العسكرية لها .. ووافق العراق خطيا على ماجاء في كتاب سفارتها المشار اليه اعلاه ، الامر الذي ادى الى ان تصبح اتفاقية المساعدات العسكرية الامريكية للعراق نافذة المفعول اعتبارا من تاريخ الجواب ..

هذا ولما كان العراق متلهف للحصول على المساعدات العسكرية الامريكية

لاكمال نواقص جيشه الصغير من الاسلحة والمعدات العسكرية الحديثة ، فقد كان الجيش العراقي رغم صغره يعاني من هذه النواقص وذلك من جراء عدم قيام بريطانيا في حينه بتجهيز كل ما يحتاج اليه جيشنا من اسلحة ومعدات حديثة(١٦) . ولذلك فقد بادر العراق حال عقده اتفاقية المساعدات العسكرية مع الولايات المتحدة الى تقديم طلباته اليها آملا الحصول على ما يحتاج اليه من اسلحة ثقيلة وخفيفة حديثة ، ومن معدات عسكرية عصرية ، وربما كان تعييني ملحقا عسكريا في واشنطن على الرغم من انني كنت قبل بضعة سنوات ملحقا عسكريا في لندن ، هو نجاحي هناك في الحصول على مايمكن من الاسلحة والمعدات الحديثة من بريطانيا لجيشنا ويبدو ان المسئولين العراقيين ارادوا الاستفادة من تجربتي السابقة في لندن للحصول على اكثر ما يمكن ايضا من المساعدات العسكرية الامريكية . وقد عينت في واشنطن بعد نحو شهر من توقيع اتفاقية المساعدات العسكرية الامريكية (في اواتل حزيران ١٩٥٤) . .

دعوة وفد عسكري عراقي لامريكا

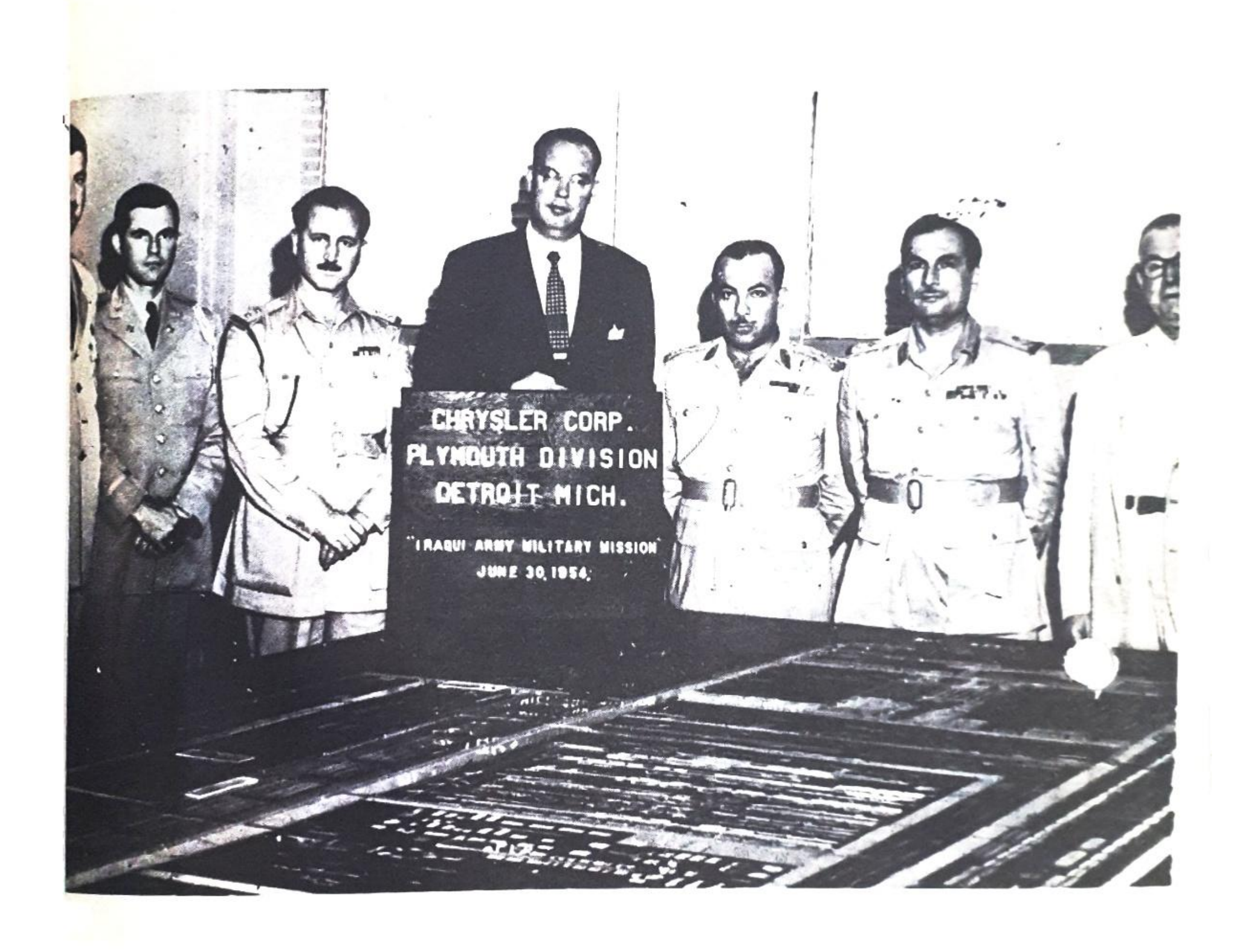
في اعقاب توقيع اتفاقية المساعدات العسكرية الامريكية الى العراق . دعت الولايات المتحدة رئيس اركان الجيش العراقي (وكان اللواء الركن رفيق عارف آنذاك) واحد كبار ضباطه (وهو العميد الركن (آنذاك) عباس علي غالب) لزيارة مراكز الجيش الامريكي ومؤسساته ورؤية اسلحته ومعداته العسكرية العصرية التي ستمنح منها المساعدات للجيش العراقي .

وقد وصل الوفد الى واشنطن في اواخر حزيران ١٩٥٤ وقوبل بترحاب كبير (حرس شرف في الاستقبال مع موسيقى و ١٧ اطلاقة مدفع) وخصصت طائرة نقل خاصة لتنقلاته بين المراكز العسكرية والصناعية في ارجاء الولايات المتحدة .

---

(١٦) يجد القارىء تفاصيل ذلك في كتاب (مذكرات ملحق عسكري في لندن)





زيارة شركة كرايسلر للسيارات

وكنت وقتئذ قد التحقت بمنصبي في واشنطن قبل مجيء الوفد بمدة قصيرة فرافقته في زياراته تلك التي استغرقت نحو ثلاثة اسابيع وشملت مدارس الجيش الامريكي ومعامل شركة (كرايسلر) للسيارات في (ديترويت) .(١٧)

وببدو ان المراجع الامريكية انتهزت فرصة مجيء الوفد فبحثت معه في طلبات الجيش العراقي بوجه عام ، فقد علمت من اللواء الركن عباس علي غالب ان المسئولين الامريكان الذين تذاكروا معهما في طلبات الجيش العراقي اظهروا استعدادهم لتجهيز هذه الطلبات .

---

(١٧) من الجدير ان اذكر ان بريطانيا بدورها وعدت رئيس اركان الجيش العراقي ورفيقه لزيارة المؤسسات العسكرية في انكلترة في طريق العودة الى العراق ، كما ان الولايات المتحدة دعتهما ايضا في طريق العودة لزيارة قواعدها العسكرية في المانيا الغربية ، وهكذا يبدو ان الطرفين الامريكي والانكليزي كانا يسعيان لاستمالة العراق في تلك الفترة .

سفارة الولايات المتحدة الامريكية

بغداد

الرقم - ٦٧٧

التاريخ ٢١ نيسان ١٩٥٤ .

صاحب الفخامة

اتشرف ان اشير الى مذكرة وزارة الخارجية لشهرآذار ١٩٥٣ التي رجت فيها حكومة الولايات المتحدة تجهيز العراق بالسلاح والى جواب السفارة خلاك ذلك المؤرخ في حزيران ١٩٥٣ الذي ابانت فيه ان طلب الحكومة العراقية هذا قد لقى اهتمام حكومة الولايات المتحدة البالغ . ويسرني ان اعلمكم الآن ان حكومة الولايات المتحدة عملت محبذه هذا الطلب وهي مستعدة لمنح حكومة العراق مساعدات عسكرية بموجب السلطة الممنوحة وفق التشريعات النافذة المفعول وستتناسب من حيث النوعية والتوقيت والكمية مع التطورات الدولية في المنطقة بالاضافة الى ذلك فان من المفروض ان اية مساعدة كهذه ستمنح وفق الشروط الآتية مضاف اليها اية ترتيبات اخرى قد يتفق عليها بين حين وآخر .

١ - من المفهوم لدى حكومتي ان الحكومه العراقية سوف لاتستعمل المعدات والمواد او الخدمات التي قد تزود بها الا لغرض المحافظة على الامن الداخلي والدفاع المشروع عن النفس وانها سوف لاتقوم باي عمل اعتداتي ضد اية دولة اخرى .

٢ - من المفهوم لدى حكومتي ايضا ان الحكومة العراقية توافق على :

أ - المشاركة في تنمية روح التفاهم والتقارب الدولي وصيانة السلم العالمي .

ب - تتخذ من التدابير بالاتفاق المتبادل لازالة اسباب التوتر الدولي .

ج - تعمل في نطاق استقرارها السياسي والاقتصادي في المساهمة مساهمة تامة بقدر ماتسمح به طاقتها البشرية ومواردها وتسهيلاتها واوضاعها الاقتصادية العامة لتنمية وادامة قوتها الدفاعية والقوة الدفاعية للعالم الحر .

د ـ تتخذ التدابير المعقولة المطلوبة لتنمية قابلياتها الدفاعية .

هـ ـ وتتخذ الخطوات المناسبة لتأمين الاستفادة التامه من المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تجهزها الولايات المتحدة .

٣ ـ أ تقوم الحكومة العراقية بما يتفق وميثاق الامم المتحدة بتجهيز حكومة الولايات المتحدة او اية حكومات اخرى حسبما قد يتفق عليه باية معدات ومواد وخدمات مما يفيض من احتياجات العراق نفسه او اية مساعدات اخرى قد يتفق عليها وذلك لغرض زيادة مقدرتها على الدفاع عن النفس الفردي او الجماعي ولتسهيل مساهمتهم في نظام السلامة العامة الخاصة بالامم المتحدة مساهمة فعالة .

ب ـ وعلاوة على ذلك فان من المفهوم لدى الحكومة العراقية ان حكومة الولايات المتحدة قد تلتمس الحكومة العراقية تسهيل انتاج وتصدير مواد اولية او شبه مصنوعة مما قد توجد في العراق الى الولايات المتحدة والتي تحتاجها الاخيرة بسبب نقص اواحتمال حصول النقص في مواردها بموجب شروط واحوال يتفق عليها . تتخذ الترتيبات لهذا النقل بعد ان يؤخذ بنظر الاعتبار الاحتياجات المعقولة للاستعمال المحلي والتصدير التجاري للعراق

٤ ـ ومن المفهوم ايضا ان حكومتكم سوف لاتنقل ملكية او حيازة اي من المعدات والمواد والمعلومات والخدمات التي تجهز بها قبل حصولها مقدما على موافقة حكومة الولايات المتحدة . وان حكومتكم ستحافظ على سلامة اي من المواد والمعلومات او الخدمات المجهزة لها كما انها سوف تبحث الترتيبات المناسبة عند الطلب اليها لمحافظة براءة وحقوق الاختراع التي تخص مجهود الدفاع .

٥ ـ ولتأمين اقصى حد ممكن لمصلحة الحكومتين المشتركة لتحقيق اهداف هذا الاتفاق تقترح الترتيبات التالية ايضا :

أ ـ تقوم الحكومة العراقية بوضع اصول تهدف الى حماية اية مبالغ مخصصة او ناشئة عن اي منهاج مساعدة تعهدت به حكومة الولايات المتحدة من

الحجز او المصادرة او اية تدابير قانونية او ادارية اخرى

ب ـ تقوم الحكومة العراقية بدفع كافة الرسوم والعوائد الكمركية والضرائب والعوائد المحلية (ان وجدت) عن التجهيزات والمواد المستوردة الى العراق وفق الفقرة ١ من هذه المذكرة بموجب القوانين العراقية المعمول بها .

ج ـ تتقدم الحكومة العراقية الى حكومة الولايات المتحدة وفق تعامل مرضي باعادة اية معدات او مواد سبق ان جهزت بموجب هذا الاتفاق والتي سوف لاتحتاج اليها او التي لاتستعملها كليا للاغراض المذكورة في الفقرة (أ) .

د ـ توافق الحكومة العراقية على قبول موظفي حكومة الولايات المتحدة الذين يقومون في الاراضي العراقية بتنفيذ مسؤولياتها بموجب هذا الاتفاق والذين سيمنحون التسهيلات والصلاحية لملاحظة تقدم المساعدات المقدمة بموجب هذا الاتفاق . ان عدد الاشخاص الذين يعينون بموجب هذه الفقرة يتم بالتفاهم المتبادل بين الحكومتين حسب تقدم المنهاج .

يمنح الموظفون المعينون لهذا الغرض نفس الصفة والامتيازات والصيانات التي يتمتع بها موظفو البعثات الفنية الامريكية والتي تعمل في الوقت الحاضر في العراق بموجب الاتفاقيات النافذة .

هـ ـ توافق الحكومة العراقية على تشميل نفس الامتيازات التي يتمتع بها الموظفون المعينون للعراق بموجب شروط اتفاق مساعدات التعاون الفنية المؤرخ في ١٠ نيسان ١٩٥١ بين الولايات المتحدة والعراق على الموظفين المعينين في العراق بموجب هذا الاتفاق وذلك فيما يتعلق باستيراد الامتعة الشخصية لغرض استعمالهم الخاص .

و ـ ستهيىء الحكومة العراقية بموجب الترتيبات النافذة لتقديم التسهيلات والمساعدات الاخرى لاخصائي بعثات الولايات المتحدة الذين يعملون بموجب الاتفاقات النافذة دنانير عراقية لتغطية مصاريف هؤلاء الموظفين في العراق في خلال تنفيذ هذا الاتفاق .

ز ـ تتخذ كل من الحكومتين الاجراءات المناسبة التي تتفق مع سلامتها لتنوير الرأي العام في بلاديهما عن الاعمال التي ينطوي عليها هذا الاتفاق .

لي الشرف بان اقترح فيما لو نال هذا التفاهم قبول الحكومة العراقية ان ما انطوت عليه هذه المذكرة وجوابكم عليها يكون تفاهما بين حكومتينا ويصبح نافذ المفعول من تاريخ جوابكم عليها . ويظل نافذا لمدة سنة واحدة بعد تسلم اي من الفريقين اشعارا خطيا عن رغبة الطرف الآخر في انهائه باستثناء نصوص الفقرة (أ) و (٤) و (٥) و (٥ ـ ج) التي تظل نافذة الى حين الاتفاق على خلافها بين الحكومتين .

تفضلوا ياصاحب الفخامة ...

(توقيع)

بارتن واى . بيرى

صاحب الفخامة فاضل الجمالي

وكيل وزير الخارجية لمملكة العراق



زيارة مدرسة الدروع

وكان العراق قد سعى قبل ذلك لشراء دبابات (سنتوريون) وطائرات نفاتة من طراز (فامباير) و (فيورى) غير ان معاملة شراء هذه الدبابات والطائرات لم تكن قد تمت من جانب العراق ، فوافقت الولايات المتحدة على شرائها علـــى

حسابها وتقديمها كمساعدات عسكرية الى العراق .

وبيدو ان الوفد العسكري العراقي قضى معظم وقته في زيارة المراكز العسكرية ومصانع السيارات الامريكية ولم يبحث معه المسؤولون الامريكيون بحثـــا تفصيليا وجديا في طلبات الجيش العراقي ، كما لم يعطوا اي وعد قاطع بشأن تجهيزها . كل ماهناك ان الامر اقتصر على موافقتهم المبدئية على ذلك وبقي الموقف غامضا نحو ستة اشهر بعد عودة الوفد من الولايات المتحدة ، حيث صرح رئيس اركان الجيش العراقي (الفريق الركن رفيق عارف) الى مراســـل صحيفة (نيويورك تايمز) في بغداد يقول[١٨] : «يريد العراق (تحديث) فرقتي مشاة من قواته البرية وتشكيل فرقة آلية جديدة بمعدات امريكية» . ويروي مراسلى الصحيفة ان الفريق الركن رفيق عارف اكدله في حديثه معه «ان العراقيين يهمهم

بوجه خاص الحصول على مدافع قوس الامريكية عيار ١٠٥ ملم و ١٥٥ ملم لاكمال ما لديهم من مدفعية بريطانية عيار ٥,٥ رطل واخف» .

وانه قال له ايضا «ان العراق يأمل ان يستلم طائرات امريكية من طراز (ف -

٨٤ ثاندر جيتس) و (ف - ٨٦ سوبر جيتس) لقوته الجوية التعبوية والتي هي حتـى الان مجهزة بطائرات بريطانية وانه اشترى مؤخرا بعض الطائرات البريطانية طراز (فامباير جت) ومن طراز (فيورى) .

واضاف الفريق الركن رفيق عارف يقول «ان ثلاث مطارات عصرية تستطيع أن تأوى طائرات نفاتة مقاتلة وقاصفة تبنى الآن وان وحدات القوةالجوية العراقية تقيم الآن في قاعدة الحبانية والشعبية الواقعتين في الجنوب . والعراق يرغب في توسيع قوته الجوية الى جحفل جوي كامل يتألف من ثلاثة اجنحة وفي كل

(١٨) وكان المستر (ويلز هانكن) وقد نشر التصريح لصحيفة (نيويورك تايمز) يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٥٥ .

منها ثلاثة اسراب طائرات ، وان هذه الطائرات تستخدم في مهام تعبوية واستطلاعية » .

غير ان مراسل نيويورك تايمز يروى(١٩) » ان العراقيين اصيبوا بخيبة امل لا يستهان بها عندما وصلت شحنة المساعدات الامريكية الاولى الى البصرة في ١١ كانون الاول ١٩٥٤ اذ كانت تقتصر على العموم على عجلات آلية ومعدات هندسية . وارادت المعارضة في العراق من الحكومة ان تخبرها لماذا لم تصل اليهم اسلحة ثقيلة ؟ واتهمت الولايات المتحدة بانها قللت من منهاج مساعداتهم العسكرية للعراق الى ٢٥ مليون دولار في السنة . فاجابت الحكومة ان المعدات التي ترسلها الولايات المتحدة ستقتصر مبدئيا على تزييد قابلية حركة القوات العراقية وتحسين مواصلاتها ، وان المفاوضات جارية الآن على تجهيزنا بمعدات اكبر .

ويبدو ان المفاوضات حول تجهيز المساعدات العسكرية الامريكية للعراق كانت من اسباب تعييني ملحقا عسكريا في واشنطن على عجل . وقد بدأت بهذه المهمة فعلا حال وصولي الى واشنطن ، وكان علي ان اراجع وزارة الدفاع الامريكية باستمرار حول تجهيزنا بالمساعدات العسكرية التي وعدتنا بها حكومتها وفق اتفاقية عام ١٩٥٤ .

وكانت الولايات المتحدة قد ارسلت الى العراق جماعة استشارية صغيرة للمساعدات العسكرية . ويروى مراسل صحيفة (نيويورك تايمز) في بغداد(٢٠)» ان الجماعة الاستشارية الامريكية هذه كانت قد الحت على ان تكون القوات العراقية القائمة آلية وانه ينبغي اعدادها اعدادا تاما على ان تكون قادرة على القتال قبل تزويدها بالاسلحة الحديثة .

---

(١٩) في عدد الصحيفة الصادر يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٥٥ .

(٢٠) نفس المصدر السابق .

غير انه يبدو ان المساعدات العسكرية التي وعدت امريكا بتقديمها الى العراق وفق اتفاقية عام ١٩٥٤ كانت عامة وغير محددة بقوائم متفق عليها بين الطرفين والواقع هو انه لم تكن قد اعدت اية قوائم من الجانب الامريكي لمساعداتهم العسكرية للعراق قبل مجيىء الى واشنطن . ويروى ذلك مراسل صحيفة (نيويورك تايمس)(٢١) اذ يقول : «ان التأليف الحقيقي لقوائم المساعدات العسكرية الامريكية لازال تحت الدراسة» وهو يعتقد بانه لم تكن قد اتخذت بعد اية قرارات بشأنها من الجانب الامريكي .

ثم ان اسلوب تجهيز الولايات المتحدة والمعدات العسكرية الى الدول الاجنبية كان يختلف عن اسلوب تجهيز بريطانيا لها . فبريطانيا كانت تبيع لنا الاسلحة والمعدات العسكرية . وكان الملحقون العسكريون للدول الاجنبية يراجعون وزارات الحربية والطيران والبحرية بصورة مباشرة حول الامور المتعلقة بالاسلحة والمعدات العسكرية التي تحتاج اليها جيوشهم . في حين ان الاسلحة والمعدات العسكرية التي كانت تقدمها الولايات المتحدة للدول الاجنبية كمساعدات عسكرية كانت تمنح مجانا وعن طريق وزارة الخارجية التي هي صاحبة الرأي في صرف هذه المساعدات . ويقتضي قبل تجهيز هذه المساعدات لاية دولة اخذ موافقة الرئيس الامريكي حولها ، ثم اخذ موافقة الكونكريس (مجلس الشيوخ الامريكي) . وعندما كنت اراجع وزارة الدفاع الامريكية حول طلباتنا العسكرية بموجب اتفاقية عام ١٩٥٤ كانوا يخبرونني وجوب مراجعة وزارة الخارجية لابداء رأيها في الانواع والمقادير المطلوبة واخذ رأيها النهائي حول تجهيزها . وبما انني لااستطيع مراجعة وزارة الخارجية الامريكية بصورة مباشرة ، فقد كنت استعين بسفيرنا في واشنطن (موسى الشابندر) لمراجعة الوزارة المذكورة ، غير ان ذلك لايجدي نفعا بدون مواجهة وزير الخارجية الامريكية نفسه (المستر دالاس) فهو

(٢١) في عدد الصحيفة الصادر يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٥٥ .

العالم . واذا علمنا انه في الولايات المتحدة سفارة لمعظم دول العالم وان لجميع هذه الدول علاقات سياسية مع الولايات المتحدة بصفتها كبرى دول العالم . ادركنا ان مشاغل وزير الخارجية الامريكية الكثيرة لاتتيح له الفرصة لمواجهة سفراء الدول الاجنبية في واشنطن بسهولة . وقد تعذر على سفيرنا مواجهة (دالاس) خلال مدة طويلة حول طلبات العراق من المساعدات العسكرية الامريكية ، ومن المحتمل ايضا ان (دالاس) كان (يتملص) من مواجهة سفيرنا لانه يعلم مقدما موضوع المواجهة ولم يشأ ان (يورط) نفسه بوعد جازم من حكومته حول الموافقة على تزويد العراق بما يريده من اسلحة ثقيلة ومتطورة ومن طائرات نفاثة حديثة على الرغم من انه اصبح عضوا في حلف بغداد وصار بمثابة مركز للحلف وكان المفروض ان يزود بكل مايحتاج اليه من اسلحة ثقيلة ومتطورة ووفق اتفاقية عام ١٩٥٤ بمجرد انتمائه الى الحلف .

حلف بغداد

وما دمنا قد تطرقنا الى حلف بغداد دعنا نذكر شيئا عن هذا الحلف الذي كانت له شهرة واسعة وعلاقة كبيرة بالمساعدات العسكرية الامريكية .
تروى صحيفة (نيويورك تايمس)(٢٢) «ان وزير الخارجية الامريكية (دالاس كان قد صمم هذا الحلف بعد جولته في الشرق الاوسط في ربيع ١٩٥٣ ، وهو جزء من سلسلة دفاعية كانت تتبناها الولايات المتحدة للدفاع ضد السوفييت - تمتد من النروج الى الفلبين وترتبط عبر تركية بتنظيم تنظمه معاهدة شمال الاطلنطي التي تؤلف الولايات المتحدة احد اعضائه وعبر باكستان بحلف جنوب شرق آسيا الذي تؤلف الولايات المتحدة ايضا احد اعضائه .
وقد بدأ حلف بغداد باتفاقية عقدت بين تركية والعراق في شباط ١٩٥٥ .

(٢٢) مقال لمراسلها في بغداد في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ .

صاحب الرأي الاول في مثل هذه الامور . لكن مواجهة (دالاس) كانت من الصعوبة بمكان ، فقد كان (مشغولا جدا) وربما اكثر من اي وزير خارجية في

وكانت باكستان قد وقعت تحالفا مع تركية في نيسان ١٩٥٤ ـ الا انه ابطل بالحلف المعقود بين تركية والعراق ودخلت باكستان حلف بغداد في تموز ١٩٥٥ . وفي ٤ نيسان ١٩٥٥ وقعت بريطانيا والعراق عقد الاتفاق الخاص الذي حل على معاهدة ١٩٣٠ وبذلك دخلت بريطانيا حلف بغداد ـ وقد استهدفت من دخولها فيه الاحتفاظ بالامتيازات التي تضمنتها معاهدة ١٩٣٠ فكان موقفها بالنسبة للعراق (كمن يخرج من الباب ليدخل من الشباك) .

وفي ٣ تشرين الثاني ١٩٥٥ انظمت ايران الى الحلف وبذلك اصبح عدد اعضائه خمسة فقط ، ولم تشأ امريكا ان تنظم الى الحلف الا انها رغبت في تأسيس لجنة ارتباط سياسية وعسكرية دائمة لها معه ، وفي عام ١٩٥٧ انظمت الى لجنة الحلف العسكرية .

ويبدوان عدم انضمام الولايات المتحدة الى الحلف جعلت جميع الاعضاء يشعرون بانه خديعة امريكية(٢٣) ذلك لأن عدم انضمامها كان يعني عدم التزامها قانونا بالدفاع عن اعضاء الحلف . الامر الذي جعل الحلف ضعيفا عسكريا .

والواقع ان حلف بغداد كان اداة من ادواة الحرب الباردة بين الكتلتين الغربية والشرقية وكان الغرض منه تغطية الضعف العسكري في الجناح الشرقي للحلف الاطلسي وسد الثغرة الاسيوية بينه وبين حلف جنوبي شرقي آسيا .

وقد كانت دول حلف بغداد الشرقية عدا تركية تعتقد في الحصول على الاسلحة الامريكية اكثر من اعتقادها بالحلف كمشروع للامن القومي(٢٤) . وكانت جميع دول الحلف عدا بريطانيا تحتاج الى المساعدات العسكرية

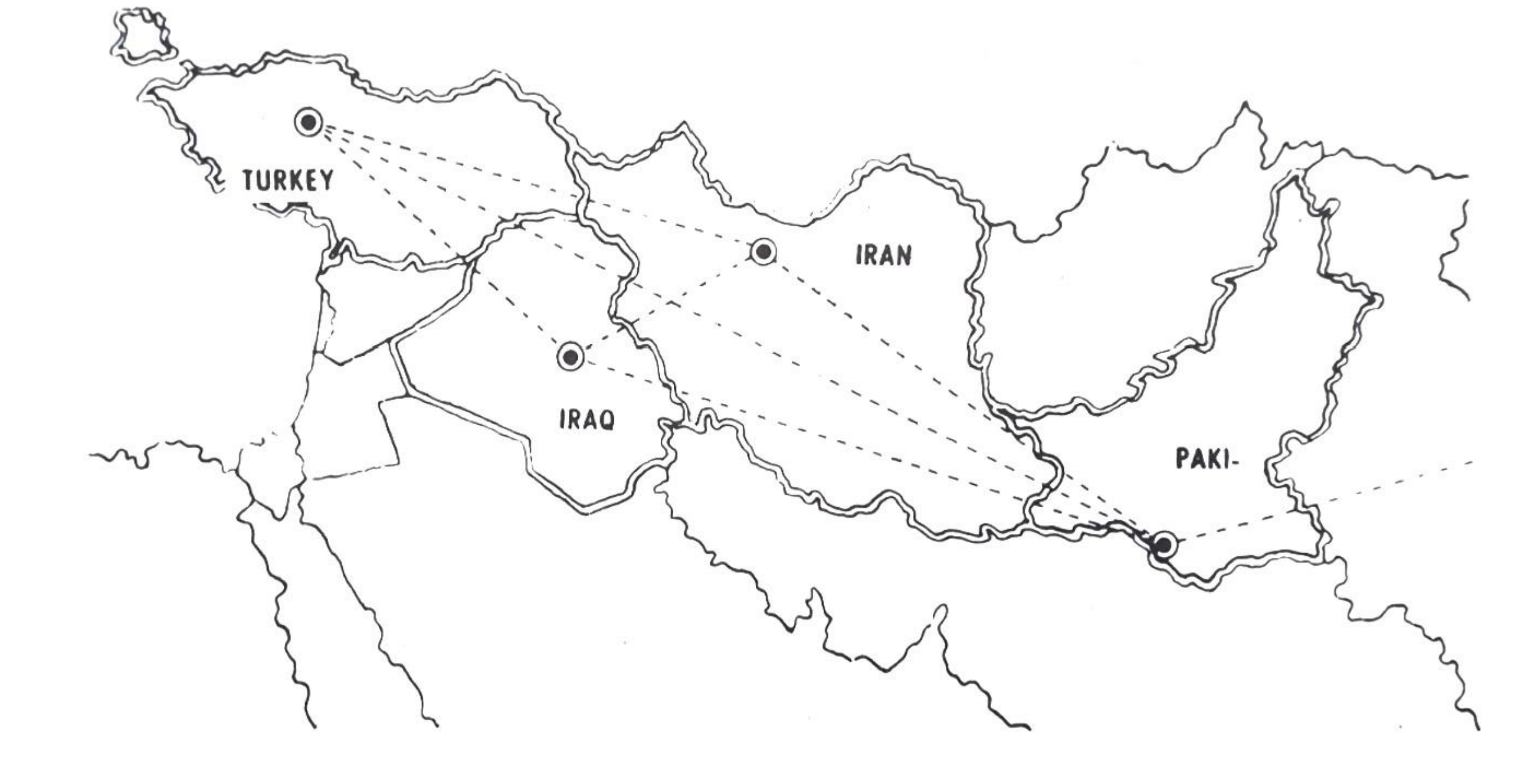
---

(٢٣) هذا مايرويه (جون كامبل) في كتابه (دفاع الشرق الاوسط) ص ٦١ ، وقد رواه الاستاذ خليل الكبيسي في الصحيفة ٨٤ من رسالة الماجستير التي قدمها الى جامعة القاهرة .

(٢٤) صحيفة (واشنطون بوست اند تايمز هيرالد) الصادرة يوم ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

MIDDLE EAST NATIONS OF THE

BAGHDAD PACT.



... PULL TOGETHER

والى فنون التدريب العسكرى الجديدة . غير انه لوحظ في المساعدات الامريكية العسكرية :

١ - انها لم تكن بصورة مطلقة فتستطيع امريكا ان تمنعها اذا شاءت .

٢ - ان تحديد مقادير الاسلحة متروك لتقدير الحكومة الامريكية ، فقدتقدم كميات قليلة لاتكفي لتغطية العجز العسكري في جيوش دول الحلف الشرقية .

٣ - كان المعتقد ان الحصول على تلك المساعدات وقت الحرب مشكوك فيه - الامركان يفقد ثقة دول الحلف ويعطي الدليل على ان الغرض من قيام الحلف لم يكن لضمان كيانها بقدر ماهو لضمان امن امريكا وغرب اوربا عن طريق استخدام اراضي تلك الدول كقواعد عسكرية وقت الحرب لضرب الاهداف السوفيتية .

٤ - لم يكن توزيع هذه المساعدات بدرجة متساوية بين دول الحلف .

ولعل العراق كان اقل دول الحلف في حصوله على المساعدات العسكرية الامريكية رغم اننا كنا اكثر تلك الدول مراجعة للحكومة الامريكية حولها . ففي واشنطن قضيت انا والسفير العراقي هناك نحو سنتين نراجع المسئولين في وزارتي الدفاع والخارجية عبثا حول تجهيزنا بالاسلحة الثقيلة والمتطورة والطائرات النفاثة .

وقد انتهزنا فرصة وصول شحنات الاسلحة والمعدات السوفييتية الكثيرة الى سورية في اواخر عام ١٩٥٦ فراح سفيرنا (موسى الشابندر) يحاول مواجهة وزير الخارجية الامريكية (دالاس) لتذكيره بضرورة مساعدة العراق كما يساعد السوفييت سورية وبوجوب مساواتنا مع دول الحلف الاخرى من حيث المساعدات العسكرية الامريكية . غير ان الشابندر لم يتمكن كالعادة من مواجهة دالاس بل واجه احد مساعديه . فكان جوابه له كاجوبتهم السابقة (مطاط) يقتصر على وعده بعرض طلبات العراق على وزير الخارجية دالاس آملا ان يبدي لنا المساعد

في القريب العاجل . وفيما يلي ماكتبته احدى صحف واشنطن حول ذلك(٢٥)
طلب العراق امس (يوم ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٦) طائرات نفاثة واسلحة دفاعية ضد الطائرات . وقد جاء طلبه وسط تقارير تفيد ان جماعة من الضباط السوريين يميلون الى السوفييت استولوا على السيطرة الفعلية في سورية »

«وقد قدم السفير العراقي (موسى الشابندر) طلبا بالاسلحة التي يريدونها عند زيارة وزارة الخارجية قائلا (ان لحكومته منهاج للمساعدات العسكرية مع الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٤ ثم اضاف يقول : «لواخذنا الموقف الحقيقي في العالم بنظر الاعتبار نرى انه ليست لدينا اسلحة كافية للدفاع عن انفسنا وان مانريده بوجه خاص هوزيادة امكانياتنا الدفاعية ونأمل ان تصل الينا الاسلحة اللازمة لهذا الغرض في اسرع وقت ممكن .

وتروى الصحيفة الامريكية انه : «لم يسبق ان جهزت الولايات المتحدة طائرات نفاثة الى العراق لكنه يبدو ان قسما من مبالغ المساعدات العسكرية الامريكية المخصصة للعراق صرف لدفع اثمان عدد قليل من المقاتلات البريطانية التي اشتريت للعراق .»

اما لماذا لم تجهز الولايات المتحدة العراق بالاسلحة الثقيلة والمتطورة وبالطائرات النفاثة اسوة بدول حلف بغداد الشرقية الاخرى ، فيبدو مما فهمته من احاديثي الشخصية مع بعض المسئولين الامريكان انهم كانوا تحت ضغط شديد من الصهاينة من جهة ومن بريطانيا من جهة اخرى . فالصهاينة لايريدون ان تزود امريكا العراق بالاسلحة الثقيلة والمتطورة وبالطائرات النفاثة الحديثة لانه دولة عربية وتسليحه بهذه الاسلحة يؤثر في سلامة اسرائيل وامنها .

وبريطانيا كانت لاتريد تجهيز العراق باسلحة امريكية بل كانت تريد ان يبقى مجهزا باسلحة ومعدات بريطانية كالسابق لكي يعتمد عليها في ادامة الجيش العراقي وشراء مايحتاج اليه منها .

---

(٢٥) صحيفة (واشنطون بوست اند تايمز هيرالد) الصادرة يوم ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

وقد استرعى انتباهي في تلك الايام ان الولايات المتحدة وافقت على تجهيز يوغوسلافية بـ (٢٠٠) طائرة (مقاتلة وقاصفة) مع ان هذه دولة شيوعية وهـــي ليست في حلف مع الغرب كالعراق ، كل ماهنالك انها لم تدخل حلف (وارشو) الذي تنتمي اليه دول اوربا الشيوعية . وعلى اثر قراءتي الخبـر فـي الصحف الامريكية كتبت تقريرا الى وتاسة اركان الجيش العراقي ذكرت لها فيه هـذا الخبر واكدت لها فيه على انه من الضروري ان نطالب الولايات المتحدة بوجوب مساواة العراق بيوغوسلافية وبدول حلف بغداد الشرقية (تركية وايران وباكستان) من حيث تجهيزنا بالمساعدات العسكرية الامريكية ، وبما انني وسفيرنا في واشنطن قد عجزنا طوال السنتين الماضيتين عن حمل الحكومة الامريكية على الوفاء بما تعهدت به في اتفاقية عام ١٩٥٤ فقد اقترحت مجيء هيئة عليا من العراق تستطيع مواجهة (دالاس) و (ايزنهاور) مباشرة واقناعهما بوجوب تغيير سياسة امريكا تغييرا جذريا بخصوص تجهيز العراق بالمساعدات العسكرية . فتجهزه بما يحتاج اليه اسوة بما تمنحه لدول حلف بغداد الشرقية ليتسنى له بذلك ان يواجه المعارضة في الداخل والخارج بسبب انتمائه الى حلف بغداد .

وبدو ان المسئولين في العراق قد وافقوا على اقتراحي هذا اذ لم يكد يمر شهران على تقديمه الا وجاءنا الخبر ان الوصي الامير عبد الآله نفسه سيأتي الى واشنطن للمذاكرة مع الحكومة الامريكية حول موضوع المساعدات العسكرية الامريكية للعراق وفي ٥ شباط ١٩٥٧ وصل الوفد العراقي الى واشنطن برئاسة الامير عبد الآله وعضوية ثلاثة من رؤوساء الوزراء السابقين وهم توفيق السويدي وصالح جبر واحمد مختار بابان ومعهم وزير الخارجية فاضل الجمالي ومعاون رئيس اركان الجيش اللواء الركن غازي الداغستاني .

وقد زار الوفد الرئيس الامريكي ايزنهاور في الساعة ١١٠٠ من يوم وصولهم ثم رأوا المستر دالاس في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه . ويبدو ممـا سمعته من اللواء الركن غازي الداغستاني ان جواب دالاس للوفد كان في بادىء



الامر (جلفا) لم يتوقعونه من شخصية كـ (دالاس) تعتبر اهم شخصية سياسية في امريكا بعد رئيس الجمهورية الامريكية ايزنهاور ، فبعد ان عرض الامير عبد الآله موضوع قلة المساعدات العسكرية الامريكية التي حصل عليها العراق وعدم حصوله على طلباته من الاسلحة الثقيلة والمتطورة ومن الطائرات النفاثة الحديثة اجابهم دالاس بما يلي :

- ماذا دهاكم ياعرب ؟ كلكم تريدون اسلحة ، لقد راجعنا قبل مدة قصيرة سفير لبنان طالبا الاسلحة لبلاده ، وها انتم تراجعوننا ايضا طالبين الاسلحة ، لماذا تريدونها ؟ لمن تريدون ان تحاربوا ؟

وما ان سمع اعضاء الوفد العراقي هذا الكلام البغيض حتى اصيبوا بالذهول ، فهو كلام لم يتوقعونه من دالاس وظلوا باهتين . وهنا استأذن اللواء الركن غازي الداغستاني من الوصي عبد الاله ان يسمح له باجابة دالاس بالنيابة عنهم ، فاذن له عبد الاله . فقال غازي مخاطبا دالاس :

- انت يامستر دالاس صاحب فكرة (الحزام الشمالي) الذي انقلب الى حلف بغداد ليكون سدا يحمي الشرق الاوسط من الخطر الشيوعي . وقد انضممنا

نحن الى حلف بغداد واثرنا نقمة الدول العربية الاخرى ضدنا ، وكنا نأمل ان يتم تجهيز جيشنا بما يحتاج اليه من اسلحة ومعدات عسكرية حسب الاتفاقية التي عقدتموها معنا عام ١٩٥٤ ، والان وبعد انتظار طويل جئنا نذكركم بما وعدتمونا به في اتفاقية عام ١٩٥٤ ، فاذابك تجيبنا هذا الجواب الغريب الذي لم نكن نتوقعه منكم ، فاخبرنا يامستر دالاس : هل انتم جادون في حلف بغداد ام تريدون به ان تخدعونا وتخدعون انفسكم ؟

وفوجيء المستر دالاس بالكلام الجريء الذي قاله اللواء الركن غازي الداغستاني وادرك انه اخطأ بما قاله للوفد العراقي ، فبادر فورا الى تصحيح موقفه قائلا :

- حسنا .. حسنا .. ايها السادة ساخبر وزارة الدفاع ان تلبي طلباتكم من المساعدات العسكرية .

وبيدو ان دالاس اخبر وزارة الدفاع الامريكية فعلا بتجهيز طلباتنا التي (يستسيغونها) فقد اتصل بنا المسئولون في تلك الوزارة طالبين تقديم قوائم طلباتنا اليهم ، وقد قدمناها وتذاكرنا معهم حولها . وتحسن موقف تجهيز طلباتنا العسكرية من المساعدات الامريكية بعض الشيء في اعقاب زيارة الوفد العراقي الى واشنطن . الا انني لاادري مدى هذا التحسن والاسلحة التي شملها ذلك ، لانني نقلت بعدها من منصبي في حزيران ١٩٥٧ ، اي بعد ثلاثة اشهر من زيارة الوفد لواشنطن . ويبدو ان هذا (التحسن) كان (بطيئا) وان بعض الاسلحة الثقيلة من دبابات وطائرات قد بدأت تصل الى جيشنا بالفعل بموجب اتفاقية المساعدات العسكرية الامريكية قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . فقد اكد لي الفريق الركن المتقاعد رفيق عارف (رئيس اركان الجيش العراقي وقتئذ) ان كتيبة دبابات (سنتوريون) اشتريت من بريطانيا على حساب المساعدات

العسكرية الامريكية للعراق قد وصلت الى البصرة ، وانه ذهب الى هناك لاتخاذ التدابير اللازمة لنقلها الى بغداد بواسطة السفن النهرية . كما يروى الفريق الركن المتقاعد رفيق عارف ان باقي لواء مدرع (سنتوريون) قد بدأ بالوصول .

ويروي اللواء الركن عباس علي غالب انه رأى كتيبة دبابات (سنتوريون) في استعراض عسكري في بغداد .

كما اكد الفريق الركن المتقاعد رفيق عارف وصول سرب طائرات نفاثة بريطانية على حساب المساعدات العسكرية الامريكية الى قاعدة الحبانية الجوية قبل ثورة ١٤ تموز ، وانه ذهب الى هناك مع قائد القوة الجوية العراقية للاشراف على استلامها .

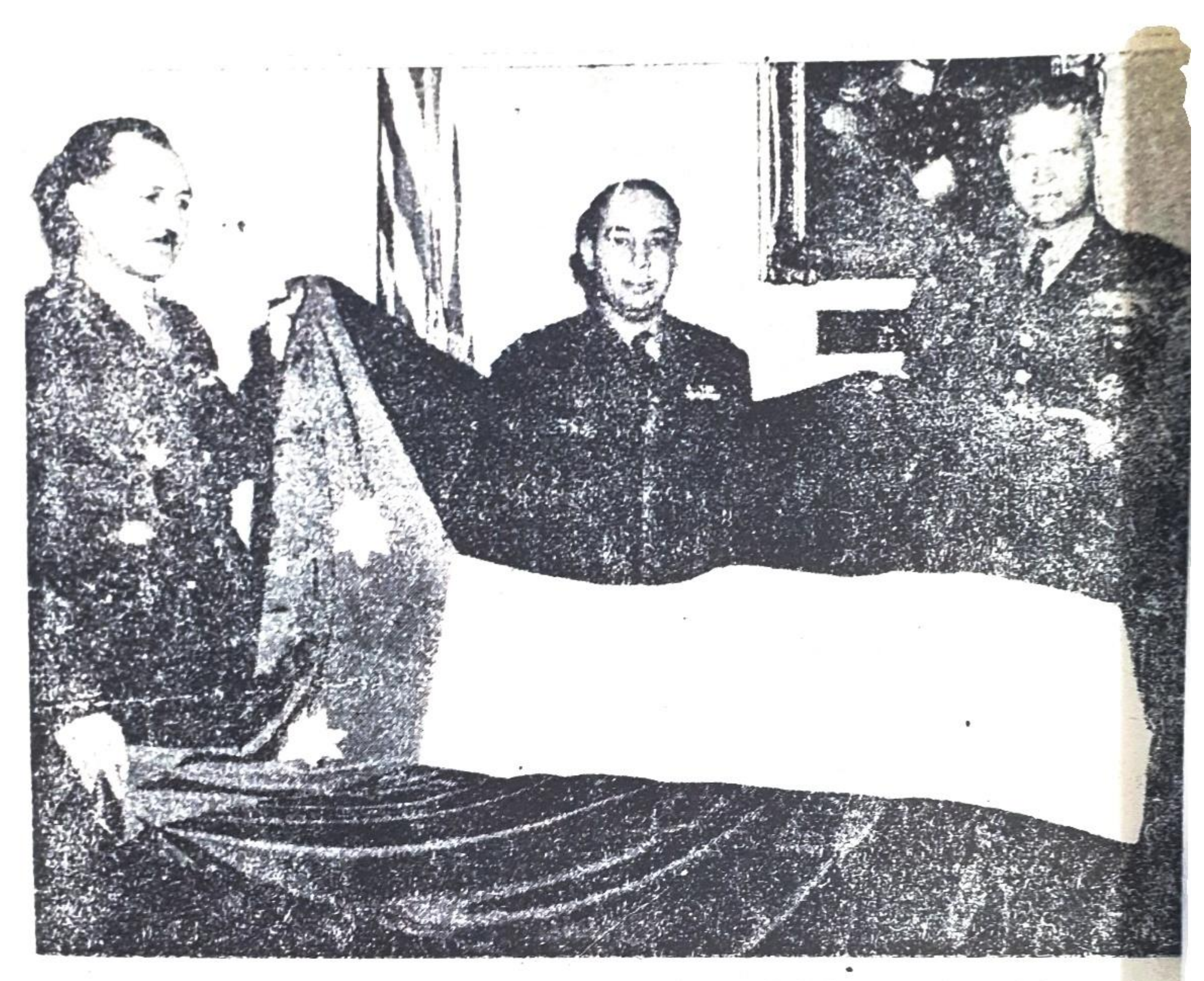
غير ان البعض يروون(٢٦) ان هذا السرب لم يكن موجودا في الحبانية عند نشوب ثورة ١٤ تموز . بدليل انه عندما نشبت الثورة استعان قادتها بالجمهورية العربية المتحدة لارسال المساعدات العسكرية اليهم للدفاع عن العراق . وقد ارسلت الجمهورية العربية المتحدة الى العراق سربا من الطائرات المصرية النفاثة الحديثة . كما ارسلت كتيبة سورية ضد الجو ويبدو ان الطيارين الانكليز كانوا لايزالون موجودين في الحبانية عند نشوب ثورة ١٤ تموز وانهم عادوا بطائرات السرب الذي جاءوا به الى اقرب قاعدة جوية بريطانية .

المساعدات العسكرية الامريكية للعراق في مجال التدريب

رأينا ان المساعدات العسكرية الامريكية للعراق في مجال التسليح كانت قليلة ومحدودة ولذلك كان من البديهي ان تكون بعثاتنا العسكرية قليلة ، وكان هناك عامل آخر يقلل من بعثاتنا العسكرية الا وهو ان جيشنا كان مجهزا باسلحة ومعدات عسكرية بريطانية وكان يعمل بالاساليب العسكرية البريطانيـــــة .

---

(٢٦) يروى ذلك العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين في مقاله المنشور في مجلة آفاق عربية عدد آب / ١٩٨٥ .



PRESENT IRAQI FLAG—The Command and General Staff College is the recipient of a[illegible] Iraqi flag presented by the military attache from Iraq in Washington, Brigadier Hassa[illegible] Mustafa, left. Brig. Gen. William F. Train, right, assistant CGSC commandant, is picture[illegible] accepting the flag. At center is Lt. Col. Khalid Said Madfai, a regular course student at th[illegible] college from Iraq. (Army Photo)

تقديمي العلم العراقي الى كلية الاركان والقيادة الامريكية

بمناسبة تخرج خالد سعيد المدفعي

ولذلك فقد كان ملزما بارسال معظم بعثاته العسكرية الى بريطانيا ، غير ان بريطانيا كانت تعتذر عن قبول بعض بعثاتنا العسكرية لاسباب ذكرتها في كتابي (مذكرات ملحق عسكري في لندن) . لذلك فان المساعدات العسكرية الامريكية في مجال التدريب فتحت امامنا بابا واسعا في ارسال بعثاتنا العسكرية الى الولايات المتحدة مستفيدين من ناحيتين : اولها - انها كانت مجانا . وثانيهما : كان في الامكان ارسال بعثاتنا العسكرية التي لاتقبلها بريطانيا الى الولايات المتحدة . فعلى سبيل المثال كانت بريطانيا لاتقبل غير عدد قليل جدا من ضباطنا الى كلية الاركان البريطانية - ضابط - واحد في كل سنتين على الاغلب في حين انه خلال وجودي في الولايات المتحدة تخرج اول ضابط ركن عراقي من كلية الاركان الامريكية (وكان المقدم خالد سعيد المدفعي) .

وقد حضرت حفلة تخرج المقدم الركن خالد سعيد المدفعي في كلية الاركان والقيادة الامريكية واهديت لها هديتين بهذه المناسبة كانت اولهما العلم العراقي كما يظهر لكم من الرسم في قصاصة الجريدة الامريكية المرفقة وكانت الهدية الثانية لوحة من الفضة مركبة على قاعدة من الخشب . وقد نقش على الوجه الفضي بالعربية والانكليزية العبارة التالية (مهداة من كلية الاركان العراقية الى كلية القيادة والاركان الامريكية) .

وقد ادركت اهمية الاستفادة من المساعدات العسكرية الامريكية في مجال التدريب منذ استلامي منصبي في واشنطن ، ولذلك اقترحت في كتابي والمؤرخ ١٩٥٤/١٢/١٤ ارسال بعض ضباطنا الى الدورات الخاصة بالحرب الكيمياوية والجرثومية والذرية وباساليب الدفاع ضدها .

وبناء على اقتراحي ارسل اول ضابط عراقي الي مدرسة الحروب الكيمياوية في الولايات المتحدة - ويبدو ان المسئولين في جيشنا كانوا قد شعروا هم ايضا بضرورة وجود ضباط مختصين بالحروب الذرية والكيمياوية والجرثومية في الجيش العراقي لأن هذا الموضوع اصبح من مستلزمات الجيوش الحديثة وصارت تظهر

اهميته في تمارين جيشنا في زمن لم يكن لدينا اي ضابط مختص فيه .

وكان الضابط المرسل الى وحدة الحروب الكيمياوية هو الرائد المهندس خليل ابراهيم حسين(٢٧) الذي كان من ضباطنا اللامعين وقد اظهر كفاءة عالية وتفوق كبير في الدورة التي دخلها اثارت دهشة الهيئة التدريسية في مدرسة الحروب الكيمياوية الامريكية . وقد تحدثت عنه الصحف الامريكية كما يظهر لكم من قصاصة الصحيفة التي فيها صورته .

ولقد وجدت من المناسب ان انشر ترجمة التقرير الذي قدمته عنه الهيئة التدريسية في مدرسة الحروب الكيمياوية اذ ان شهادتها له بالدرجة الممتازة التي نالها في الدورة كانت مصدر فخر لجيشنا . ويظهر من التقرير انه نال معدل ٩٠/٤٠ بالماتة وهي درجة لم يكن ينالها الضباط الاجانب لصعوبات اللغة بل وقلما كان ينالها الضباط الامريكيون ايضا . وقد رشحته ادارة مدرسة الحروب الكيمياوية لاكمال دراسته في دورة اعلى فيها ، غير انه من المؤسف ان المسئولين في وزارة الدفاع العراقية لم يوافقوا على دخوله الى تلك الدورة مع ان الدراسة فيها كانت مجانية وتخرجه منها كان يعود بفائدة كبيرة على جيشنا الذي كان يفتقر وقتئذ الى ضابط ذي اختصاص عال في الحروب الكيمياوية .

---

(٢٧) وهو العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين الان . وقد شغل منصب مدير الصنف الكيمياوي في جيشنا . وتولى منصب وزير الصناعة عام ١٩٦٧ .



الرائد خليل ابراهيم حسين يستلم

(الدبلوما) من آمر مدرسة الصنف الكيمياوي

في الجيش الامريكي بدرجة تفوق

Anniston

"Your Home Newspaper Since 1882"

ANNISTON, ALABAMA, FRIDAY, JUNE 15, 1956



المؤلف يركب (هليكوبتر) ليزور عدة مراكز تدريب ومن

ضمنها مدرسة الصنف الكيمياوي حيث كان

يدرس

صورة تقرير مدرسة الحروب الكيمياوية الامريكية

مدرسة الصنف الكيمياوية

القيادة التدريبية للصنف الكيمياوي

٧ تشرين الاول ١٩٥٥

الى الرائد خليل ابراهيم حسين

من الصنف الهندسي / الجيش العراقي

١ ـ نعلمك انك كعضو في دورة الضباط الثانية حصلت على الدرجات التالية في كل من المواضيع المدونة ادناه :

الموضوع	الدرجة
حركات ، تدريب ، استخبارات	٩٣
الحرب الكيمياوية	٩٧
الحرب البيولوجية	٨٩
الحرب الراديولوجية (الذرية ـ الاشعاعية)	٨٧
الحماية والمادة	٨٩
المعدل النهائي	٩٠،٤٠ بالمائة

٢ ـ لقد اكتسبت هذه الدرجات في منافسة مفتوحة مع ضباط الولايات المتحد الذين لايلاقون صعوبة في اللغة . ان النظامات والسياسات الحالية تقضي بانه ليس من الملائم جعل ضباط الحلفاء في (المرتبة الصفية) الخاصة بهم ، ولكنني اود مع ذلك ان اذكر ان انجازك الذي تشير اليه بالدرجات المذكورة اعلاه هو ممتاز **وان مقدرتك في الحصول على معدل دراسي عال كهذا جديرة بالثناء** .

٣ ـ لقد كان من دواعي سرورنا ان تكون تلميذا في مدرسة الصنف الكيمياوي

وانا اشعر بانني واثق من اي من دراساتك المقبلة ستكسب لها نتائج موازية للنتيجة التي حصلت عليها في دورة (CBR) الثانية (دورة الحــــرب الكيمياوية البيولوجية الذرية) .

العقيد ادون فان كورين

آمر مدرسة الصنف الكيمياوي

زيارات الوفود العسكرية الى الولايات المتحدة

لقد جاءت وفود عسكرية عراقية عديدة الى الولايات المتحدة خلال وجودي فيها، وكانت الجهات الامريكية العسكرية تشجعنا على ارسالهم لغرض التنسيق والتوحيد بين قواتنا وقواتها المسلحة .

وقد وجدت من الضروري مجيء هذه الوفود والبعثات العسكرية منذ السنة الاولى من تعييني في واشنطن ، فكان ذلك من الامور التي اقترحتها الى المراجع العسكرية العراقية وعلى رأسها رئيس اركان الجيش العراقي ، غير ان ارسال الوفود العسكرية العراقية لم يبدأ قبل شهر آب ١٩٥٦ ، ويبدو ان بريطانيا كانت تعارض ارسالها عن طريق بعثتها العسكرية التي كانت في جيشنا ، وتسعى الى عرقلة ارسال الوفود والبعثات العسكرية العراقية الى الولايات المتحدة لانها كانت تريد ارسالها الى بريطانيا لكي تبقى قواتنا المسلحة سائرة على منوال القوات المسلحة البريطانية كالسابق . وقد حاولت بريطانيا خلال عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ ان تحمل الولايات المتحدة على ان تجعل مساعداتها العسكرية للعراق اسلحة ومعدات بريطانية ، وهذا يعني ان تشتري امريكا من بريطانيا باثمان مساعداتها العسكرية للعراق اسلحة ومعدات بريطانية وتقدمها لنا وبذلك يتسنى لبريطانيا الحصول على اثمان هذه الاسلحة والمعدات من جهة وابقاء الجيش العراقي من جهة اخرى مرتبطا كالسابق بجيشها من حيث التسليح والتجهيز ، غير ان امريكا عارضت محاولة بريطانيا هذه وصارت تحثنا على ارسال وفودنا وبعثاتنا اليها .

وكانت الوفود العسكرية العراقية تقابل في الولايات المتحدة والحق يقال بمظاهر الترحيب والأكرام والبالغة ، فبالاضافة الى الحفلات الرسمية التي كانت تقام لهم في (البانتكون)(٢٨) تقام للوفد بعض المراسيم غير المألوفة في جيشنا كاخراج حرس شرف له وعزف الموسيقى اللحن الوطني العراقي ورمي المدفعية

---

(٢٨) (Puntigon) المقر العام لقيادة القوات المسلحة الامريكية .



جهاد عبدالوهاب   محي عبدالحميد صالح مهدي   محمود المهدي   علاء الدين محمود   اكرم احمد   صالح زكي مصلح

١٧ اطلاقة ميدان . وقد فوجئت انا بهذه المراسيم عند زيارتي لبعض القواعد العسكرية الامريكية ، كما فوجئت بها الوفود العسكرية العراقية ، وكان اهم الوفود العسكرية العراقية التي جاءت الى الولايات المتحدة خلال وجودي :

١ ـ وفد العميد الركن علاء الدين محمود ـ وقد جاء يوم ٣ آب ١٩٥٦ وكان من اعضائه العميد نائل محمود والعقيد الركن زكي رفيق .

٢ ـ وفد العميد الركن محي الدين عبدالحميد ـ والعقيد الركن جهاد عبدالوهاب ـ وقد جاء في ٢٣ اب ١٩٥٦ وانضما الى الوفد الاول .

٣ ـ وفد قائد القوة الجوية العراقية العميد الطيار ـ كاظم العبادي ـ وقد جاء في ١٤ كانون الاول ١٩٥٦ ، وقد منح وسام الاستحقاق واقيمت له المراسيم الخاصة التي ذكرناها اعلاه .

٤ ـ جاءاللواء الركن غازي الداغستاني مع وفد الامير عبد الاله الذي جاء في في شباط ١٩٥٧ وبقي وحده بعد سفر الامير عبد الاله وجماعته الى العراق وقام بزيارة بعض القواعد والمؤسسات العسكرية الامريكية .

٥ ـ وفد من القوة الجوية العراقية جاء في ١٧ مارت ١٩٥٧ برئاسة عقيد الجو الركن حسام محمد الجبوري ، .

٦ ـ وفد الطبابة العسكرية برئاسة مدير الامور الطبية العميد الطبيب الشواف . وقد وصل في ٢ مايس ١٩٥٧ ، ووصل بعده وفد طبي عسكري لحضـــور مؤتمر الجراحين في الايام (٧ ـ ٩) مايس ١٩٥٧ .

العدوان الثلاثي على مصر وموقف الولايات المتحدة منه

كان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ اهم الاحداث العالمية التي وقعت عندما كنت في الولايات المتحدة. وقد قامت به اسرائيل بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا في ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦، وكان له تأثير سيء في العالم باسره - حتى الولايات المتحدة التي هي حليفة بريطانيا وفرنسا وصديقة حميمة لاسرائيل شجبت هذا العدوان حكومة وشعبا.

واعتقدت الاوساط السياسية الامريكية ان هذا العدوان اشبه بمؤامرة مكشوفة دبرتها اسرائيل وورطت بها كل من بريطانيا وفرنسا لكي تضمن نجاحها.

وقد وجدت في العدوان الثلاثي مناسبة يجب استغلالها لاغراضنا القومية لعرض وجهة النظر العربية والدفاع عن مصر والرد على ادعاءات اسرائيل وتخرصات الصهيونية العالمية ضدها..

ماهي الامور التي مهدت السبيل الى العدوان الثلاثي.

كانت الثورة المصرية بقيادة الرئيس جمال عبدالناصر مصدر قلق للغرب ولاسرائيل فقد كانت فعاليتها في اواسط الخمسينات عاملا يساعد على اضعاف نفوذ الغرب في منطقة الشرق الاوسط ويؤثر في مصالحها ومصالح اسرائيل. وقد سبق ان رأينا كيف ان الولايات المتحدة عملت في تلك الفترة على اقامة حلف بغداد لكي يكون سدا يحول دون توغل النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط وعاملا يساعد على الحفاظ على نفوذ الغرب فيها. وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تعقد اتفاقيات ثنائية مع دول حلف بغداد الشرقية تتعهد لها بموجبها باعطائها اسلحة ومساعدات عسكرية، وفي الوقت الذي كانت تزود فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اسرائيل بما تحتاج اليه من اسلحة، كانت دول الغرب الكبرى الثلاثة تمتنع عن تزويد السلاح الى كل من مصر

وسورية .

وكان من نتائج ذلك ان مصر لجأت الى شراء السلاح السوفيتي عن طريق صفقة الاسلحة الجيكوسلوفاكية وذلك كرد فعل من رفض الغرب بيع السلاح لها . وقد ادت هذه الصفقة الى ازدياد الولاء السياسي لقيادة الرئيس عبدالناصر في البلاد العربية واضعاف نفوذ الغرب فيها . وقد افزعت(٢٩) هذه الصفقة امريكا وبريطانيا اذ اعتبرتاها اول تحد عربي لكسر الاحتكار العربي في التحكم في تسليح الشرق الاوسط ، كما انها افزعت اسرائيل واعتبرها قادتها (اشارة حاسمة لهم عن اقتراب هجوم مصر وخطوة تحضيرية خطاها حاكم مصر في هذا السبيل) على حد قول موشي دايان .(٣٠)

ورأى الكاتب الانكليزي (مونرو)(٣١) ان سباق التسلح بين العرب واسرائيل ادى الى ازدياد التوتر بين الطرفين وتشجيع اسرائيل على القيام باعتداءات متكررة على الدول العربية المجاورة لها والتفكير في الاقدام على حرب جديدة تهاجم بها مصر ، ومن المحتمل ان تحشر بها كل من بريطانيا وفرانسة .

كما رأى (مونرو)(٣٢) ان قرار بريطانيا وامريكا في ١٨ حزيران ١٩٥٦ الغاء قرضهما لبناء السد العالي كان فرصة ملائمة للاتحاد السوفيتي لتثبيت قدمه في الشرق الاوسط عن طريق تقديم هذا القرض لمصر وتزويدها بالخبراء والفنيين اللازمين لهذا الغرض .

وكان رد الفعل لذلك الالغاء ان لجأت القيادة المصرية الى تأميم قناة السويس واستخدام المرشدين السوفييت في القناة الى جانب الخبراء المصريين وقد ادى ذلك الى تدهور نفوذ بريطانيا في مصر واضعاف مركزها في الشرق الاوسط وعلى العكس من ذلك ازداد النفوذ السوفيتي في المنطقة العربية .

---

(٢٩) كتاب (ضد الحرب الباردة) -CHANKEY) (against the cold war)

(٣٠) في مذكراته (عن حملة سيناء) ص ٤

(٣١) في كتابه (لحظة بريطانية) ص ١٩٦ (Britanis moment)

(٣٢) المصدر السابق

وكان من نتائج التأميم ازدياد حدة الصراع بين مصر وبريطانيا وفرنسة من ناحية وبين الموقف الانكلو - فرنسي والموقف الامريكي - السوفيتي من ناحية اخرى . وقد احدث التأميم انشقاقاً بين الدول الغربية الكبرى ، اذ رفضت امريكا تأييد بريطانيا في استخدام القوة كعلاج لحل مشكلة قناة السويس .



اللواء الركن علاء الدين محمود يصافح السفير موسى الشابندر



غازي الداغستاني

وقد أوضح الرئيس الامريكي (ايزنهاور) هذا الموقف في كتاب ارسله الى (المستر ايدن) رئيس وزراء بريطانيا في ايلول ١٩٥٦ ذكر فيه «ان الرأي العام الامريكي يرفض استخدام القوة بصورة قطعية» كما ان (دالاس) افهم وزير خارجية بريطانيا (المستر سلوين لويد) في نيويورك «ان امريكا مع بريطانيا في كل موضوع ماعدا استعمال القوة» (٣٣) .

وقد اتفقت السياسة الامريكية والسوفيتية على اتخاذ موقف مناهض لاسلوب العنف الذي اتبعته السياسة الانكلو- فرنسية في معالجة موضوع قناة السويس .

وكانت سياسة العنف التي اتبعتها بريطانيا وفرنسا نتيجة تأميم قناة السويس فرصة مناسبة استغلتها اسرائيل بمهارة لمهاجمة مصر بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا لغرض القضاء على حكم الرئيس عبدالناصر .

ويبدو ان الولايات المتحدة شعرت بان اسرائيل تنوي الهجوم على احدى الدول العربية (٣٤) على اثر اعلانها نفير الاحتياط ، فابرقت الى حكومة اسرائيل يوم ٢٧ تشرين الاول تحذرها من ذلك وتطلب منها ايقاف النفير .

ويروي موشي دايان (٣٥) (ان بن غوريون لم يعد بتنفيذ طلب الرئيس الامريكي حول ايقاف النفير وشدد في جوابه على نوايا مصر العدوانية) . ثم يروى (ان الولايات المتحدة ارسلت برقية ثانية الى اسرائيل يوم ٢٩ تشرين الاول ورجت فيها (ان لاتكون هناك مبادأة عسكرية من طرف حكومتكم يمكن ان تضع السلام والصداقة النامية بين بلدينا في خطر) .

ويبدو ان بن غوريون لم يأبه لما طلبه الرئيس الامريكي اذ يقول موشي دايان انه (كان في البرقية امور لايمكن تحملها) ولذلك فقد مضت اسرائيل قدما في القيام بهجومها في مساء ذلك اليوم كما كان مقررا .

---

(٣٣) كتاب (لحظة بريطانية) للكاتب (مونرو) ص ١٠٦ .

(٣٤) يروى موشي دايان في مذكراته ان الرئيس الامريكي كان يعتقد ان الكيان الصهيوني يحتمل ان يهاجم مصر او الاردن اوكليهما .

(٣٥) في مذكراته حول (حملة سيناء ١٩٥٦) ص ١٠٦ .

كانت دول العدوان الثلاثي قد خططت على ان تبدأ الحرب اولا اسرائيل وذلك بشنها الهجوم على مصر في سيناء. وبعد ذلك بيوم واحد تتخذ بريطانيا وفرنسا من الحرب ذريعة للتدخل وذلك بانذارهما الطرفين بوجوب ايقاف القتال والانسحاب لمسافة ١٠ اميال من قناة السويس وان توافق مصر على احتلال بريطانيا وفرنسا المواقع الحساسة من القناة .

وفي مساء يوم ٣٠/٢٩ تشرين الاول بدأت القوات البرية الاسرائيلية هجومها على المواقع المهمة على الخط الفاصل بين قوات الطرفين في سيناء (وهي رأس النقب وكونتيلا والقسيمة) وانزلت اسرائيل ايضا (فوجا مظليا في مضيق متلا) وادعت انها اقدمت على ذلك لتحول دون هجوم الجيش المصري عليها ولتشاغل حركات الفدائيين عبر سيناء)(٣٦) . ،

وقد استطاعت القوات الاسرائيلية احتلال هذه المواقع بسهولة . اذ يروى موشي دايان في مذكراته(٣٧) (ان رد فعل الجيش المصري كان في المرحلة الاولى كما توقعنا ، فقد استسلمت معظم مواضعهم المتقدمة بين (رأس النقب وكونتيلا) بدون قتال عندما اقتربت قواتنا منها .وفي الاماكن الدفاعية من(قسيمة وثد ونخل) كان هناك قتال في البداية ، ولكن عندما رأوا قواتنا مستمرة على التقدم اختاروا الهروب على البقاء) .

وفي الساعة ١٨٠٠ يوم٣٠ تشرين الاول سلمت الحكومتان البريطانية والفرنسية انذارا نهائيا الى كل من مصر واسرائيل يقضي بان يقوم الطرفان :

بايقاف القتال حالا في البر والبحر والجو

سحب القوات المسلحة الى ١٠ اميال من قناة السويس

(٣٦) مذكرات دايان حول (حملة سيناء ١٩٥٦) ص ١٠٦ .

(٣٧) المصدر نفسه ص ١٢١ .

كما يقضي بان توافق الحكومة المصرية على الاحتلال الانكليزي - الافرنسي الموقت للمناطق الهامة من بور سعيد والاسماعيلية والسويس لضمان حرية حرية المرور في القناة لسفن جميع الدول وللفصل بين المتحاربين .

وينص الانذار على انه اذا لم يستجب اي من الطرفين اوكليهما لهـــذه الطلبات عند انتهاء وقت الانذار فسوف تتدخل القوات البريطانية والفرنسية في اية صورة تراها مناسبة لتأمين الامتثال بالشروط ، وكانت مدة الانذار ١٢ ساعة .

وقد اثار الهجوم الاسرائيلي واصدار الانذار الانكلو - فرنسي نقمة الولايات المتحدة وكان رد فعلها على **ذلك** كما يلي : ،

قدم ممثلها في جلسة طارئة عقدها مجلس الامن العرض التالي :

«على اسرائيل سحب قواتها الى وراء خطوط الهدنة على الفور وتحث الولايات المتحدة الاعضاء على عدم استعمال القوة او التهديد باستعمال القوة في هذه المنطقة باية طريقة مهما كانت مما لاتتماشى مع ميثاق الامم المتحدة ..وعلى عدم اعطاء اية مساعدة عسكرية واقتصادية او مالية الى اسرائيل مادامت لم تمتثل لهذا الحل .

واعتبر رئيس الولايات المتحدة الانذار الانكليزي - الفرنسي (**كخيانة وغدر من حلفائه**)[٣٨] و (اعطى التعليمات لممثله في الامم المتحدة بان يضغط بكل قابلية امريكا على عدم تطبيق الخطة الانكليزية - الفرنسية) .

وكان من البديهي ان توافق اسرائيل على شروط الانذار النهائي البريطاني - الفرنسي لانها في صالحها فقواتها كانت لاتزال بعيدة عن قناة السويس واذا سمح لها ان تصبح على بعد ١٠ اميال شرق القناة فذاك يعني انها ستحتل معظم شبه جزيرة سيناء بدون قتال .

اما الجانب المصري فكان من المتوقع ان لايوافق على شروط الانذار النهائي لأن ذلك يبرر اقدام الحكومتين الانكليزية والفرنسية على التدخل واحتـــلال منطقة قناة السويس بدون مقاومة .

---

(٣٨) مذكرات موشي دايان ص ١٤٠

وفي الساعة ۱۹۰۰ ليوم ۳۱ تشرين الاول بدأت القوات الانكليزيةوالفرنسية بقصف المطارات المصرية في منطقة القناة . ولكن هذا القصف بدأ بعد ٢٥ ساعة من انتهاء وقت البلاغ النهائي وليس ۱۲ ساعة كما نص عليـــه البلاغ المذكور . وقد شل القصف الجوي الانكلو- افرنسي للمطارات المصرية قابلية القوة الجوية المصرية على التدخل في حركات الجيش الاسرائيلي في سيناء .

ويعترف موشي دايان بانه حالما بدأت حركات قواتهم في سيناء ووصلت اخبار ذلك الى العالم علت صيحات الادانة التي ازدادت بدخول الانكليز والفرنسيين الى المعركة - اولا بتقديم بلاغهم ضد العدوان الثلاثي وثانيا بقصفهم القواعد المصرية . وكانت الولايات المتحدة على رأس الحملة القائمة ضد العدوان الثلاثي . وكان الاتحاد السوفيتي في موقف مشابه طبعا وكانت تقف الى جانبهما معظم دول العالم .

وقد ايد الشعب الامريكي موقف حكومته من العدوان الثلاثي تأييدا تاما ، بل ان نقمة الرأي العام الامريكي على العدوان الثلاثي وحكوماته كانت اشد من نقمة حكومته ، بدليل ان رسائل كثيرة صارت تأتي الى سفارتنا في واشنطن والسفارات العربية الاخرى بوجه عام والسفارة المصرية بوجه خاص يطالب فيها مرسلوها بوجوب قيام العرب باعمال تخريبية ضد مصالح الغرب في بلادهم مقابل العدوان الثلاثي وذلك كتخريب انابيب النفط ونسف قناة السويس وغير ذلك .

ولعل اهم هذه الرسائل كانت رسالتان جاءت احداهما من افراد القوات المسلحة الامريكية وجاءت الثانية من زمرة من رجال الدين (القساوسة) ارسلت الى السفارة المصرية في واشنطن ونسخا منها الى سفارتنا والسفارات العربية الاخرى . وقد وجدت من المناسب نشر صورة الرسالة الثانية هذه في كتابي هذا لانها مكتوبة باسلوب شديد وغريب ويهاجم فيها كاتبوها دول العدوان الثلاثي ويلومون العرب لعدم اتخاذهم التدابير اللازمة لتخريب قناة السويس . وبطيه صورة الرسالة باللغة الانكليزية مع ترجمتها .

November 2, 1956

The Egyptian Embassy
Washington, D. C.

Dear Mr. Ambassador:

We are aghast at what France, England, and Israel have already inflicted upon your country, but we are dismayed that your government has not done anything about dynamiting the Suez at it said it would. Why is it not blown up? Are you waiting for the enemies to take control of it and your whole country? The Canal should have been destroyed by Nasser couple days ago. Do not delay. Urge your government not to delay another minute. Do not depend on the United Nations to help you. Stir yourselves up, and don't let the Gaza conquest paralyze you. You can still make the English and French retreat if you blow up the Suez. You are never going to get any benefit from it, why let the enemy get the benefit.

We beg you to act quickly! There is nothing we can do for you except give you our moral support and prayers. Again we insist that you blow up the Suez. Do not give those insolent aggressors a chance to gloat over you. Destroy! Destroy! Destroy!

Sincerely yours,

Frank W. Blackwelder, Rector
All Saints Memorial Church

Greek Orthodox Cathedral of Saint Sophia

Russian Orthodox Church of St. John

Russel Stroup, Rector
Georgetown Presbyterian Church

Rev. T. Dodge
Baptist Temple Church

Our Lady Queen of Peace
Father Brooke

ترجمة رسالة القساوسة

السفارة المصرية

في واشنطن (دي سي) ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦

عزيزنا السيد السفير

انا موتورون (Oghast) بما سببته فرنسا وانكلترا واسرائيل في بلادكم من اضرار ولكننا فزعون (Dismayed) لأن حكومتكم لم تفعل اي شيء حول تخريب قناة السويس كما قالت انها ستفعل . لماذا لم ينسف القناة ؟ هل تنتظرون ان يسيطر الاعداء عليه وعلى بلادكم كلها ؟ كان من الواجب نسف القناة من قبل ناصر قبل يومين .

لاتتأخروا اطلبوا من حكومتكم ان لاتتأخر دقيقة واحدة . لاتعتمدوا على الامم المتحدة لكي تساعدكم . حركوا انفسكم ولا تدعوا الاستيلاء على غزة يشلكم . لازلتم تستطيعون ان تحملوا الانكليز والفرنسيين على الانسحاب اذا نسفتم القناة . ولا يمكنكم ابدا الحصول على اية فائدة منها فلماذا تجعلون العدو يستفيد منها .اننا نتوسل اليكم ان تعملوا بسرعة ، ليست ثمة شيء نستطيع ان نفعله غير ان نزودكم باسنادنا المعنوي وبصلواتنا . مرة اخرى عليكم ان تنسفوا القناة لاتتيحوا الفرصة لهؤلاء المتغطرسين ان يستهزئوا بكم حطموا .. حطموا حطموا

المخلصون لكم

فرانك . .و . بلاكويلدر : قسيس جميع قساوسة الكنيسة التذكارية

كاتدرائية الكنيسة الاورثوذوكسية الاغريقية لسنت صوفيا

الكنيسة الارثوذوكسية الروسية لسنت جون

راسل ستروب ـ قسيس الكنيسة المشيخية ـ جورج تاون

ريف تي دوج معمدان المعبد الكنيسي

سيدتنا ملكة السلام في فاذر بروك

الرسائل والزيارات تأتي الى السفارات العربية

لقد اثار العدوان الثلاثي الاستنكار الشديد لجميع العرب الموجودين في الولايات المتحدة سواء منهم اعضاء الهيئات الدبلوماسية العربية هناك او القاطنين فيها بصورة مؤقتة او العرب المتجنسين بالجنسية الامريكية . فكانت رسائلهم تأتي باستمرار الى السفارات العربية يبدون فيها استنكارهم للعدوان الثلاثي ، حتى رسائل اولاد هؤلاء الذين كانوا في المدارس والكليات الامريكية كانت تأتينا من حين لاخر .

بالاضافة الى ذلك كان يزور السفارات العربية في واشنطن في تلك الايام كثيرون من الجهات العربية للغرض نفسه ، كما كان يزورها صحفيون امريكيون وشخصيات سياسية امريكية . ولما كانت سفارتنا كثيرة الاهتمام بالقضايا القومية ولذلك فانها كانت تشترك مع السفارة المصرية في كثرة عدد زائريها من العرب والامريكيين . **وقد انتهزت فرصة هذه الزيارات لعقد اجتماعات في سفارتنا من حين لاخر لشجب العدوان الثلاثي ومهاجمة دوله وفي مقدمتها اسرائيل** . وللرد على ادعاءاتها وتخرصات الصهيونيين . وكانت الصحف الامريكية تنشر كثيرا من رسائل العناصر الصهيونية واليهودية والموالية لاسرائيل وذلك لتبرير اعمالها العدوانية ضد مصر ، وللرد على هذه الرسائل ارسلت الى جريدة (نيويورك تايمز) الرسالة المرفقة ترجمتها لغرض الاطلاع .

رسالتي الى صحيفة (نيويورك تايمس) ردا على رسائل الصهيونيين الذين برروا هجوم اسرائيل على مصر عام ١٩٥٦ بالدفاع عن النفس

١٧ تشرين الاول ١٩٥٦

الى محرر النيويورك تايمس

سيدي

لقد نشرت جريدتكم خلال الاسبوعين الاخيرين عددامن الرسائل تستهدف تبرير الهجوم الاسرائيلي على مصر كعمليات دفاعية محضة . الغرض منها كان تدمير قواعد المصريين (الكوماندوز) والصاعقة .

ومما يسترعي الملاحظة انه في نفس الوقت الذي كانت فيه دعوى (الدفاع عن النفس) تطرح يعلن رئيس وزراء اسرائيل (بن غوريون) في خطاب امام الكنيست يوم ٧ تشرين الثاني بان الحملة ضد مصر كانت (مهمة تاريخية) ادت الى الاحتلال الناجح لشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وان هاتين المنطقتين ليستا جزءا من «ارض مصر» وانه ليست لاسرائيل نية للانسحاب منهما . فاذا كانت سيناء وقطاع غزة ليستا من «ارض مصر» فيجب ان نستنتج انه يعني انهما جزءا من «ارض اسرائيل» وقد اعلن (بن غوريون) نفسه في مقدمة كتاب اسرائيل السنوي لـ ١٩٥٢ «ان الدولة اسست على في قسم من ارض اسرائيل فقط» وقد عرف «ارض اسرائيل» قادة اسرائيليين عديدين بانها المنطقة التي بين النيل (في مصر) والفرات (في العراق) .

ان ذلك يجعلنا لانشك الا قليلا في ان الهدف الحقيقي للعدوان الاسرائيلي الحالي على مصر لم يكن في الغالب تحطيم قواعد الصاعقة (الكوماندوز) بل كان انجاز صفحة اخرى في الحلم الاسرائيلي الذي يستهدف توسيع حدود اسرائيل من النيل الى الفرات .

وقد كانت الاحلام التوسعية ولازالت ، السبب الرئيس لقلق العرب الذين لايريدون ان يضاف عدة ملايين من مواطنيهم الى الـ ٩٠٠٠٠٠ لاجيء سبق ان اوجدهم تاسيس اسرائيل .

ولقد جسمت اسرائيل من فعاليات الصاعقة العرب محاولة بذلك ان تمحي من فكر الرأي العام ذكرى الهجمات الوحشية التي قامت بها قواتها الصاعقة وقواتها العسكرية على القرى العربية المجاورة كـ : قبية ونابلس وغزة وغيرها والتي اثارت اربعة احكام ادانة منفصلة في مجلس الامن للامم المتحدة .

والواقع ان هذه الاعتداءات الاسرائيلية اضطرت العرب الى ان ينشأوا قوات صاعقة مشابهة وحرس وطني كوسيلة للدفاع عن النفس ، وقد كانت الاعمال الوحشية التي ارتكبتها قوات الصاعقة والقوات الاسرائيلية الاخرى تفوق كثيرا تلك التي قام بها افراد الصاعقة العرب . وكان مجموع خسائر العرب من وقت الهدنة في عام ١٩٤٩ حتى ٥ تشرين الاول من السنة الحالية يقدر بـ ٢٥٠٠ قتيل وجريح . وهذا العدد هو اربعة اضعاف خسائر الاسرائيليين في خلال الفقرة نفسها .

وكان العذر الذي قدمته اسرائيل عن قيامها بالهجمات المذكورة اعلاه انها كانت مقابل اعمال التسرب التي يقوم بها الافراد العرب .

لكن (السير بيرسون ديكسون) ممثل بريطانيا والذي هو صديق حميم لحكومة اسرائيل في هذه الايام - اعلن في مجلس الامن - عند مناقشة الهجوم الاسرائيلي على المواضع السورية على بحيرة طبرية في كانون الثاني ١٩٥٦ مايلي :

«لايمكن ان تكون هناك امكانية لتقليل التوتر في المنطقة مادامت الحكومة الاسرائيلية تستهدف فرض سياستها على جاراتها باستخدام القوة العسكرية» ثم اضاف يقول «خلال السنتين الماضيتين كان على مجلس الامن ان يعالج الحوادث المؤسفة في قبية ونخالين وغزة والان في بحيرة طبرية . وكل هذه هجمات عسكرية محسوبة وكلها تنطوي على ضياع الانفس وفي بعض الحالات على نطاق مروع . ان ذلك يجعل من الواضح ان السبب الرئيس لهجمات اسرائيل لم يكن التسلل العربي ، بل كان محاولة اجبار العرب على ترك دعاواهم الشرعية التي تسندها القرارات العديدة في هيئة الامم المتحدة .

ان السبب الحقيقي للمتسللين العرب كان رفض اسرائيل المتواصل الامتثال للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة حول عودة اللاجئين العرب الى بيوتهم

وممتلكاتهم وعدم تثبيت الخط الفاصل .

لقد كان هذا الخط مؤقتا ويجب تصحيحه حسب خطة التقسيم للامم المتحدة . وقد رسم هذا الخط بصورة رديئة الى درجة انه قسم القرى العربية الى قسمين وفصل القرى عن اراضيها الضرورية ومزروعاتها ، وان كثيرا من اللاجئين الذين حاولوا العودة الى بيوتهم او زيارة اقاربهم الذين بقوا في الجانب الاسرائيلي او التقاط فواكه من حدائقهم او جمع محصول زراعي من بساتينهم كانوا يرمون من قبل الاسرائيليين . ان رمي (المتسللين) هذا جعل العرب الاخرين يائسين واجبرهم على الانتقام لانفسهم بمقابلة حياة بحياة ، ان ذلك اعطى الاسرائيليين عذرا للقيام بالاعمال العدوانية التي شملت بالمقابل الهجمات الاربعة المذكورة اعلاه .

وقد اعتمدت اسرائيل طوال ثمان سنوات على العنف كوسيلة لمنع تسللات كهذه غير ابهة لدرس يعلمه لنا التاريخ كثيرا وهو ان العنف لابد وان يولد عنفا بالمقابل . وكانت النتيجة انها لم تنجح في ايقاف التسلل بل ولم تخيف العرب وتجبرهم على الخضوع ، ولكنها اضطرت مصر لشراء الاسلحة من البلاد الشيوعية ، لغرض الدفاع عن النفس كما انها استطاعت ايضا ان توجد الازمة الحالية في الشرق الاوسط .

العميد حسن مصطفى
السفارة العراقية في واشنطن

فشل العدوان الثلاثي

فشل العدوان الثلاثي في تحقيق هدفه الرئيسي . فقد استهدفت الدول المعتدية من هجومها على مصر بالدرجة الاولى القضاء على نظام الرئيس عبدالناصر ، وبعبارة اخرى القضاء على الثورة المصرية ورجالها ، اما اهدافهم الاخرى فقد كانت ثانوية .

وبيدو ان الدول المعتدية اخطأت في تقديرها للموقف .فقد ظنت ان مجرد هجومها على مصر سيؤدي الى انهيار نظام الرئيس عبدالناصر. في حين ان العدوان الثلاثي عزز بالنتيجة مركز الرئيس عبدالناصر ونظامه وادى الى الاساءة الى سمعة دول العدوان الثلاثة في المنطقة وانهيار ماكان قد بقي لها من نفوذ بريطاني وفرنسي في الشرق الاوسط . اما الولايات المتحدة فان موقفها المناوىء من العدوان الثلاثي وتصرفها بحكمة خلاله ادى الى تحسين سمعتها في العالم باسره .

وشعرت اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية بالتأثير الذي احدثه العدوان الثلاثي على سمعة اسرائيل في الولايات المتحدة فراح عملاؤها يلجأون الى شتى الوسائل ليبرهنوا على ان اشتراك اسرائيل في الهجوم كان **لغرض الدفاع عن نفسها وللقضاء على حركات الفدائيين** .

ومن الوسائل التي لجأت اليها اسرائيل لاقناع الامريكيين بوجهة نظرها نشر **وثيقة عسكرية مصرية كاذبة تحتوي على صورة (فوتوغرافية) لامر مؤرخ في ١٥ شباط ١٩٥٦ ادعت انه كان قد اصدره قائد الفرقة المصرية الثالثة** . ووقد قرأنا في الجرائد الامريكية ان (ييغال يادين) رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق عرض نفس الوثيقة في لندن في مؤتمر صحفي عقده في السفارة الاسرائيلية هناك . وكان غرض اسرائيل من اظهار هذه الوثيقة المزيفة هوالبرهان على ان هجومها على مصركان من **قبيل الدفاع عن النفس ، وانه كان لا مناص لها ان تختار بين (الحياة) و (الفناء) فلو لم تقم هي بالهجوم على مصر لهاجمتها هذه وازالتها من الوجود** وقد اخذ الصحفيون الامريكيون الوثيقة المذكورة الى احد اعضاء الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة فبرهن على انها (مزيفة) .

اقناع كندا بايقاف بيع طائرات حربية نفاثة الى اسرائيل

كان من بين الامور التي ساهمت فيها في واشنطن اقناع الحكومة الكندية بايقاف بيع ٢٤ طائرة نفاثة (من طراز سوبرجت) الى اسرائيل .

وكانت الشائعات قد دارت في اوائل عام ١٩٥٦ حول احتمال بيع هذا العدد من الطائرات المقاتلة الى اسرائيل. وكان كل من (داغ همرشولد) من هيئة الامم المتحدة و(الجنرال بيرنس) رئيس مراقبي الهدنة في فلسطين قد اوصيا الحكومة الكندية بعدم القيام بهذه العملية لان ذلك مما يزيد من توتر الموقف في منطقة الشرق الاوسط .

غير ان الضغط الصهيوني على الحكومة الكندية كان شديداً الى درجة دعتها الى ان تعلن في ايلول ١٩٥٦ انها ستوافق على تصدير تلك الطائرات الى اسرائيل . وكانت اسرائيل قد قامت خلال شهر ايلول ١٩٥٦ باربع هجمات على الدول العربية المجاورة لها وقد استهدفت الاردن بالدرجة الاولى مدعية ان هذه الهجمات كانت من قبيل (الحرب المانعة)(PREVENTIVE WAR) وانها اضطرت بها انتقاماً من غارات الفدائيين ومن الخسائر التي اوقعوها بالاسرائليين

وكانت الدلائل تشير الى ان اسرائيل كانت متفوقة على الدول العربية المجاورة لها في القوة الجوية ، فكان من الواضح ان اضافة ٢٤ طائرة مقاتلة (سيبرجت) الى قوتها الجوية مما يزيد في تفوقها ، ولذلك فقد قررت ان ابذل جهدي بشتى الوسائل لحمل الحكومة الكندية على ايقاف بيع طائراتها آنفة الذكر الى اسرائيل لا سيما وقد رايت ان الجهات العربية الدبلوماسية وغير الدبلوماسية لا تبدي الاهتمام اللازم لهذا الموضوع .

وقد فاتحت في بادئ الامر الجهات العربية حول الموضوع واقترحت ان تقوم بالضغط على الحكومة الكندية بعمل عربي موحد وبشتى الوسائل محاولين حملها على عدم بيع الطائرات الكندية الى اسرائيل . غير انني وجدت ان معظم الجهات العربية التي فاتحتها لم تكن متحمسة لفكرة الضغط على الحكومة الكندية عن طريقنا في واشنطن ، اذ كانت تعتقد انه لا فائدة ترجى

من ورائها. وترى انه من الافضل ترك موضوع الضغط على كندا الى الحكومات العربية نفسها .

غير ان الايام برهنت على خطأ تفكير الجهات العربية التي فاتحتها في واشنطن ،فالحكومة الكندية وافقت بالنتيجة على ايقاف تصدير الطائرات المذكورة الى اسرائيل . وقد لجات الى الوسائل التالية في الضغط على الحكومة الكندية لتحقيق الغرض المنشود . :

رسالتي الى رئيس وزراء كند :

اختلفت الآراء في سفارتنا وفي السفارات العربية الاخرى حول موضوع رسالتي التي ارسلتها الى رئيس وزراء كندا ، فالبعض حبذ ذلك في حين ان البعض الآخر لم يحبذ. وقد علمت من بعض معارفي الكنديين في واشنطن ان رسالتي تلك ساهمت فعلاً في الضغط على ضمائر المسؤلين في الحكومة الكندية وحملهم على تغيير قرارهم حول بيع الطائرات. ومما حملني على هذا الاعتقاد ورود رسالة جوابية من مقر رئيس وزراء كندا وها انذا الحق بالبحث صورة رسالتي مع رسالة سكرتير رئيس وزراء كندا مع ترجمة الرسالتين بالعربية :

صورة رسالتي بالانكليزية :

ترجمة الرسالة :

الرايت اونوروبل لويس سانت لورنيت ٢٧ ايلول ١٩٥٦

الجناح الشرقي من بناية البرلمان

اوتوا ـ كندا

عزيزي السيد رئيس الوزراء

اكتب اليكم رسالتي هذه كعربي وليس بصفتي الرسمية كملحق القوات المسلحة في السفارة العراقية هنا .

انني التمس منكم ان توقفوا ارسال طائرات النفاثة المقاتلة والتي ستخصص حتما للاستخدام ضد جنود وشعب الاردن والعراق المملكتين الحليفتين للمملكة المتحدة (بريطانية) والمدافعتين عن الغرب ضد التسلل السيوعي في الشرق الاوسط .

OFFICE OF THE
ARMED FORCES ATTACHE
EMBASSY OF IRAQ
WASHINGTON, D.C.



السفارة الملكية العراقية
دائرة ملحق القوات المسلحة
واشنطن

September 27, 1956

The Right Honourable Louis St. Laurent
East Block Parliament Building
Ottawa, Canada

Dear Mr. Prime Minister:

I am writing to you as an Arab and not in my official capacity as Armed Forces Attache in the Iraqi Embassy here.

I entreat you to withhold the despatch of deadly jet aircrafts which are inevitably destined for use against the soldiers and the people of Jordan and Iraq which are allies of the United Kingdom and defenders of the West against Communist infiltration in the Middle East.

Since both Iraq and Jordan have treaties of Mutual Defense with Britain, the guns and rockets of the airplanes, which you are sending, will be directed against British soldiers as well as Arab troops.

You are, of course, aware that Iraq alone, among the Arab states, is a strong supporter of the West and the keystone of the Baghdad Pact. It does not seem consistent to me to have a member of the British Commonwealth supply the means of destruction to Her Britannic Majesty's allies or even to the troops of Her Britannic Majesty.

I am sure that you have read the news of the new Israeli attack on Jordan in which 50 Jordanian soldiers were killed. This is the third major attack within two weeks. Selling Sabre jets to Israel now could only mean that the Canadian Government is encouraging her for further aggression. Is your government willing to bear such responsibility?

Respectively yours,

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache



Ottawa, October 4, 1956.

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache,
Embassy of Iraq,
Washington, D. C.

Dear Brigadier Mustafa:

I wish to acknowledge the receipt of your letter of September 27 in which you, in a personal and not an official capacity, express your opinion of the Canadian government's decision to license the export of certain aircraft to the State of Israel.

Yours sincerely,

T. Wainman-Wood,
Secretary.

ولما كان لكل من العراق والاردن معاهدة دفاع مشترك مع بريطانية، فان مدافع وصواريخ الطائرات التي سترسلونها ستوجه ضد الجنود البريطانيين كما ستوجه ضد القوات العربية .

انكم تعلمون ولا شك ان العراق وحده من بين الدول العربية سند قوى للغرب وحجر الزاوية في حلف بغداد. ولذلك لا يبدو لي منطقيا ان يقوم عضو في رابطة الشعوب البريطانية (الكومونويلث البريطاني) بتجهيز وسائل الدمار لحلفاء صاحبة الجلالة لبريطانية بل ومن المحتمل لقوات صاحبة الجلالة البريطانية. انني واثق انكم قراتم اخبار الهجوم الاسرائيلي الجديد على الاردن، ان هذا الهجوم الكبير الثالث خلال اسبوعين ، لذلك فان بيع طائرات نفاثة حربية الى اسرائيل الآن يعني ان الحكومة الكندية تشجعها على عدوان آخر. فهل ان حكومتكم تنوي ان تتحمل مسئولية كهذه ؟

المخلص

العميد الركن حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة العراقية

صورة رسالة سكرتير رئيس وزراء كندا

مكتب رئيس الوزراء اوتاوا - كندا ٤ تشرين الاول ١٩٥٦

العميد حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة

السفارة العراقية واشنطن دى سي

عزيزي العميد مصطفى

اود ان اعرف باستلام رسالتكم المؤرخة ٢٧ ايلول والتي تعبرون فيها بصفتكم الشخصية وليست الرسمية عن رايكم في قرار الحكومة الكندية للترخيص بتصدير بعض الطائرات الى دولة اسرائيل .

المخلص

ت. ونمان - وود

السكرتير

Heeney Interview Sought

Iraq Will Protest Canadian Jet Sale

By ED HADLEY

Of The Star's Washington Bureau

WASHINGTON, Sept. 28 — The armed forces attache of the Embassy of Iraq here told Canadian news correspondents yesterday that his country's ambassador had requested an engagement with Canadian Ambassador Arnold D. P. Heeney to make representations concerning Canadian sale of 24 Sabre jet airplanes to Israel.

Ambassador Heeney, however, had just left Washington for an overnight trip to Montreal and could not be reached for verification. At the Embassy, in his absence, it was said that there had been a "suggestion" that the two ambassadors should meet, but that no engagement had been made nor had the substance of the conversation been mentioned.

Brigadier Hassan Mustafa, the Iraq attache, told the Canadian group that, moreover, his country is preparing to send armed forces into Jordan to help protect that country against Israeli attack. This verified other reports that such help would be asked by Jordan.

On the Sabre jet sale to Israel, Brig. Mustafa warned that in the hands of Israeli pilots those planes may be soon attacking British troops since, as he said, there are at least two formations of British armed forces in Jordan as well as a number of communications troops.

The brigadier admitted, however, that in sending troops into Jordan, Iraq would be flying in the face of an Israel declaration that if such a step were taken Israel would advance her own borders to the Jordan river. He said he did not expect such action but that it might be possible.

Principal theme of his discussion was that Israel may attack Arab nations now while Egypt would be unable to participate to protect the other members of the Arab League because of preoccupation with the Suez canal problem. He pointed out that Iraq is the only Arab nation member of the Baghdad Pact and at the same time remains a member of the Arab League.

In Ottawa today, an official of the External Affairs Department said Lebannon has protested to Canada against sale of the jets to Israel.

خبر اجتماعي بمراسلي الاخبار والصحف الكندية حول بيع كندا طائرات لاسرائيل

رسالتي الى رئيس الجالية العربية في كندا

علمت ان رئيس الجالية العربية في كندا شخصية مهمة هناك يدعى (محمود مسعود) وكا يرأس ايضا (جمعية الصداقة الكندية ـ العربية) وقد اشتهر بمواقفه الدفاعية في سبيل القضايا العربية والاسلامية . فكتبت له رسالة حول موضوع الطائرات راجيا منه ان يتشبث (بصفته كندي من اصل عربي) لدى الحكومة الكندية حول ايقاف بيع ٢٤ طائرة (سوبرجت) الى اسرائيل. ورجوت منه ايضا ان يوعز الى رفاقه الذين من اصل عربي ان يضغطوا بدورهم على الحكومة الكندية حول الموضوع نفسه بالوسائل المختلفة .

وقد جاءتني من السيد محمود مسعود رسالة جوابية يخبرني فيها انه كتب الى رئيس وزراء كندا حول موضوع الطائرات . وارسل لي صورة رسالته هذه مع صورة النشرات التي اصدرها في سبيل الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية .

ارفق ادناه صورة مقدمة رسالتي الى السيد محمود مسعود مع صورة مقدمة رسالته وقد وجدت من المناسب الاكتفاء بنشر صورة الرسالتين لغرض الاختصار.

الاتصال بمراسلي الاخبار الكنديين في واشنطن

نشرت جريدة (ستار) التي تصدر في واشنطن خبر احتجاج العراق على بيع الطائرات الكندية النفاثة الى اسرائيل.

وقد حذرت الجريدة الحكومة الكندية من مغبة السماح ببيع الطائرات النفاثة المقاتلة الى الكيان الصهيوني قائلة اذا اصبحت تلك الطائرات بيد الطيارين الاسرائيليين فانهم لا يهاجمون القوات العربية فحسب . بل والقوات البريطانية ايضا. ففي الاردن ما لا يقل عن تشكيلين من القوات المسلحة البريطانية علاوة على قطعات المواصلات .

وقد ذكرت الجريدة ايضا ان سفيرنا في واشنطن حاول مواجهة السفير الكندي في واشنطن ليعرض عليه الموضوع نفسه. وكنت قد اقترحت على سفيرنا ان يقوم بذلك كوسيلة اضافية من وسائل الضغط على الحكومة الكندية .

هذه هي اهم الوسائل التي لجأ اليها من واشنطن للحيلولة دون بيع كندا ٢٤ طائرة نفاثة الى اسرائيل. ولا ادري ما هي الوسائل التي لجأت اليها الجهات العربية الاخرى - الرسمية وغير الرسمية - في هذا الصدد. غير ان الذي ادريه ان الحكومة الكندية اوقفت بالفعل بيع الطائرات المذكورة الى اسرائيل. الامر الذي وجئت به العناصر العربية (المعارضة) في واشنطن لفكرة التشبث لدى كنـــدا لحملها على عدم الموافقة على عملية بيع طائراتها الى اسرائيل .

رسالتي الى رئيس الجالية العربية في كندا

OFFICE OF THE
ARMED FORCES ATTACHÉ
EMBASSY OF IRAQ
WASHINGTON, D. C.



سفارة المملكة العراقية
ملحق القوات المسلحة
واشنطن
العدد : ١

1108 Clarke St
Montreal
Can.

١٢ تشرين الأول ١٩٥٦

حضرة الأخ السيد محمود سعود

تحية واحتراما

وبعد فلاشك وأنكم سمعتم بخبر موافقة كندا على بيع ٢٤ طائرة (Sabre jet) لاسرائيل — ولقد بذلنا محاولات كثيرة لتوقيف بيع الطائرات المذكورة او لتأخير ذلك على الأقل لاعتقادنا أن حصول اسرائيل على الطائرات المذكورة بالاضافة الى مالديها من طائرات نفاثة فرنسية وبريطانية مما يؤلف خطرا كبيرا على الجيوش العربية واهالي البلاد المجاورة لاسرائيل ولا بد انكم تؤيدون بأن الحكومة الكندية أثناء الهجمات الأربعة الكبيرة التي قامت بها اسرائيل في الآونة الأخيرة ضد الأردن والتي كان آخرها الهجوم الغادر على منطقة قلقيلية — وأمر بالصدد فانما سمعنا عن جهودكم المشكورة في القضايا العربية والاسلامية نرجو أن تتفضلوا بدوركم لدى الحكومة الكندية (بصفتكم رعايا كنديين) بشأن توقيف بيع الطائرات المذكورة الى اسرائيل ولا سيما وهنالك عوامل عديدة يمكن الاستناد اليها في حمل الحكومة الكندية على تغيير قرارها وأهم هذه العوامل ما يلي :—

١ — قيام اسرائيل بأربعة هجمات خلال مدة شهر واحد على الأردن مدعية أنها عملت ذلك انتقاما لتعرض مستعمراتها من قبل المتسللين العرب في حين أن قتلى اسرائيل في هذه الغارات هي اضعاف العرب الذين جرت الغارات انتقاما لهم — الأمر الذي يدل على كذب مزاعم اسرائيل وبعضع نواياها التي تعمل على اجبار العرب على القيام بحركات مقابلة لكي تتخذ منها حجة للقيام بـ [illegible] في هذه الظروف الموالية لها .

٢ — لقد سبق أن اوصى كل من المستر داك همرشولد السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة والميجر جنرال بيرنز رئيس مراقبي الهدنة في فلسطين الحكومة الكندية قبل بضعة اشهر بوجوب عدم بيع الطائرات المذكورة الى اسرائيل اذ أن ذلك مما يزيد في توتر الموقف في الشرق الأوسط ولا شك أن هذا الخطر لا زال موجودا الآن

٣ — نرسل اليكم طيا مذكرة كنا قد قدمناها قبل مدة قليلة الى الجهات الكندية العسكرية هنا ونرى أنه في وسعكم الاستناد الى بعض النقاط الواردة فيها عند مفاتحة الجهات الكندية .

هذا واذا استطعتم أن توعزوا الى اكبر عدد ممكن من المسلمين والعرب [illegible] بالاعتراض الى الجهات الرسمية الكندية حول هذه القضية بصورة مباشرة او غير مباشرة فان ذلك قد يحمل الحكومة الكندية على تغيير قرارها او على تأخير تسليم الطائرات المذكورة على الأقل .

منه ويسرنا أن نخبركم أننا لسنا الى رتبة وراء هذا ماما ... دون هذا الموضوع اما أكثر

ارسلها الى بعض ... فاننا لذي بعثوا رسائل مماثلة الى الجهات الكندية او صحيفة لعلمنا أنه تحصل

بعدت الأعتراضات على الحكومة المذكورة بشأن هذه القضية لما رأوا احتمال تغيير قرارها

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام .

الزعيم الركن
حسن مصطفى
الملحق العسكري في السفارة العراقية
بواشنطن

رسالة رئيس الجالية العربية في كندا لي

The Canadian Arab Friendship League

HEADQUARTERS
WINDSOR HOTEL, MONTREAL, QUEBEC, CANADA

61 Ontario St. West,
Montreal 18, P.Q.

October 19th, 1956.

Mr. Hassan Mustafa,
Military Attache,
Royal Iraqi Embassy,
Washington, D. C.

Dear Sir,

Received your kind letter regarding the approach to the Canadian government on the sale of 24 Sabre jets to Israel. Your confidence in the writer was very much appreciated.

As Canadians of Arab origin, we have been doing all that is within the human possibilities to foster better understanding between Canada and the Arab world.

The only regret we have experienced is that the Iraqi government as well as many other Arab governments (with the exception of Egypt and Lebanon) have not in our estimation recognized the fact that Canada is becoming a world power and an important link between the Americas and Europe and failed to have dependable representatives to protect the Middle East interests.

We do hope that your government will treat my suggestion in the most positive prospective for the sake of better understanding among all concerned.

Please find enclosed herewith some literature of recent

issues as a sample of our efforts in the last fifteen years.

Sincerely yours,

M. S. Massoud.

محمد سعيد مسعود

Encl.

P. S. Kindly note correct address:-

61 Ontario St. West,
Montreal 18, P.Q.,
Canada.

رسالتي الى رئيس الجالية العربية في كندا (السيد محمد سعيد مسعود)

October 30, 195[illegible]

[illegible]. Massoud
[illegible]t
[illegible]ian Arab Friendship League
[illegible]ario St., West
[illegible]treal 18, P.Q., Canada

Dear Mr. Massoud:

Thank you for your letter dated October the 19th.

I am most grateful that you have already done your best to persuade the Canadian Government by several means to withhold the 24 Sabre Jets to Israel.

I also regret that we do not have representative in Canada. I have talked to our Ambassador about this and we have sent word to the Ministry of Finance in Baghdad, who will be visiting Canada soon. I am sure you will meet him during his visit.

The reason we do not have representation in Canada as yet, is due to the fact that we do not have much relations with them. There is, however, an attempt to have the U.S. representatives represent Canada also.

Lastly, I am very pleased and honored to know there is such an outstanding person in Canada taking care of the Canadian-Arab relations.

Best wishes,

Sincerely yours,

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache

محاضرتي في جامعة اركنساس
حول العرب ومشاكلهم السياسية

من اهم المحاضرات التي القيتها في الولايات المتحدة كانت محاضرتي في جامعة اركنساس حول موضوع (من هم العرب وما هي مشاكلهم السياسية؟) وكان ذلك في ١٣ مارت ١٩٥٧ .

وفي وسعي ان اقول انه كان لهذه المحاضرة تأثيرها في حينه بدليل ان اخبارها وصلت الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن بسرعة. وان هذه احتجت لدى جامعة اركنساس لسماحها لي بالقائها وطلبت من الجامعة السماح لها بالقاء محاضرة سياسية هناك بالمقابل .

اما كيف نشأت فكرة القاء هذه المحاضرة فذلك كان عند زيارتي في الجامعة لابن اختي (حسام حسن علي غالب) الذي كان تلميذا هناك. وكنت قد اخذته معي الى الولايات المتحدة عندما عينت ملحقا عسكريا في واشنطن وادخلته كلية الزراعة في جامعة اركنساس .

وقد انتهزت رئاسة نادي العلاقات الدولية في الجامعة فرصة وجودي هناك فعهدت لي بالقاء المحاضرة في اي موضوع اختاره، فوافقت على ذلك واخترت موضوع (من هم العرب وما هي مشاكلهم السياسية؟) لانه يتفق مع الرسالة التي تبنيتها خلال وجودي في الولايات المتحدة الا وهي تعريف الامريكان بالعرب والدفاع عن حقوق العرب السياسية. ويبدو ان اوساط الجامعة اهتمت بالمحاضرة التي سالقيها، فقد نشرت جريدة (الايفننك سان[٣٠]) التي تصدر هناك نبأها في مقال يوم ١٣ مارت ١٩٥٧ مع صورتي وصورة رئيسة نادي العلاقات الدولية في الجامعة ومعنا ابن اختي (حسام) واحد اصدقائه وولدي (فلاح) الذي كان لا يزال في الخامسة من عمره وهو في ملابس رعاة البقر

---

(٣٩) لم تذكر الجريدة الاسم الصحيح لموضوع المحاضرة اذ يبدو انها اساءت فهم الاسم اما موضوع التطورات في العراق . فقد القيت عنه محاضرة اخرى في مكان آخر .



GENERAL HASSAN MUSTAFA (seated, left), military attache to the Iraqian Embassy in Washington who speaks tonight at Arkansas State College, admits that television and a visit to Texas have had a pronounced influence on his four-year-old son, FALAH, who's becoming a real rootin' -tootin' cowboy. The "victim" is MISS CLARISSA DELANO, sponsor of the International Relations Club at ASC. Looking on are two Arkansas State College students, GENE DOOLEY (left), president of the IR Club, and HUSSAM GHALIB, the general's nephew.

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆

Diplomat From Iraq To Speak Tonight At Arkansas State

General Hassan Mustafa, military attache to the Embassy of Iraq in Washington and uncle of a junior at Arkansas State College, will speak tonight at 8 o'clock at Wilson Auditorium on developments in Iraq and the tense situation in the Middle East.

The general, a handsome man with a brilliant military background, came to Jonesboro Tuesday, along with his wife, his four-year-old son Falah, his six-weeks-old daughter Selma and his mother-in-law, Mrs. Seber Ulgen. The Mustafas live in Baghdad, while Mrs. Ulgen is from Istanbul, Turkey. His nephew is Hussam Ghalib.

Gen. Mustafa is concluding a three-weeks trip. He visited the Infantry School at Fort Benning, Ga., to see the training program in action; went to New Orleans, where they attended the Mardi Gras, then [illegible] Antonio, Tex., [illegible]spect the U. S. Army Medical [illegible] and [illegible] Air Force Base, where the first 15 Iraq student pilots are learning to fly jet [illegible].

The [illegible] had quite an influence [illegible] Falah, who was born [illegible] has lived three years in the U. S. He came back with a complete two-gun cowboy outfit.

[illegible]ters not where you are [illegible]en you live in the U.S., [illegible]ren all love the cowboys [illegible]ion. Falah was disappointed in Texas, though, for he thought the cowboys would be all over the place shooting up the towns," the general explained with a laugh.

Like any other American boy, Falah practices the quick draw and spinning of the pistols on one finger. His father isn't too ford of the guns, though, prefering that Falah turn to "more peaceful toys."

General Musta was secured for the talk sponsored by the International Relations Club entirely because his nephew is a student at Arkansas State.

Ghalib, called "Sam" by the students at the College, lost his parents when he was young and General Mustafa reared him. "When we came to the United States, I decided the best thing for Hussam was to bring him along with us," he adds.

"We enrolled him at North Carolina State because there were other Iraqi students there, but we learned that was the wrong thing to do instead of learning to speak English rapidly, he spent much time with the boys from [illegible] they spoke in their native [illegible]

"After a year and a ha[illegible] we decided to move him [illegible] a good agriculture school, [illegible] selected Arkansas State. He speaks much better English now, and is doing very well in all his subjects. Of course, English is hardest for him, but he is making very good progress — much better than before," the diplomat

قصاصة من جريدة (ايفننك سان)

الصادرة في ١٣ مارت ١٩٥٧

(كاوبوز) .

وها انذا ارفق صورة المقال الاصلية باللغة الانكليزية وقد نشرته الجريدة تحت عنوان : دبلوماسي من العراق سيتكلم هذه الليلة في ولاية اركنساس)

وكان اهم ما جاء فيه :

«الجنرال حسن مصطفى الملحق العسكري في السفارة العراقية في واشنطن وخال احد التلاميذ في جامعة اركنساس سيتكلم هذه الليلة في الساعة الثامنة في قاعة (ولسن) للاجتماعات العامة والجنرال رجل جميل ذو خلفية عسكرية لامعة وقد جاء الى (جونز بورو)(٤٠) يوم الثلاثاء مع عائلته .. بعد سفرة استغرقت ثلاثة اسابيع زار خلالها مدرسة المشاة في (فورت بننك) ومراكز تدريب عسكرية اخرى في عدة ولايات امريكية . كما زار اخيرا قاعدة للقوة الجوية الامريكية يتدرب فيها ١٥ تلميذ عراقي على قيادة الطائرات النفاثة .»

ثم ذكرت الجريدة (انه كانت لسفرتنا الى ولاية تاكساس تأثيرا كبيرا في ابني (فلاح) الذي ولد في العراق ولكن حياته في امريكا لمدة ثلاث سنوات جعلته يعود من تكساس بملابس (كاوبوز) كاملة مع مسدسين .

ويقول الجنرال مصطفى انه «مهما كان البلد الذي اتيت منه فانك حين تعيش في الولايات المتحدة سيحب اطفالك برامج (الكاوبوز) (رعاة البقر) في التلفزيون الامريكي. لكن فلاح اصيب بخيبة امل في (تاكساس) فقد كان يظن ان رعاة البقر هناك يملأون كل مكان وانهم يرمون بعضهم بعضا في ارجاء المدن» وجاء في المقال ايضا :

ان الجنرال يروي لبلاده مستقبلا لامعا . وهو يقول : ان الحضارة ولدت في العراق وان ادم وحواء عاشا هناك . وقد كان العراق ذات يوم اعظم بلاد الشرق الاوسط اننا نتقدم الان ونتطور تطورا لم يشهد له الشرق الاوسط مثيلا . واننا عاملون كثيرا على تحسين زراعتنا وان ذلك مضافا اليه مخزوننا الواسع من

---

(٤٠) JONSBORO) وهي المدينة الجامعية في ولاية اركنساس

النفط سيجعل العراق اغنى بلاد الشرق الاوسط في يوم من الايام .

وتختم الصحيفة مقالها بقولها ان حديث هذه الليلة للجنرال مصطفى مفتوح لعامة الناس .. وانه لا اجور تقاضي من الداخلين .

القاء المحاضرة وتأثيرها

في مساء ذلك اليوم (١٣ مارت ١٩٥٧) القيت محاضرتي في نادي العلاقات الدولية في الجامعة على جمع عفير من الحاضرين من اساتذتها وتلامذتها ومن عامة الناس في المدينة الجامعية (جونز بورو) وعلى الرغم من ان المحاضرة لم تكن في صالح اسرائيل ولا في صالح الصهيونية العالمية الا انه في وسعي ان اقول مع ذلك انها اثارت اهتمام الحاضرين وانتباههم الى حقائق كثيرة كانوا يجهلونها ، كما استطعت ان استدل ذلك من اسألتهم ومناقشاتهم ومن تهنئتهم لي بعد المحاضرة .

قليلون منهم - واظنهم كانوا من اليهود الصهاينة - حاولوا عبثا الرد على البراهين الدامغة التي ذكرتها في تفنيد دعاوي الصهيونية ومزاعمها او حاولوا الرد على ما قلته حول ارتكاب الدول الغربية الكبرى خطأ فاحشا في خلقها دولة اسرائيل وسط العالم العربي وفي التزامها جانبها ضد الدول العربية .

وقد علقت جريدة (ايفننك سان) على المحاضرة كما يتضح من قصاصة الجريدة الملحقة بالبحث ، غير انها لم تتطرق الى ما قلته عن المشاكل السياسية التي تواجهها البلاد العربية وكيف يمكن حلها ، بل اشارت الى ذلك اشارة عابرة دون ذكر اي شيء عنها مع ان ذلك كان احد الغرضين الرئيسيين من محاضرتي . ويبدو ان السبب في ذلك هو انها خشيت اثارة نقمة الجهات الصهيونية واسرائيل وسخطهما . وقد سبق ان ذكرت ان اسرائيل احتجت فعلا على جامعة اركنساس لانها سمحت لي بالقاء محاضرتي هذه وطلبت السماح لها بالقاء محاضرة سياسية بالمقابل .

ويتضح مما جاء في قصاصة الجريدة ان التعليق الذي كتبته كان تحت عنوان (جنرال يذكر طريقة الحياة في العراق) كما يستدل من فحوى ما ذكرته

General Tells Of Iraq Way Of Life

Arabic customs and ways of life are greatly misunderstood by Americans, General Hassan Mustafa, armed forces attache to the United States from Iraq, told a large crowd at Arkansas State's Wilson auditorium last night.

Discussing the problems that the Arab countries face in the present day, the Iraqian attache said that most Americans have a very wrong conception of Arabic life.

"Most people in the United States think that Arabs ride across the desert on camels, attacking each other and burning villages," General Mustafa said.

The speaker blamed American movies and novels for giving this impression of Arabic life.

"Arabs are like average American people. They are farmers, merchants, clergymen, and lawyers. Iraq has television, and other Arab countries have electricity," General Mustafa said.

He further pointed out that many Arabs drive American cars and dress like most U. S. citizens.

"Why Arabs even drink Coca Cola, and Coke advertisements dot the Iraq countryside," the Iraq general laughingly commented.

General Mustafa concluded his lecture with a discussion on the problems facing the Arabic countries, and how he thought that these problems could be solved.

The general was secured for the talk, sponsored by the Arkansas State College International Relations Club, through his nephew, a student at A-State.

After the lecture General Mustafa and his wife were entertained at a reception at the home of Capt. and Mrs. Richard J. Boeckman.

تعليق على محاضرتي في جامعة (اركنساس) حول (من هم العرب وماهي مشاكلهم السياسيـــة)
قصاصة من جريدة في اركنساس

وقد جاء في التعليق الذي كتبته الجريدة .

اساء الا ُمريكيون فهم عادات العرب وطرق معيشتهم اساءة كبيرة .. قالها الجنرال حسن مصطفى ملحق القوات المسلحة في السفارة العراقية في واشنطن لجمهور غفير في قاعة محاضرات (ولسن) لجامعة اركنساس في الليلة الماضية.

وعند مناقشة المشكلات التي تواجهها البلاد العربية في الحال الحاضر قال الملحق العسكري العراقي : ان معظم الامريكان لديهم مفهوم خاطئ جدا عن حياة العرب .. ان معظم الناس في الولايات المتحدة يظنــون ان العرب يركبون الجمال عبر الصحراء ويهاجمون بعضهم بعضا ويحرقون القرى .

وقد لام المحاضر السينما والروايات الامريكية لاعطائها هذا الانطباع عن حيــاة العرب ، ثم اضاف الجنــرال يقول : العرب هم اناس كالامريكيين الاعتياديين فيهم الفلاحون والتجار ورجال الدين والمحامون .. في العراق يوجد التلفزيون(٤١) وفي البلاد العربية الاخرى يوجد الكهرباء .

ثم اردف يقول : ان كثيرين من العرب يسوقون سيارات امريكية ويلبسون كما يلبس الناس في الولايات المتحدة ، بل ان العرب يشربون حتى (الكوكا كولا) اسوة بالامريكان وانك لترى اعلانات (الكوكا كولا) منتشرة في ارياف العراق.. قال الجنرال ذلك معلقا وهو يضحك .

وختم الجنرال مصطفى محاضرته بمناقشة حول المشكلات السياسية التي تواجه البلاد العربية وكيف يمكن حلها حسبما يرى .

وكان الجنرال قد كلف بالقاء محاضرته من قبل نادي العلاقات الدولية في الجامعة عن طريق ابن اخته التلميذ فيها .

وبعد المحاضرة دعى الجنرال مصطفى وزوجته الى حفلة اقيمت لهما في نادي العلاقات الدولية .

---

(٤١) كان ذلك سنة ١٩٥٧

ترجمة محاضرتي في جامعة اركنساس حول موضوع :
(من هم العرب وما هي مشاكلهم السياسية ؟)
القيت يوم ١٣ مارت ١٩٥٧

سيداتي وسادتي :

انه لمن دواعي سروري ان القي عليكم محاضرتي هذه في هذا المساء ولما كلفني بالقائها التلميذ في هذه الجامعة العتيدة (حسام حسن علي غالب) وافقت على الرغم من انني لست متكلما جيدا باللغة الانكليزية. ذلك لانني شعرت اولا ان هذه فرصة لاكتساب اصدقاء امريكيين جدد. وثانيا لاعطائكم فكرة صحيحة عن العرب وعن مشاكلهم السياسية وعن الاسباب الحقيقية للأزمة الحالية في الشرق الاوسط .

من هم العرب

من المؤسف ان لدى كثيرين في هذه البلاد فكرة مشوهة عن العرب وعن حياتهم واحوالهم . فالكتاب (الرومانتيكيون)[٤٣] ومخرجو الافلام الامريكية اعطوا مصطلح (العربي) معنى مضللا في الغالب. في كثير من الحالات تكون كلمة (العرب) صورة (البدوي) ذي اللحية الذي يتهادى في الصحراء في قافلة جمال او يطارد فوق الرمال في غارة قبلية .

ان صورة كهذه تعطي انطباعا خاطئا عن العرب شبيهة بالانطباع الذي لدى بعضنا نحن العرب عن الامريكيين من الروايات والمجلات قبل مجيئنا الى هذه البلاد. فالبعض في البلاد العربية يظن ان معظم الامريكيين هم ؛ (رعاة بقر) و (رجال عصابات) و (اصحاب ملايين) و (نجوم سينما) .

على سبيل المثال ، ان ابني (فلاح) الذي ترونه بينكم وهو في الخامسة من عمره والذي كان يشاهد التلفزيون الامريكي منذ مجيئنا الى الولايات المتحدة صار لديه انطباع خاطئ عن ولاية تكساس. وقد الح علي ان آخذه الى تاكساس ليلاقي رعاة البقر الذين يراهم كل يوم على شاشة التلفزيون. لكنه عندما ذهبنا

---

(٤٢) (ROMANTIES) او الخياليون .

الى هناك قبل اسبوع اصيب بخيبة امل لانه لم ير رعاة البقر على ظهور الخيول يطاردون بعضهم البعض الآخر باسلحتهم .

ان الفكرة الخاطئة التى لدى الكثيرين في هذه البلاد عن العرب سببت ضررا بليغا لـ (قضية العرب) وهي التي جعلت البعض من قادتكم؛ يعطي قسما كبيرا من فلسطين التي هي بلاد عربية الى اليهود الصهيونيين .

ولكي ابرهن لكم على ما قلته ارجو السماح لي بقراءة فقرات من كتاب الفه استاذ امريكي يدعي (ميلر بوروز) وقد كان استاذا للدراسات اللاهوتيــة البابلية في جامعة (بييل) وقضي وقتا طويلا في الشرق الاوسط ، وسمى كتابه (فلسطين هي مهنتنا)(٤٣) وقد قال فيه : «ان الشيء الاول الذي يجب ان تعرفه هو ان العرب هم كالامريكيين الاعتياديين معظمهم كما هو معظم الناس في هذه البلاد ـ فلاحون وكثيرون هم مهنيون ـ اطباء محامون وجنود ورجال دين والخ. وآخرون رجال اعمال ـ تجار ومقاولون ووكلاء تجد تقريبا من كل مهنة بينهم.»

فاذا زرت بيوتنا في المدن الكبيرة قد تفاجأ ان ترى مستوى من الحيــاة لا تختلف عن مستواها عندكم . في كثير من البيوت معدات كهربائية مراوح وثلاجات وراديو ولدينا في العراق التلفزيون ايضا. على العموم نحن نلبــس كالامريكيين نرى افلاما امريكية نقرأ كتبا ومجلات امريكية ونركب في سيارات امريكية ، بل واننا نشرب (الكوكا كولا) و (الببسي كولا) وان من المناظر التــي تراها في اقصى المناطق الجبلية الشمالية نفس الاعلانات عن (الكوكا كولا)

الشيء الآخر الذي يجب ان تعرفونه عن العرب هو انهم ليسوا مسلمــون فقط بل هم يدينون بالديانات الثلاثة ـ ففيهم المسلمون والمسيحيون واليهــود ـ وفي احدى الدول العربية (لبنان) اكثرية مسيحية ورئيسها مسيحي ، والمسيحيون من العرب هم اقدم المسيحيين في العالم. وكمثال لذلك اقول ان المسيحيين الذين ذهبوا الى فلسطين كانوا هناك منذ ايام المسيح عليه السلام .

وفيما يتعلق بالسكان اليهود في البلاد العربية ـ فهم ايضا اقدم اليهود في

---

(٤٣) (PALESTINE IS OUR BUSINES)

العالم وقد عاشوا هناك مع سائر العرب منذ قرون ولذلك فهم استعربوا واصبحت ثقافتهم عربية تماما. انهم يتكلمون اللغة العربية مع بعضهم البعض لا يعرفون غير قليل من العبرية. وقبل ان تبدأ الحركة الصهيونية عاش اليهود في البلاد العربية اجيالا طويلة بسلام مع السكان المسلمين والمسيحيين، ولكي تعرفوا كيف عاش اليهود في العراق والبلاد العربية الاخرى ارجو قراءة كتاب اسمه (ما ثمن اسرائيل)(٤٤) وقد الفه يهودي امريكي هو (الفرد ليلنتال) انه عضو في جماعة يهودية من هذه البلاد تدعى (المجمع الامريكي لليهودية)(٤٥) وهي تحارب الصهيونية في هذه البلاد وتعتقد ان اليهودية هي دين وليست وطنية او قومية، وانه في صالح اليهود في العالم ان يبقوا في البلاد التي هم فيها وان يكونوا مخلصين لها. وهناك كتاب آخر الفه حاخام يهودي هو عضو ايضا في (المجمع الامريكي لليهودية) وقد زار عددا من البلاد العربية واسرائيل عام ١٩٥٥ وهو يدعو الى الفكرة نفسها في كتابه المسمى (من يعرف احسن فليقل)(٤٦) .

صفات العرب المشهورة

شيء آخر يجب ان تعرفونه عن العرب وهو انهم يشتهرون بين الاقوام ببعض الصفات الخاصة. ومنها انهم قوم (ودّيون) (Friendly) ، مثلكم يظهرون الصداقة للغرباء ويكرمونهم. وكدليل على ذلك ان الامريكيين الذين زاروا البلاد العربية يودون لو يزورونها مرة اخرى. والعرب مشهورون بـ (الكرم) منذ اقدم العصور، وفي وسع اي غريب يمر بدار اي عربي وان يقف حيث يدعى لتناول الطعام واقتضاء الليل. ومن شأن الفلاح العربي وان كان فقيرا ان يقدم لضيفه احسن ما لديه من طعام حتى وان كان ذلك سيؤدي الى حرمانه منه .

ومن صفات العربي ايضا (قابليته على الاحتمال والتسامح والصبر) وخير

(٤٤) What Price Israil

(٤٥) American counil of Judaism

(٤٦) Who knows leetter must say so

دليل على صفة العربي ما ذكرته لكم من ان اليهود عاشوا بسلام وامان في البلاد العربية قبل تأسيس (اسرائيل) لقد كان من الصعب ان تفرق بين اليهودي والمسلم والمسيحي (الكاثوليك والاوروثوذوكس والبروتستانت) في فلسطين قبل ان تولد اسرائيل وكانت فلسطين حقا ارضا مقدسة لا لديانة واحدة بل لمعتقدات الاديان الكبرى الثلاث .. وفي داخل مدينة القدس ذات الجدران القديمة يبـرك المسيحيون في الكنيسة التي دفن فيها المسيح ويقف اليهود امام الحائط المبكي ويصلي المسلمون في مسجد عمر ..

وكان العرب الفلسطينيون يعتبرون دوما حقوق كل طائفة دينية مقدسـة . فلم تكن اية طائفة تحلم بالتجاوز على المكان المقدس للطائفة الاخرى . وان حافظ مفاتيح (الضريح المقدس) يضرب خير مثال لذلك ، اذ ان لكثيرين من ابناء الدين المسيحي حقوق في داخل هذه الكنيسة ، وكان المتفق عليه قبل مدة طويلة ان يقوم مسلم بصفته من طائفة محايدة بالاحتفاظ بمفاتيح (الضريح المقدس) وقد قامت عائلة مسلمة تدعى عائلة (نصيبة) كحامية لهذه الكنيسة ولا زالت تحتفظ بالمفاتيح حتى اليوم ولم يشكو اي مسيحي ابدا حتى الان من ان هذه الامانة قد اسيئت .

ارجو السماح لي ايضا ان أقرأ لكم حديثا قصيرا جرى في مجلس الشيوخ بين الشيخ (هيغنلوبر) والسيد (غرين) الذي كان سفيرا للولايات المتحدة فـي الاردن والذي كان يدلي بتصريحه امام لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية والقوات المسلحة شيئ آخر يجب ان تعرفونه عن العرب وهو انهم قوم (ساميون) ان معرفة هذه الحقيقة امر من الاهمية بمكان . ذلك لان الصهاينة في هذه البلاد يسمون كل من يدافع عن وجهة نظره المؤيدة للعرب انه (ضد السامية) (Onti - Sematic) .(اي معاد للساميين) وهم يسمون حتى الدبلوماسيين العرب الذين يدافعون عن بلادهم انهم (ضد السامية).

انني اود ان اسالكم ايها السادة : كيف يمكن ان يكون العربي (ضـد

السامية) وهو نفسه من الساميين ؟ يقول الرئيس (ترومان) في مذكراته انه عندما قرر ان يكون في جانب تقسيم فلسطين وتأسيس دولة اسرائيلي اعترض الدبلوماسيون (المتهنون) (COVRIER DIRLOMATES) في وزارة الخارجية على ذلك وقالوا انه سيضطر العرب للذهاب الى الجانب الشيوعي. وكانت ملاحظة ترومان على الدبلوماسيين انهم (ضد السامية) ولذلك فانه لم يصغ اليهم ويبدو ان ترومان فاته ان العرب انفسهم (ساميون) وانه باجتنابه ان لا يكون (ضد السامية) بالنسبة لليهود اصبح (ضد السامية) بالنسبة للعرب .والان سابحث المشاكل التي تواجه البلاد العربية .

لقد حدثكم الاستاذ كاتينو في محاضرته عن معضلات منطقة الشرق الاوسط باسرها وساكرس انا بحثي على العالم العربي .

ساذكر لكم اولا شيئا عن البلاد العربية : انها تتألف من البلاد التالية (العراق بلادي وهو يختلف عن ايران انه بلد عربي) وسورية والمملكة العربية السعودية ولبنان والسودان والاردن ومصر وليبيا وتونس ومراكش والجزائر والمشايخ ، ان نفوس هذه البلاد نحو ٨٠ مليون نسمة (في عام ١٩٥٧) ومساحتها اكبر من مساحة الولايات المتحدة ، وتؤلف البلاد العربية معظم منطقة الشرق الاوسط كما تؤلف شمال افريقيا باسره ، ولهذه البلاد اهمية كبرى من الوجهة الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية لا بالنسبة للعرب انفسهم فحسب بل وبالنسبة للغرب والعالم باسره .

ما هي اسباب المشاكل في العالم العربي ؟

الى جانب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها العالم العربي هناك مشكلتان سياسيتان رئيستان يواجههما العالم العربي وهما :

أ ـ الاستعمار في المنطقة باسرها .

ب ـ القضية الفلسطينية واقامة دولة اسرائيل .

ان هاتين المشكلتين السياسيتين تعتبران في الواقع سببا في المشاكل الاخرى

التي تواجه العالم العربي .

الاستعمار

لم يعد الاستعمار معضلة كبرى في العالم العربي بعد الان بل هو يختفي تدريجيا فقد كانت قبل الحرب العالمية الثانية اربعة بلاد عربية مستقلة فقط وهي العراق ومصر واليمن والمملكة العربية السعودية، وبعد الحرب العالمية الثانية اكتسبت معظم البلاد العربية الاخرى استقلالها وهي لبنان وسورية وليبيا والسودان وتونس ومراكش وبقيت بلاد واحدة فقط في شمال افريقية تكافح من اجل استقلالها وهي الجزائر، وهناك عدة اقطار عربية صغيرة في شبه الجزيرة العربية لا تزال تحت الحكم البريطانني .

،ورغم ان الاستعمار الان في دور الاختفاء في العالم العربي الا انه ترك مع ذلك بعض المشاكل المهمة وراءه، ومن هذهء المشاكل تقسيم بعض الاقطار العربية الى اقسام عديدة واقامة عدد من الاقطار الصغيرة خلافا لرغبة العرب كمثال لذلك (سورية) فقد قسمت بواسطة الاستعمار البريطاني والفرنسي الى اربعة اقطار وهي (لبنان وسورية وفلسطين والاردن) وقد الفت كل منها دولة على حدة، مع ان هذه الاقطار الاربعة باسرها تعتبر جغرافيا منطقة واحدة تتصف بظواهر عامة متشابهة من مناخ ومزروعات وعوارض طبيعية وتركيب طبيعي. وهي مأهولة بسكان عرب يشتركون في نفس اللغة والثقافة ويعيشون وفق نظام اقتصادي واجتماعي عام واحد . وقد اخذت عدن من اليمن مع محميات صغيرة في جنوب غربي الجزيرة العربية وجعلت منها مستعمرة بريطانية مع عدة مشايخ على طوار الساحل الجنوبي والشرقي لشبة الجزيرة، كل من هذه يحكمها شيخ وكان يسكن بعضها ٥٠٠ من السكان فقط . وكمثال لهذه المشايخ (الكويت) الذي هو جغرافيا يمكن ان يكون جزءا من العراق . انه الان مستعمرة بريطانية (عام ١٩٥٧) نفوسها ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة فقط يحكمها شيخ وهي تحصل يوميا واردات نفطية تعال مليون دولار تقريبا .

قد تسالون لماذا قسمت الدول الاستعمارية المنطقة العربية الى اقسام ؟

جواب: ان هذه سياسة (فرق تسد) التي يحاولون فيها اطالة مدة حكمهم .

كيف اثرت سياسة (فرق تسد) في البلاد العربية ؟

لقد جعلت وحدتهم صعبة .. اننا نريد ان نتحد كولايات هذه البلاد (الولايات المتحدة الامريكية) والمنافع التي ستحصل عليها من اتحادنا كثيرة وكبيرة سواء كان ذلك من الناحية السياسية ام العسكرية ام النواحي الاخرى ، ولا شك ان الدولة العربية الموحدة ستكون سياسيا عنصرا ذا شأن كبير في السياسة العالمية وسيتسنى للعرب استعادة موقعهم القديم بين امم العالم .

اقتصاديا

سيتسنى استخدام ثروة البلاد العربية لمنفعة جميع هذه البلاد كمثال لذلك الكويت الذي يحصل على (٣٦٠) مليون دولار سنويا . ان هذا المبلغ يمكن ان يستخدم لصالح البلاد العربية الاخرى كمصر التي هي مزدحمة بالسكان والتي لا تكفي مواردها على رفع مستوى معيشة سكانها .

واذا حدثت الوحدة بين البلاد العربية فانها ستعتمد على نفسها وستكتفي بما لديها ولا تحتاج الى مساعدات اقتصادية من امريكا ، ثم ان ذلك مما يساعد ايضا على تقييم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلاد العربية ورفع مستوى سكانها ومكافحة الجرع والقضاء على الجهل والتأخر . كل هذه الامور تحتاج الى مال ، العراق مثال جيد لما يفعله الان بوارداته النفطية، انه يقوم بتطورات كبيرة في بناء السدود والخزانات ومشاريع السيطرة المائية ومحطات القوى الكهربائية وفي انشاء المدارس والمستشفيات والطرق والجسور ... والخ . من المشاريع العمرانية .

القضية الفلسطينية وخلق دولة اسرائيل

لم تؤثر اي مسألة قومية او دولية في الشعب العربي تأثيرا عميقا كالمشكلة الفلسطينية تلك المأساة التي حلت بسكان فلسطين التعساء والتي تعتبر مأساة الشعب العربي باسره . والمشكلة الفلسطينية اهمية قصوى بالنسبة للسلم العالمي الى درجة اصبح معها من الضروري جدا معرفة الحقيقة كلها عنها ، ويجب ان

توضع مبادئ الحق والعدالة والاسس الخلقية فوق مستوى المنافع الخاصة وسياسات الدول في حل هذه المشكلة .

لقد كان العرب يسكنون فلسطين منذ زمن بعيد، وان عرب فلسطين هم سليل اقدم سكانها وقد حكم اليهود فوق اقسام من فلسطين قبل اكثر من ٢٠٠٠ سنة وفرقهم الرومان وليس العرب وكان قسما من فلسطين يهوديا لفترة قصيرة من التاريخ نسبيا . وبمجيء المسيحية اصبحت فلسطين مقدسة الى المسيحيين ، وبمجيء الاسلام اصبحت مقدسة الى المسلمين ايضا ، وهكذا فانها اصبحت بمرور الزمن مقدسة الى المسلمين والمسيحيين واليهود معا، ولذلك فان ساعة التاريخ لا يمكن ان تستدير الى الوراء ولا يمكن ان تصبح فلسطين يهودية فقط .

لقد سبق ان ذكرت كيف ان الجاليات الدينية المختلفة عاشت مئات السنين بسلام ووئام في الأرض المقدسة . ولكن هذا السلام لم يكتب له البقاء فقد شوهته الحركة الصهيونية التي أسست دولة اسرائيل وحولت الارض المقدسة الى ارض معركة .

والان دعنا نرى ما هي (الحركة الصهيونية) : انها حركة منظمة تنظيما جيدا تستهدف تحويل الارض المقدسة الى دولة يهودية صهيونية . وقد بدأت هذه الحركة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في اوربا والناس الذين بدأوها كانوا يهودا اوربيين اعتنقوا الدين اليهودي في اوربا ولا يمتون بصلة عرقية الى يهود الشرق(٤٧) وكان هؤلاء اليهود (المعتنقون) يضطهدون في بعض البلاد الاوربية ولذلك فانهم اوجدوا الحركة الصهيونية . واذن فان التحدي السياسي للعرب الفلسطينيين لم يأتي من المجتمع اليهودي المحلي في فلسطين ، بل من اليهود الاوربيين (المعتنقين). ويدعي اليهود الصهيونيين ان لديهم (دعوى اقليمية) او (حق ارضي) في فلسطين بسبب العلاقات التاريخية القديمة. وهم يبنون

(٤٧) للاطلاع على التفاصيل يرجى مراجعة كتاب (تاريخ فلسطين القديم) للدكتور سامي سعيد الاحمد . علما بان الدين اليهودي كان في كافة عصوره اكبر دين تبشيري شهدته البشرية وصار انتماء الناس الى اليهودية في اوربا في النصف الاول من القرن الميلادي الاول (مودة) العصر الشائعة بحيث ان زوجة نيرون اعتنقت اليهودية .

دعواهم هذه على بعض الفقرات في النص القديم للكتاب المقدس «الى حيث يزرعون اعطي هذه الارض ...» فالصهاينة يؤكدون ان الله سبحانه وتعالى وعد (ابراهام) عودة اليهود الى فلسطين. ويبدوا ان عددا كبيرا من الشعب الامريكي قد خدعوا في اعتقادهم ان هذا الادعاء هو صحيح وانه بمساعدتهم اليهود المضطهدين في العودة الى فلسطين انما ينفذون ارادة الباري عز وجل. وينتقد هذا الادعاء الاستاذ (الفرد كيلومه) استاذ دراسات (كتاب العهد المقدس القديم) او (التوراة) في جامعة لندن في كراسته المسماة (الصهاينة والتوراة) بالعبارات التالية :

«ان هذه الآراء هي تشويه للتوراة الذي احدثت تنبؤاته عودة اليهود من بابل ومن جميع الاراضي التي نفوا اليها وان هذه النبوآت قد (تحققت) ولا يمكن ان تتحقق مرة اخرى .

لذلك ضمن الادب الحكيم للكتاب المقدس القديم (او التوراة) لا يعتبر بحثه نبؤة لعودة ثانية الى فلسطين بعد عودة اليهود من المنفى البابلي .

وعد بلفور

وعرف العرب رسميا خطة الصهيونية للمرة الاولى بعد صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ وفي خلال الحرب العالمية الاولى حصل الصهاينة هذا الوعد مه بريطانيا العظمى ، وقد جاء فيه : (ان الحكومة البريطانية تفضل تأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين) ومن الطبيعي ان بريطانيا لم يكن لديها حق قانوني لتوعد بموجبه ايه اناس بتأسيس حكم وطني في بلاد اناس آخرين. ومن الجدير بالذكر ان الانكليز كانوا قد وعدوا العرب في الوقت نفسه استقلال جميع بلدانهم اذا ثاروا ضد الاتراك. اضف الى ذلك ان (وعد بلفور) اعلن عن تأسيس (مسكن وطني) او (وطن قومي) لليهود وليس عن تأسيس (دولة) وقد اصدر الانكليز بعدئذ (ورقة بيضاء) عرفوا بها (الوطن القومي) (بمجتمع يهودي) ثقافي مستقل بذاته وانكروا بوجه خاص ان يكون هناك اي فرض (الوطنية يهودية) على جميع سكان فلسطين بوجه عام .

لاجئ عربي فسيكون لدينا عندئذ اضعاف هذا العدد من اللاجئين .

لذلك فاننا لا نقبل اسرائيل ان لم تنصاع للقرارات الاساسية للامم المتحدة ان هجوم اسرائيل على مصر لم يكن للدفاع عن النفس ، بل كان للحصول على مغانم سياسية ، ولكن شكرا للادارة الامريكية الحالية. لقد فشلت خطط اسرائيل وانسحبت من مصر .

كيف يمكن حل هذه المشاكل

يمكن حلها بالوسائل التالية :

١ ـ ازالة الاستعمار بالمرة .

٢ ـ يجب ان يحاول الغرب ان يكونوا اصدقاء للعرب ما دام العرب هم سكان المنطقة ولديهم النفط الذي هو كثير الاهمية الى حياة اوربا .

٣ ـ ان (خطة ايزنهاور) بداية جديدة في هذا السبيل. وبموجب هذه الخطة يجب ان تعطي امريكا مساعدات اقتصادية وعسكرية للدول العربية بدون قيود

٤ ـ ينبغي حل القضية الفلسطينية بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة .

هذه هي حسبما ارى اهم التدابير التة يجب اتخاذها لحل المشاكل التي سبق ان ذكرتها والا فان استمرار التوتر في المنطقة سيستمر وقد يؤدي اخيرا الى الحرب العالمية الثالثة .

فلاح يظهر في التلفزيون الامريكي : كان ابني فلاح بين الثالثة والخامسة من عمره، وكان كسائر الاطفال الذين يتعلقون عادة بآبائهم، يريد منـــي ان آخذه اينما ذهبت ، وقد وجدت من المناسب ان استصحبه معي في بعضـــ المناسبات العامة اذ ان مجرد ظهوره معي كان فيه شيء من الدعاية لشعبنا فـــي زمن كانت فى الصهيانية العالمية تحاول ان تشوه افكار الامريكيين عن كل مـــا هو عربي .

وعندما القيت محاضرتي في جامعة (ماريلند) اخذت معي فلاح الى قاعة

المحاضرات وكان يرتدي في ذلك اليوم ملابس (كاوبوينز)[٤٨] التي يحبهـــا الاطفال ويتمنطق بحزام المسدسات، ويحمل مسدسين صغيرين، وبما انه كان اشقر الشعر وجميل الصورة فقد اثار انتباه الحاضرين في القاعة، وربما صعب عليهم ان يصدقوا انه طفل عراقي، فقد كان شبيها بطفل امريكي الامر يؤيد ما قلته في محاضرتي في ذلك اليوم، من ان العرب لا يختلفون عن الامريكان في صورهم . على ان اهم المناسبات التي استطاع فيها فلاح ان يلعب دورا فـــي الدعاية ، هي مناسبة ظهوره في التلفزيون الامريكي وحديثه فيه وكان ذلك في لقاء تلفزيوني قصير في واشنطن يوم ١٧ كانون الاول ١٩٥٦ وقد استطاع فـــي ذلك اللقاء ان يثير اهتمام المشاهدين الامريكان وان ينال اعجابهم، وان يولد لديهم انطباعا حسنا عن العراقيين وعن بلادهم .

وكان اللقاء التلفزيوني الذي ظهر فيه فلاح خاص بالاطفال، وكانت تعرضه محطة تلفزيونية مشهورة في واشنطن تدعى (WMPI) ، وكانوا يختارون الاطفال الذين يظهرون فيه من بين مئات الاطفال الذين يقدمون طلباتهم لها. وكـــان فلاح يشاهد هذا المنهج دائما ويلح علي ان اسعى لاظهاره فيه، وقد اتصلت

---

(٤٨) (Cow Boys) اي رعاة البقر وهؤلاء يرتدون سراويل وقمصان وقبعات خاصة ويتمنطقون باحزمة خاصة يحملون فيها المسدسات . ويركبون الخيل عندما يرعون البقر .

بادارة المحطة التلفزيونية حول ذلك فوافقت على ظهوره وحددت له موعدا لهذا الغرض .

وفي اليوم الموعود اخذته الى المحطة التلفزيونية حيث التقي هناك بشخص يرتدي ملابس (بابا نوئيل) او (فاذركرسمس) وقد اجلسه هذا في حضنه وصار يلقي عليه الاسئلة، فيجيبه فلاح بلباقة ادهشت (بابا نوئيل) كما داهشت جميع الذين شاهدوه في التلفزيون. ومن اسئلته التي ساله عنها اسمه واسم ابيه ومن اي بلد جاء ؟ فاجابه انه فلاح العراقي وان اباه هو العميد الركن حسن مصطفى الملحق العسكري العراقي وان اباه وامه جاءوا به من بغداد التي هي عاصمة العراق كما ان واشنطن عاصمة امريكا على ان اهم ما اثار اعجاب الناس كان جواب فلاح لسؤال ل(بابا نوئيل) : هل لديك اخ او اخت؟ اجل لدي اخ ولكنه في بطن امي. وكانت امه انذاك حامل ويبدو انه سألها عن سر الانتفاخ في بطنها فاجابته انها (حامل) باخ او اخت له وسيأتي احدهما قريبا . فكان جواب فلاح هذا ك(نكتة) يرددها الناس الذين شاهدوه في التلفزيون، وكان من دلائل اعجابهم به النداءات التلفزيونية التي جاءت بعد ذلك . وكان البعض يسألوننا : احقا هذا الطفل من العراق؟ فاذا اجبناهم اجل، قالوا : لماذا شعره اشقر وليس اسود؟ اجبناهم لان اطفالنا كاطفال (البيض) عندكم، فيهم من هو اشقر الشعر ومنهم من هو اسوده .

وكان البعض الاخر عندما يرون فلاح في الخارج معي او مع امه يتذكرون انهم شاهدوه في التلفزيون فيسألوننا : اليس هذا هو الطفل العراقي الذي شاهدناه في التلفزيون؟

الغرض الحقيقي لهجمات (الحرب المانعة) التي كانت تشنها اسرائيل

قامت اسرائيل بهجمات صغرى كثيرة خلال الاعوام ١٩٥٤و١٩٥٥و ١٩٥٦ على مواقع الحدود العربية المجاورة لها لا سيما المواقع السورية والاردنية بحجة انها عمليات (انتقامية) تقوم بها لحماية نفسها، ورغم انها ادينت عدة مرات لقيامها بهذه الهجمات الاعتدائية على الدول العربية المجاورة لها، الا انها كانت لا تكف عن القيام بها من حين لاخر بدعوى انها من قبيل (حرب مانعة) (Preventive War)، تستطيع بها ان تحول دون هجوم العرب عليها.

والواقع هو ان الغرض الحقيقي من قيام اسرائيل بهجماتها الصغرى آنفة الذكر كان استفزاز الدول العربية المجاورة لها وحملها على القيام بهجمات مقابلة عليها، الامر الذي يبرر لها الاقدام على شن هجوم كبير يساعدها على احتلال المزيد من الاراضي العربية وفق خطتها التوسعية، لذلك نرى ان الصهيونية العالمية تنجأ الى نشر فكرة (الحرب المانعة) في الاوساط الامريكية بدعوى انها تساعد على الدفاع عن اسرائيل، في حين انها كانت تستهدف في الواقع تحقيق (اهداف اسرائيل التوسعية) ولكي اكشف هذه الحقيقة واوضحها للرأي العام الامريكي، ارسلت الرسالة التالية الى اكبر الصحف الامريكية واهمها وهي صحيفة (النيويورك تايمز) منتهزا فرصة التعليق على افتتاحية كانت قد اصدرتها يوم ١٤ أيلول ١٩٥٦ وانتقدت فيها قيام اسرائيل بهجومين على مواقع الحدود الاردنية .

ترجمة الرسالة

محرر صحيفة نيويورك تايمز

في مقالكم الافتتاحي يوم ١٤ ايلول والذي كان بعنوان (حوادث الحدود) اشرتم الى الهجمات الانتقامية التي قامت بها اسرائيل والتي ادت الى تدمير مركزي شرطة اردنيين. انني اتفق اتفاقا تاما مع ماذكرتموه في مقالكم الافتتاحي حول جدوى سياسة اسرائيل الانتقامية هذه. واود مع ذلك ان ابدي الملحوظات التالية

حول ما يبدو لي انه هدف اسرائيل الحقيقي من هجماتها هذه ان الهجومين الاسرائيليين الاخيرين على الاردن ينفيان ولا شك الوهم الخادع الذي تحاول اسرائيل ان تخلقه في انها ترغب ان تعيش بسلام مع جيرانها العرب. فان عرضها الان كما كان دوما ان تبدأ حربا توسعية على حسابهم .

ان مقياس الهجومين الاخيرين اللذين شنتهما اسرائيل على الاردن والظروف التي حدثا فيها تجعل من الواضح تماما انهما يفوقان كثيرا في طبيعتهما الاعمال الانتقامية المحضة . ولو فرضنا مع ذلك انهما كانا اعمالاً انتقامية فان المرء لا يسعه الا ان يتساءل : ترى لماذا تصر اسرائيل على اتباع خطة فشلت فشلا واضحا في ايقاف اصطدامات الحدود؟ اضف الى ذلك ان رغبة اسرائيل الوطنية في العيش بسلام مع جيرانها كان يجب ان يجعلها تلتزم جانب الصبر والتحمل. وقد كنتم على صواب تام بما ذكرتموه في مقالكم الافتتاحي من ان اسرائيل تستطيع أن تكسب الثقة والاحترام اكثر من قيامها بالاعمال الانتقامية .

ايقاف الاصطدامات الحدودية

من الواضح ان الهجمات الاسرائيلية التي وصفتها لجنة الهدنة المختلطة للامم المتحدة باعمال (شبه حربية) كانت اعمالا استفزازية استهدفت ارهاب العرب وجرهم الى (الحرب المانعة) التي كان قادة اسرائيل يدعون اليها باستمرار.

ومما يؤكد ان الهجمات الاسرائيلية كانت اكثر من اعمال انتقامية البراهين التالية : لقد شن كلا الهجومين على نطاق واسع وبقوة تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ جندي تسندهم قوة نارية وطائرات ضد اهداف صغرى (مراكز شرطة لا يزيد عدد افراد كل منها عن العشرين) . وكان العذر الذي اعطى للهجوم الاول هو انه كان انتقاما من قتل الاردنيين ستة جنود اسرائيليين كانوا ضمن جماعة مؤلفة من ٣٠ جندي يقومون بتمرين خرائط على بعد ١٠٠ متر من الحدود. فاذا كانت اسرائيل ترغب حقا في اجتناب المشاكل الم يكن في وسعها اجراء تمارين

الخرائط في مكان كان يمكن فيه اجتناب الاستفزاز؟

اما هجوم اسرائيل الثاني فكان انتقاما لثلاثة من جنودها ، في حين انها خسرت تسعة جنود في هجوميها الواسعي النطاق . ثم اذا كانت اسرائيل قد قتلت ٢٠٠ جنديا عربيا في هجومها الاول ، فلماذا قامت بهجومها الثاني؟ وبما ان هذا الهجوم شن بعد ٢٤ ساعة من الهجوم الاول فان ذلك يدل على انها قامت باستفزاز مصمم لحمل العرب على القيام بعمل مضاد .

ولم يكتف الاسرائيليون بتخريبهم اهدافا عسكرية فحسب . بل ذهبوا الى ابعد من ذلك حيث خربوا ابنية المدارس ، الامر الذي يدل على انهم يحاولون خلق الرعب بين السكان المدنيين . .

وفي هذه المرحلة التي يواجه فيها العالم مشكلة السويس المهمة والخطيرة والتي هي ايضا ناجمة من الموقف المتدهور بين الغرب والعالم العربي لا يسع المرء الا ان يفكر هل ان اسرائيل كانت حقا قوة استقرار في الشرق الاوسط كما يدعي مؤيدوها؟ او انها كانت بقعة نقمة في العلاقات العربية والغربية والتي قد تطمس العالم في حرب ثالثة مميتة .

العميد الركن حسن مصطفى ،

ملحق القوات المسلحة في السفارة العراقية .

واشنطن د ي سي

٢٢ ايلول ١٩٥٦

رد السفارة الأسرائيلية على رسالتي

يذكر الملحق العسكري في السفارة العراقية في رسالته المؤرخة في ٢٩ ايلول عددا من البيانات المطلقة التي هي ليست صحيحة .

يقول الكاتب (ان غرض اسرائيل الان كما كان دائما البدء بحرب توسعية على حساب جيرانها) . بيد وان العميد مصطفى يخلط بين بيانات اسرائيل وبيانات القادة العرب . فان المتكلمين العرب هم الذين يطالبون باستمرار تدمير

اسرائيل . في حين ان القادة الاسرائيليين نادوا في حالات كثيرة بالســـلم والتعاون مع جيرانهم العرب .

لقد خاطب وفد سوري برئاسة احمد الشقيري مجلس الامن في هيئة الامم المتحدة في حزيران الماضي يقول «ان تأسيس اسرائيل وعضويتها في هيئة الامم وجميع القرارات الاخرى يجب ان تلغى» وقد قال فاضل الجمالي الذي كان وقتئذ رئيسا للوزراء العراق - بلاد العميد مصطفى نفسه - للبرلمان العراقي في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٤ : ان كل من يدعو الى السلام مع اسرائيل يجب ان يتهم بالخيانة العظمى ويجب ان يشنق «وقال مرة اخرى بعد شهر» ان تدمير اسرائيل لا يتحقق الا بتقوية الدول العربية» .

وفي مقابلة مع صحيفة (النيويورك بوست) في تشرين الاول ١٩٥٥ قــال العقيد عبدالناصر في مصر «ان كراهية العرب للصهيونيين قوية جدا . ولا معنى للكلام عن السلام مع اسرائيل . وليست هناك حتى اصغر مجال للمفاوضات بين العرب واسرائيل» وقد اشتمل خطاب (التأميم) الذي القاه العقيد جمال عبدالناصر في تموز الماضي على ملاحظات مماثلة .

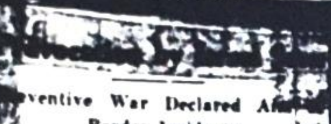
ومن جهة اخرى صرح رئيس وزراء اسرائيل (بن غوريون مخاطبا البرلمان الاسرائيلي في تشرين الثاني ١٩٥٥ : نحن لم نبدأ حربا ضد احد - وسوف لن نبدأ ايضا ونحن لا نشتهي عقدة واحدة من ارض اجنبية» .

وقد كرر بن غوريون هذه الافكار العاطفية بمناسبة عيد ميلاده السبعين في الاسبوع الماضي . ففي مقابلة مع مراسل (جيرو سالم بوست) صرح بن غوريون «ما دام الامر يعود لي لاصدار القرار. فسوف لا نشن حربا . لو جاءت الحرب في الربيع الماضي كم كان ممكنا ان نفقد؟ ١٥٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ وكان هؤلاء من خيرة شبابنا الذين نحتاج اليهم .

انني لا اقوم بحرب ؟ وفي وسعك ان تقول ذلك الى اي شخص كان.

ه . ي . اورغل

ملحق المعلومات في السفارة الاسرائيلية



Clipping from The New York Times

eventive War Declared A... Border Incidents

THE EDITOR OF THE NEW YORK TIMES:
In your editorial of Sept. 14 ... led "The Frontier Incidents" ... rred to the retaliatory atta... rried out by Israel that cu... ed in the wiping out of ... danian police posts.
While I am in full agreement w... r editorial on the futility of ... aeli policy of retaliation, I w... to make the following obser... ns on what appears to me is ... ective of Israel in her attacks.
The recent Israeli attacks on ... would tend, beyond a doubt, ... el the illusion she tries to cr... t she is desirous to live in p... h her Arab neighbors. Her ... now, as it has always been, ... rt a war of expansion at the ... se of her neighbors.
Now the scale and circumsta... rounding these two attacks m... quite obvious that they far ... ded in their nature mere reta... actions. Assuming, how... t they were acts of retalia... cannot but wonder why I... insisting on a policy th... rly has failed to stop bo... hes. Furthermore, a natio... us of living in peace with ... ghbors should have tolerance ... bearance, for by these two ... s she is likely to win more c... ce and respect than by ac... venge, as you quite rightly ... ned in your editorial.

Stopping Border Clashes

The truth of the matter is ... acks, described by the U... tions Mixed Armistice Com... n as "warlike," were provoc... tions intended to terrorize ... abs and induce them into a ... tive war which the Israeli ... have continuously called fo... The fact that the Israeli att... re more than retaliatory ac... supported by the follo... ofs:
Both attacks were launched ... ge scale with between 500 ... 00 soldiers supported by ... wer and airplanes against ... jectives (police stations ma... not more than twenty).
The excuse given for the ... tack was that it was a rep... the killing of six Israelis ... rdan who were among a grou... irty soldiers on a mapping ... e less than 100 yards from ... rder. If Israel was really w... avoid trouble couldn't she ... nducted her mapping exercis... place where provocation ... been avoided?

Second Attack

... attack was in ret... lling of three I...

... in her first attack why ... resort to a second attack?
Both attacks were launched with... twenty-four hours, which ... a deliberate provocation ... ed to draw the Arabs ... nter-action.
The Israelis were not sat... demolishing military o... but went further to de... ol buildings, which could ... that they were attem... create terror among the ci... ulation.
At this juncture, when the w... ced with the serious and ... us Suez problem, which it... outcome of the deterior... tion between the West and ... world, one cannot help ... g whether Israel has bee... lizing force in the Middle ... its supporters claim, or is a ... in Arab-Western rela... h might engulf the world ... y third war.

BRIGADIER HASSAN MUSTAFA
...d Forces Attaché, Embassy ... Iraq.
Washington, D. C., Sept. ...

رسالتي حول فكرة (الحرب المانعة)
التي كانت تتبناها اسرائيل نشرتها
صحيفة (نيويورك تايمز) .

... the military attache of ... mbassy of Iraq makes a num... r of categorical statem... hich are incorrect.
The writer states that Isra... im is now, as it has alw... een, to start a war of exp... on at the expense of ... ighbors." Brigadier Mus... ppears to be confusing ... tatements of Israel and Ar... ders. It is Arab spokesm... ho continually urge the ... ruction of Israel, while Isr... aders have on countless ... sions appealed for peace a... -operation with their A... ighbors.
Addressing the United N... ons Security Council ... ne, the delegate of Sy... hmed Shukeiry said: "T... tablishment of Israel, ... embership in the United ... ns, and all other resoluti... will have to be revoked ... Fahdil el-Jamali, at t... ne Prime Minister of Br... ier Mustafa's own count... aq, told the Iraq Parliam... January 16, 1954: "Whoe... [illegible] ... uld be guilty of high tr... n and should be hange... d said again a month la... The destruction of Israel ... achieved only by ... rengthening of the A... tes."
In an interview with ... rrespondent of the New Y... st in October, 1955, ... sser of Egypt said: "... tred of the Arabs aga... e Zionists is very strong ... re is no sense talking ab... ace with Israel. There is ... en the smallest place for ... tiations between the A... nd Israel." Similar rema... re included in Col. Nas... mous "nationalizati... eech" last July.
Prime Minister Ben-Gu... Israel, on the other ... dressing the Israel Par... ent in November, 1955, ... We have never initiated ... ainst any one, and we ... ill. We do not covet a ... ch of foreign soil." T... ntiments were again re... ed by Mr. Ben-Gurion on ... casion of his seven... rthday last week. In an... rview with the correspo... the Jerusalem Post ... urion said: "As long as ... r me to decide, we ... war. If war ... ring, we must ... many? ... would have ... r youth, and we ... will never ... anybody ...

رد السفارة الاسرائيلية حول رسالتي
نشرتها (نيويورك تايمز)

رسالة من شخص ناقم علي وجاهل كما يستدل من اخطائه في الكتابة .

Dear Sir:

Your analysis of the situation in the enclosed article is indeed assinine.

Just as soon as the murderous Arabs get it thru their thick sculls that they cannot get away with their unprovoked attacks, they will live in peace with their nabors.

Why in hell don't the Arab leaders take some of the oil royalty millions and better the lot of the poor Arab instead of provoking war on innocent people.

Wake up, mister, the American people are smarter than you think

John McArdle

تحليلك للموقف في المقال المرفق ابله حقا

حالما يدرك العرب القتلة بادمغتهم الثخينة انهم لايستطيعون ان ينجوا من عاقبة هجماتهم المثيرة سيعيشون بسلام مع جيرانهم

لماذا بحق جهنم لايأخذ القادة العرب بعضا من ملايين واردهم النفطي فيحسنوا حصة العرب الفقراء بدلا من اثارة الحرب على اناس بريئيين ؟ انتبه ياسيد ! الشعب الامريكي ابرع مما تظن

جون ماك ارول

Brigadier Hussan Mustafa,
Armed Forces Attaché,
Embassy of Iraq,
Washington, D.C.

رسالة من فتاة امريكية من اصل لبناني
تمتدح رسالتي الى صحيفة نيويورك تايمز
حول اهداف اسرائيل التوسعية ومـــن
المؤسف انني فقدت رسالتي تلك.

Honorable Sir:

Your letter to the New York Times which appeared on 28 September regarding the expansionist aims of Israel is most commendable.

It is gratifying to read your sound statements, and to note your courage in standing up for your excellent observations, and conviction. The press in the United States, and especially the New York Times are known for their slanted presentation of news regarding the Middle East.

While I am an American by birth, my parents came from Lebanon, and I shall continue to devote all my energies to promote the unity of all Arab peoples, and to arouse the West to the threat from Israel not only to all the Middle East, but to the West itself.

Again, may I express my profound appreciation for your letter.

Sincerely yours,

(Miss) Katharine E. Nagher

العميد حسن مصطفى ـ ملحق القوات المسلحة ـ السفارة العراقية

سيدي المحترم

رسالتكم الى صحيفة (نيويورك تايمز) التي ظهرت يوم ٢٨ ايلول حول اهداف اسرائيل التوسعية تستحق اقصى الثناء انه من دواعي سروري ان اقرأ بياناتكم الصائبة وان الحظ شجاعتكم في الثبات على ملاحظاتكم المختارة . ان الصحف في الولايات المتحدة وخاصة (النيويورك تايمز) معروفه بعرضها المتميز لاخبار الشرق الاوسط .

مع انني امريكي بالولادة ، فان ابوي جاءا من لبنان وسأستمر على تكريس كل نشاطاتي لتعزيز وحدة الشعوب العربية ولتنبيه الغرب للتهديد الناجم من اسرائيل لا الشرق الاوسط كله بل وللغرب نفسه .

مرة اخرى ، هل لي ان اعرب عن تقديري العميق لرسالتكم .

المخلص لكم

كاترين نجار

بروكلن نيويورك

تشرين الاول ١٩٥٦

HARMON ASSOCIATES

15 EVERGREEN AVENUE ◇ AUBURNDALE 66 ◇ MASSACHUSETTS

TELEPHONE, BIGELOW 4-1960

PRESIDENT
MILLARD HARMON

SPECIAL ASSISTANT
KIRK WOODS

SECRETARY TREASURER
RUTH AANESS

November 5, 195[illegible]

Hassan Mustafa
Armed Forces Attache
Embassy of Iraq
Washington, D.C.

Dear Sir:

I saw your letter in a recent Christian Science Monitor. Over a year ago I heard a representative from the Arab countries speak over the radio on the program, Meet the Press.

This representative pointed out that the leaders of Israel publicly boast of the expansion program they have in mind for the next ten years. At the time of the broadcast it was said that copies of this kind of thing from Idraeli would be furnished anyone requesting it.

It is my hope that you will be able to supply me with the material which the representative mentioned.

Most sincerely,

Millard Harmon
Millard Harmon

MH/ra

رسالة من احد قراء رسالتي الى جريدة (كرسيتان ساينس مونيتر) حول اهداف اسرائيل التوسعيـة .

I do deplore that school buildings were destroyed in these actions and I cannot possibly defend this action even if similar destruction was made of Israeli property.

In essènce, morally, this retaliation is certainly deplorable, however, were there no stimulus for this action, peace might easily reign in the Middle East. It is folly to expect Israel to sit by and applaud aggressive Arab attacks which would only serve as a silent invitation to the Arab nations to increase these murderous actions.

I suggest also that these Arab attacks are calculated attempts to stir up Arab nationalism, to deter Arab peoples from justified complaint at the poverty and misery of their situation while their leaders glory in the profits of their labors, and also to deter Arab peoples from objectively viewing the magnificent advancements made in Israel, which, under proper circumstances could be done in their own nations with the resulting rise in the standard of living.

I would add at this point that I am neither a Zionist or an ardent champion of the formation of a religious state, but I am a humanist and in that instance, keenly aware of the plight of oppressed people, Israeli and Arab.

Sincerely yours,

Esther Liberman

591 Ocean Avenue
Brooklyn 26, New York

STEPHEN L. DEBALTA

253 WEST 93RD STREET
NEW YORK
ACADEMY 2-1443

LONDON FREE PRESS
VICTORIA DAILY TIMES
CALGARY ALBERTAN
REGINA LEADER POST
LETHBRIDGE HERALD

September [illegible],195[illegible]

Mr. Hassan Mustafa
Embassy of Iraq
Washington, D.C.

كممثل عسكري
لبلد نصف متمدن
من الشحاتين
الاسويين !

As the military(!!) representative of a half civilized country of Asiatic beggars, you are ill advised to avail yourself of the hospitality granted to you in our free country to spread your venom in letters like the one the N.Y.Times, through mere courtesy, has published this morning.

We in this country, have nothing but admiration for the courage of a handful of Israelis who single handed are facing the aggression of the diseased Arab coalition that is surrounding them. We do not have to belong to the Jewish religion to give our support to the champions of freedom and civilization in the Near East.

I am not writing to you as a newspaperman, but as a private American citizen. I am reserving my comments about the impertinent attitude of fanatics like yourself for my readers.

Your sense of international morality, which endorses the the brigandage of a Nasser, attests to the primitive and rudimentary state of your intellectual development.

People of your kind will never learn except through the impressive methods used by the heroic Israelis.

S.L.D.

WASHINGTON DIARY ... THE AMERICAN SCENE • THIS IS NEW YORK

رسالة (قذف) من شخص (حقير) يهاجمني فيها على ماكتبته في نيويورك تايمز حول اهداف اسرائيل التوسعية .

Warren K. Mathis
881 Linden Blvd.
Brooklyn 3, New York
October 2, 1956

Dear Sir.

Your recent letter to the Times really was not very constructive. However for the first time you as an Arab representative talk of a country existing in the middle east called "Israel". It is indeed gratifying to know that you at least admit that she exists.

As an Armed Forces Attaché in the Embassy of Iraq, I am very much surprised to learn you think that Israel is a threat to the Arab countries. Anyone with a basic knowledge of the Middle East would come to a very different conclusion.

Certainly 70 millions could not

Yours truly,
Warren K. Mathias

possibly be beaten by less than 2 millions.
Your compatriots in other lands have
long ago proven this. They have obtained
enough arms for exceeding their legitimate
needs. This fact alone proves the fallacy
of your argument – that Israel is a menace.
No country bordering Israel can claim
that they are angels. Since the State was
born the devastation and death brought
upon Israel has been great. But where lesser
countries would become hateful, Israelis have
remained calmer than can be expected.
The Arab countries so far have turned a
deaf ear to the peaceful coexistence offered
by Ambassador Eban in the United Nations.
They have not realized that if the Arab
countries could coexist with Israel: the
benefits to the region would be overwhelming.

رسائلي وردودها الى الصحف الامريكية،

ان اهمية الرأي العام الامريكي بالنسبة لاسرائيل . ومن ورائها الصهيونية العالمية كبيرة الى درجة جعلتهما تعملان على استمالة الرأي العام الامريكي واكتسابه الى جانبهما بشتى وسائل الاعلام وفي مقدمتها الصحف الامريكية. فكانتا تنشران في هذه الصحف اخبارا كاذبة عن احداث الشرق الاوسط . ومعلومات مضللة عن القضية الفلسطينية . واموراً تسيء الى سمعة العالم العربي. وكان مما يؤلمني ان لا ارى غير قليلين من اخواننا العرب في الولايات المتحدة ـ سواء اكانوا في السفارات العربية ام في خارجها ـ يكتبون في الصحف الامريكية للدفاع عن وجهة النظر العربية وشجب الاساءات التي توجه الى العرب ولكشف حقائق القضية الفلسطينية للرأي العام الامريكي. وهذا مما حدا بي ان اقوم بالكتابة في الصحف الامريكية البارزة حول هذه الامور آملا ان اوفق لنشر اكثر ما يمكن مما اكتب وها انذا اروي في هذا الفصل تفاصيل ما نشرته الصحف الامريكية من بعض رسائلي ورسائل الجهات التي ناوئتني والتي ايدتني وهي:

١ ـ رسالتي الى جريدة (نيويورك تايمس) في ٢٢تشرين الثاني ١٩٥٥ ردا على رسالتين نشرتهما حول اللاجئين الفلسطينيين.

٢ ـ رسالة الملحق الاعلامي الاسرائيلي الى جريدة (ستار) في ٢١شباط١٩٥٦ ردا على مقال لي كانت قد نشرته حول اللاجئين الفلسطينيين .

٣ ـ رسالتي الى جريدة (ايفننك ستار) في ٢٢شباط ١٩٥٦ ردا على رسالة الملحق الاعلامي الاسرائيلي المذكورة في فقرة (٢) .

٤ ـ رسالتي الى صحيفة (الساندای تايمس) في ٩كانون الثاني حول حادثة بحيرة (طبرية) بين سورية واسرائيل .

٥ ـ رسالتي الى صحيفة (ايفننك ستار) في ٦شباط ١٩٥٦ تعليقا على ما نشرته من انتقاد خمسة من قرائها لقرار مجلس الامن الذي ادينت بموجبه اسرائيل لهجماتها على المواضع السورية في منطقة (طبرية) .

٦ - رسالتي الى صحيفة (الايفننك ستار) تعليقا على ما نشرته في يومي ١٣ و١٤ ايلول حول هجومين قامت بهما اسرائيل على الاردن وقد نشرتها الصحيفة في ٢٥ ايلول ١٩٥٦ .

٧ - رسالتي الى صحيفة (ساترداى ايفننك بوست) ردا على مقالة للكاتـب الامريكي (دوك كوك) في مدح الجيش الاسرائيلي بعنوان (الجيش القوي الصغير) . وقـد نشـرتها في ٦ مارت ١٩٥٦ وفي اعقاب ذلك نشرت الصحيفة نفسها :

- رد الكاتب الامريكي (دون كوك) على رسالتي اعلاه في ٢٣ مارت ١٩٥٦ وتعليقي على رد (دون كوك) في ٢ نيسان ١٩٥٦ .

٨ - رسالتي الى صحيفة (نيويورك تايمس) في ٢٢ ايلول ١٩٥٦ تعليقا على ما نشرته عن حوادث الحدود الاردنية .

٩ - رسالتي الى صحيفة (كرستيان ستينز مونيتور) تعليقا على ما كتبته هـي والصحف الامريكية الاخرى عن رد فعل اسرائيل على ذخول القـوات العراقية الى الاردن ، وقد نشرتها في ٢٤تشرين الاول ١٩٥٦.

١٠ - رسالة بعثتها الى السيدة (كاترين نجار) وهي امريكية لبنانية الاصل) في ١ تشرين الاول ١٩٥٦ تأييدا لما كتبته في مقالي المنشور في صحيفـة (نيويورك تايمس) في ٢٨ ايلول ١٩٥٦. حول اهداف اسرائيل (التوسعية) ومن المؤسف انني فقدت صورة المقال في حينه. غير انني استطعت ان احتفظ بالصورة الاصلية لرسالة السيدة(كاترين نجار) وقد رفقتها بالبحث.

كما انني احتفظ برسالتين كتب احدهمااحد المنتقدين لما كتبته في المقالة المذكور ويدعى (ايثر ليبرمان) والثانية رسالة قذرة كتبها شخص (حقير) كما يبدو ذلك من عباراته الدنيئة - ولم يذكر اسمه غير انه في عنوان الرساله ما يـدل على انه يعمل في خمسة صحف .

السفارة العراقية
دائرة ملحق القوات المسلحة
واشنطن
٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٥

الى محرر النيويورك تامز
مدينة نيويورك

سيدي

كانت مشكلة اللاجئين العرب من فلسطين خلال الاسبوعين الاخيرين موضوع المناقشات في هيئة الامم المتحدة، كما كانت في الصحافة - ولا سيما صحيفة النيويورك تايمز التي نشرت رسالتين اريد ان اجيب علهيما. كانت الرسالة الاولى للسيد (موريس دينو غراد) وقد نشرت في ٦تشرين الثاني، وكانت الثانية للسيد (ادورد كوزو) وقد نشرت يوم ٧ تشرين الثاني.

قال السيد دينو غراد في رسالته (من المهم ان نتذكر ان سعة الاراضي العربية المجاورة تكفي لامتصاص الفلسطينيين الذين لا مكان لديهم). الواقع ان الاراضي العربية هي كافية السعة، ولكن غير قادرة في الوقت الحاضر لامتصاص اكثر من مليون لاجئ، حتى ولو افترضنا انه يصح من الناحية المعنوية ان نفعل ذلك.

لو القينا نظرة سريعة على الاراضي المتيسرة في البلاد العربية المجاورة بلدا بعد اخر لظهر لنا ان مصر تعتبر من اكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان، ولذلك فهي لا تستطيع ان تضيف على سكانها الحاليين نفوسا اضافيين. وان لبنان والاردن وسورية (نصدّر) الالوف من الرجال كل سنة من جراء نقص الظروف الاقتصادية، وان العراق مشغول في تطوير مشاريعه الزراعية الجديدة بغية ايجاد اعمال لسكانها الذين ليست لديهم اعمال. اضف الى ذلك، ان اعادة اسكان مليون لاجئ فلسطيني في البلاد العربية تعني انه يجب بناء دور لسكناهم وايجاد اعمال لتقوم بتأمين احتياجاتهم الاقتصادية، واذا افترضنا معدل العائلة الواحدة كان خمسة اشخاص، فذلك يعني بناء ٢٠٠٠٠٠ دار بثمن لا يقل عن بليون دولار خلال ٢٥ سنة، فهل ان اسرائيل راغبة ان تتحمل هذا الحمل المالي لتعوض للاجئين عن دورهم التي استولت عليها قبل ثمان سنوات.؟

ان اسرائيل تدعي انها لا تمتلك المال الذي تعوض به اللاجئين، كما انها ليست راغبة لتسمح برجوعهم الى بيوتهم، وان ادعاءها انه سبق لها ان ازدحمت اكثر بالسكان امر وهمي لو اخذنا بنظر الاعتبار خططها الحالية لجلب عشرات الالوف من اليهود من شمال افريقية والبلاد الاخرى الى حد ٥ ملايين كما ادعى (بن غوريون) .. وبالاضافة الى هذه الاعتبارات الاقتصادية تحرك العرب ايضا للاعتبارات السياسية والسوقية التالية:

١ - العرب يدركون اطماع اسرائيل للتوسع واضعين نصب اعينهم العبارة المنقوشة في مدخل (الكنيسيت) التي تقول ان ارض اسرائيل تمتد من النيل الى الفراتِ. فمن الخطأ اذن ان وجود مئات الالوف في الاراضي المجاورة لاسرائيل سيكون كابحا لرغباتها التوسعية، اضف الى ذلك يشعر العرب ان اسرائيل تنتظر الان لتحقيق مكتسباتها قبل ان تهجم ثانية ... هذا اذا اخذت كلمات المستر بن غوريون على معناها الظاهر عندما يقول: (ان حرب التحرير هي في الواقع الصفحة الاولى في تاريخ الامة اليهودية) وانه ليس من المعقول تماما ان نجد اسرائيل تحاول ان تقلد هتلر في كل ناحية بارتكابها العدوان واحتلالها مزيدا من الاراضي، وبادعائها ان كل ما تريده هو ان تعيش بسلام .. كما ادعى هتلر في ميونيخ.

٢ - ثم ان المستر (دينو غراد) يكرر العبارة التي يفوه بها في الغالب الناطقين الصهيونيين وهي ان اللاجئين (هربوا من فلسطين خلال الحرب التي شنتها مصر ودول الجامعة العربية الاخرى عند تاسيس اسرائيل عام ١٩٤٨ - وان اسرائيل لم تطرد العرب الذين بدون بيوت من بيوتهم.

لقد ثبت كذب هذا الادعاء الصهيوني مرة بعد اخرى. فقد نجحت مذابح صهيونية متتالية ضد القرى العربية الامنة قبل حرب فلسطين من ارهاب مئات الالوف العرب واجبارهم على الهرب من بيوتهم واراضيهم، وان مذابح دير ياسين وناصر الدين وبنت دار لم ينساها العرب بعد.

العميد الركن حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة العراقية

واشنطن

OFFICE OF THE
ARMED FORCES ATTACHÉ
EMBASSY OF IRAQ
WASHINGTON, D. C.

سفارة المملكة العراقية
دائرة ملحق القوات المسلحة
واشنطن



November 22, 1955

The Editor
The New York Times
New York City, N.Y.

Dear Sir:

During the last two weeks the problem of the Arab refugees from Palestine has been the subject of discussions in the United Nations as well as the press, in particular the New York Times that published two letters I would like to answer. The first letter was that of Mr. Maurice Winograd, published on November 6 and the second letter that of Mr. Edward Couzo appeared on November 7th.

Mr. Winograd said in his letter, "it is important to remember that the surrounding Arab lands are large enough to absorb the dislocated Palestinians." True, the Arab lands are large enough but are they capable at present to absorb more than a million refugees, even if we assume that it is morally right to do so?

A quick review of the available lands country by country reveals that Egypt, considered the most densely populated country in the world cannot add to its present population, Lebanon, Jordan and Syria "export" tens of thousands of men each year because of lack of economic opportunities, and Iraq is busily developping new agricultural projects to create jobs for its jobless.

Furthermore, the problem of resettleing over a million Palestinian refugees in Arab countries means that homes should be built for them and jobs must be created to take care of their economic needs. On the basis of five persons to an average family this means that 200,000 new homes must be built at a minimum cost of one billion dollars over a period of 25 years. Would Israel be willing to assume this financial burden to compensate the refugees for their homes that she seized eight years ago? Israel claims that she neither has the money to compensate the refugees nor is she willing to allow their return to their homes, maintaining that she is already overcrowded all of which sounds fantastic considering her present plans to bring in tens of thousands of Jews from North Africa and other countries to the amount of 5 million as claimed by Mr. Ben Gurion.

In addition to these economic considerations the Arabs are also motivated by the following political and strategic considerations:

1 - The Arabs are aware of Isreal's ambitions to exp bearing in mind the inscription above the Knesset's entrance which says, "The Land of Israel stretches from the Nile to the Euphrates." It is felt, therefore, that the presence of hundr of thousands of refugees in territories adjancent to Israel wo serve as a curb on her expansionist desires. Furthermore, the Arabs feel that Israel is waiting now to consolidate her gains before attacking again-- that is if Mr. Ben Gruion's words are to be taken at their face value when he says, "the war of libe ation is, in fact, the first chapter in the history of the Jew nation." It is quite a paradox to find Israel trying to imit Hitler in every respect by committing aggression, occupying an lands, and their claiming that all she want is to live in peace just as Hitler claimed at Municla.

2 - Then Mr. Winograd repeats the refraim often voice by Zionist spokesmen, that the refugees had "fled from Palestin during the war launched by Egypt and other Arab League Nations at Israel's establishment in 1948-- Israel did not drive the now homeless Arabs from their homes."

The follacy of this Zionist claim has been proven time and time again. A succession of Zionist massacres committed against peaceful Arab villages prior to the Palestine war succeeded in intimidating hundreds of thousand of Arabs to flee their homes and lands. The Massacres of Den Yassin, Nasser El-Din, and Bint Dera, have not been forgotten by the Arabs.

ما نشرته جريدة (ستار) في (٢٦ شباط ١٩٥٦)

بيد ان العميد حسن مصطفى واثق من انه توجد وثائق تبرهن ان اللاجئين العرب تركوا بيوتهم بامر من قادتهم ، فاسمح لي ان اشير الى البيانات التالية المأخوذة من وثائق من المؤكد انها في حوزته :

علقت محطة اذاعة الشرق الادنى ٣ نيسان ١٩٤٨ (، (اسبوع قبل حادثة دير ياسين التي اشار اليها مراسلكم وستة اسابيع قبل غزو العرب لاسرائيل) • (يجب ان لا ننسى ان اللجنة العربية العليا شجعت هروب اللاجئين من بيوتهم في يافا وحيفا والقدس) •

في ١٦ آب ١٩٤٨ قال رئيس اساقفة الجليلي في لقاء مع الصحيفة اللبنانية (صدى الجنوب) " كان اللاجئون على ثقة من ان غيابهم عن فلسطين سوف لا تطول وسيعودون خلال ايام قلائل او خلال اسبوع واحد او اثنين ، وقد وعدهم قادتهم ان الجيوش العربية ستسحق (العصابات الصهاينة) وانه لا حاجة للهلع والخوف من نفي طويل •

وفي ٦ ايلول ١٩٤٨ قال (اميل خوري) سكرتير الهيئة العربية العليا لمراسل جريدة (التلغراف) ان حقيقة وجود هؤلاء اللاجئين هي نتيجة مباشرة لعمل الدول العربية في معارضتها التقسيم والدولة اليهودية • وقد وافقت الدول العربية كلها على هذه السياسة ولذلك فيجب ان تشترك في حل مشاكلها •

وقد كتب راصد انكليزي في (لندن ايكو نوست) ، في ٢ تشرين ١٩٤٨ " اثرت عوامل عديدة على فرار اللاجئين العرب لينشدوا السلامة في الهرب ، وكان اهمها ولا شك البلاغات التي اذاعتها اللجنة العربية التنفيذية العليا والتي طلبت فيها من جميع العرب في حيفا ان يتركوا •

اورغل

الملحق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية

STAR

Attache to Attache

Brigadier Hassan Mustafa, Armed Forces Attache at the Embassy of Iraq, is not sure that documents exist proving that Arab refugees left their homes at the command of their leaders. Permit me to refer him to the following statements taken from documents I am certain are already in his possession.

The Near East Arabic Br casting Station commented on April 3, 1948 (a week before the Deir-Yasin incident referred to by your correspondent and six weeks before the official Arab invasion of Israel): "It must not be forgotten that the Arab Higher Committee encouraged the refugees' flight from their homes in Jaffa, Haifa and Jerusalem."

On August 16, 1948, Msgr. George Hakim, the Arab Greek Catholic Archbishop of Galilee, in an interview given to the Lebanese newspaper, Sada al-Janub, said: "The refugees had been confident that their absence from Palestine would not last long, that they would return within a few days—within a week or two. Their leaders had promised that the Arab armies would crush the 'Zionist gangs' and that there was no need for panic or fear of a long exile."

On September 6, 1948, Emil Ghouri, Secretary of the Arab Higher Executive, told a representative of the Beirut newspaper, Telegraph: "The fact that there are these refugees is the direct consequence of the action of the Arab states in opposing partition and the Jewish state. The Arab states agreed on this policy unanimously and they must share in the solution of the problem."

A British eyewitness wrote in the London Economist on October 2, 1948: "Various factors influenced their (the Arab refugees), decision to seek safety in flight. There is little doubt that the most potent of these factors were the announcements made over the air by the Arab Higher Executive urging all Arabs in Haifa to quit."

H. Y. Orgel,
Information Attache, Embassy of Israel.

جوابي عن رسالة السفارة الاسرائيلية حول اللاجئين

ى محرر الايفنك ستار

شارع ١١ واشنطون دي سي — ٢٢ شباط ١٩٥٦

سيدي

بالاشارة الى رسالة المستر (اورغل) الملحق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية منشورة في عددكم المؤرخ ٢١ شباط ، اود ان ابدي التعليقات التالية :

لقد كانت سياسة اسرائيل التنصل من مسئولية هروب اللاجئين العرب من سطين وكانت احدى حججهم المفضلة التي كررها المستر (اورغل) هـــي لادعاء ان هؤلاء اللاجئين لم يتركوا دورهم الا بامر من قادتهم العرب . ولكن لحقائق تبرهن مع ذلك على العكس كما ذكرت ذلك في رسالتي الاساسية لطويلة التي لم تتمكنوا من نشر معظمها .

ولو فرضنا ان اللاجئين قد شجعوا على ترك بيوتهم من قبل قادتهم ، ،الحقيقة لازالت هي ان هروبهم لم يحدث الا بعد ان حدثت معركة (دير ياسين)والغارات لارهابية المدبرة الاخرى . وقد اكدت هذه الحقيقة سلطة مهمة كالمرحـــوم الكونت برنادوت) وسيط الامم المتحدة كما كشف ذلك في تقرير رسمـــي دمه الى الجمعية العامة للامم المتحدة . ففي ذلك التقرير ذكر «ان الهجرة جماعية للفلسطينيين العـــرب نتجت عن الهلع الذي اختلقته الاشاعـــات متعلقة باعمال الارهاب والطرد . وكانت هناك تقارير عديدة من مصادر يوثق ها عن نهب وسلب على مقياس كبير وعن امثلة لتدمير القرى دون وجود ضرورة سكرية ظاهرية .

فاذا لم تكن مناقشة (الكونت برنادوت) شهادة كافية للمستر اورغل اود ان ير الى شهادة اخرى قدمها شخص لايقل عن مؤلف مذبحة (دير ياسين) وهو ناحيم بيغن) قائد ارهابي (ارغون) وهو احد مواطني المستر اورغل وهو الآن ضو الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) يقول المستر (بيغن) في كتابه (الثورة ـ ة الارغون) مايلي : تقدمت القوات اليهودية الى الامام عبر حيفا كالسكين

في الزبدة ، وبدأ العرب يهربون صائحين «دير ياسين» وقد اضاف (بيغن) في ملحوظة حاشية لذلك «ان العرب في جميع ارجاء البلاد استولى عليهم الرعب بتحريض من اعمال (الارغون) فبدأوا ينهزمون لينجوا بحياتهم وسرعان ماتطورت هزيمتهم الاجماعية الى هروب غير مسيطر عليه .

واخيرا ـ هنا شهادة كاتب يهودي (يهمان هال) المعلق الامريكي في اللجنة اليهودية في نيويورك «لقد رحلت الان من كل زاوية من هذه البلاد فاتضح ان القطعات الاسرائيلية كانت قاسية ومدمرة حتى مع العرب غير المحاربين فقد كانت هناك مثلا كثير من القرى العربية المنسوفة والمهجورة التي حدث فيها قتال قليل او لم يحدث»

حسن مصطفى

رسالة الى جريدة نيويورك تايمز حول دحض العدوان الاسرائيلي على المواضع السورية

محرر النيويورك تامز ـ ٢٢٩ ويست شارع ٤٣

نيويورك ٩ كانون الثاني ١٩٥٦

سيدي

كنت منذ مدة طويلة مـن المعجبين بتغطية (النيويورك تايمز) المحـايـدة للاحداث الدولية ، وقد شجعني هذا الاعتقاد في موقفكم الحيادي ان اجلب انتباه قرائكم الى الحقائق التالية :

لقد اشارت صحيفة (الساندای تايمز) في ١ كانون الثاني الى تقرير تكميلي قدمه الجنرال (اديسون بيرنز) رئيس وسطاء الامم المتحدة في فلسطين قال فيه ان التقرير المذكور يلقي ضوءا جديدا على الحادثة بالنظر لشهادة الاســرى السوريين التي قالوا فيها انه لديهم اوامر للرمي على قوارب الشرطة الاسرائيليين عند اقترابها ضمن ٢٥٠ ياردة من المواضع السورية .

ان ذلك لايغير حقيقة كون الهجوم الاسرائيلي على المواضع السورية كان عملا عدوانيا مدبرا . والواقع أن عدم توجيه اية نار سورية على سفن الصيـــد

الاسرائيلية منذ بدء موسم الصيد في ١٥ تشرين الثاني كما ذكر ذلك ايضا الجنرال بيرنز) يدحض بسهولة دعوى اسرائيل ان هجومها كان ردا على التدخل السوري بعمليات الصيد في بحيرة طبرية .

اما بخصوص الرمي السوري على قارب الشرطة الاسرائيلي في ١٠ كانون الاول الماضي فقد ابتدعت اسرائيل هذه الحادثة بمهارة كما ساحاول انابرهن انكم تتذكرون ولا شك ان الرمي السوري على قارب الشرطة الاسرائيلي لم يحدث الا قبل يوم واحد من الهجوم الاسرائيلي المدبر جيدا على المواضع السورية ، فاذا كان في الامكان خدع المدنيين وحملهم على الاعتقاد بان ذلك الهجوم كان تدبيرا انتقاميا فان ذلك لايمكن ان يخدع العسكريين ، الذين يستطيعون ان يستنتجوا ان عملية في هذا المقياس تتطلب تخطيطا لمدة تزيد كثيرا على الـ (٢٤) ساعة . واذن فاسرائيل لابد وانها خططت هجوما على الموضع السوري قبل ١٠ كانون الاول ، وان الرمي السوري على زورق شرطتها كان محض عذر اريد به تبرير عدوانها . والواقع ان غرض اسرائيل لم يكن مجرد حماية صياديها بل كان غرضها الصيد في المياه العكرة .

اما فيما يخص بالوثيقة التي يدعي الوفد الاسرائيلي ان بلاده تملكها بشأن امر صدر الى السوريين يامرهم فيه ان يرموا على السفن الاسرائيلية كلما اقتربت الى مسافة ٢٥٠ ياردة من المواضع السورية ، فانه حتى وان وجدت وثيقة كهذه فالحقيقة هي ان اصدار امر كهذا ضروري من الوجهة العسكرية لحماية المواضع السورية ضد الهجوم . والحقيقة انه ايضا ان السوريين لم يرموا على قارب الشرطة الاسرائيليين الى ان اقترب حتى مسافة ١٠٠ ياردة من مواضعهم ، اضف الى ذلك يجب ان لايغرب عن البال ان حالة الحرب لازالت قائمة بين سورية واسرائيل على الرغم من الهدنة . وفي الحرب يجب ان يتخذ الآمر كل التدابير اللازمة لحماية مواضعه . ومن الواضح ان تقربا معاديا الى مسافة ٢٥٠ ياردة من المواضع المذكورة مما يؤلف تهديدا لسلامتها ذلك لأن العدو يستطيع ان يحصل على المعلومات العسكرية اللازمة له استعدادا لهجومه كما ظهر ذلك . وان السبب الحقيقي للهجوم كان اذلال السوريين الذين عقدوا اتفاقا دفاعيا مع

مصر واراءتهم انه ليس لهذا الاتفاق قيمة ضد اسرائيل .

هذا ويجب ان نلاحظ ان هذا الهجوم شن قبل ايام قلائل من العيد اليهودي (الهانوكا) الذي يحتفل فيه اليهود بذكرى نصر (المكابيس) على السوريين قبل ٢٠٠٠ سنة . وفي اغلب الاحتمال ان بن غوريون (الذي يعتبر حتى من قبل بعض الاسرائيليين انه (تاجر حرب) وقّت هذا الهجوم قبل العيد ليمكن الناس في اسرائيل من الاحتفال بنصرهم الحالي مع نصرهم القديم ، الامر الذي يرفع معنوياتهم ويحفزهم الى مزيد من العدوان .

حسن مصطفى

٣١٢٥ شارع كاتيدرال

واشنطن دى سي

رسالة حول هجوم اسرائيل على المواضع السورية

الى محرر الايفننك ستار

٦ شباط ١٩٥٦

واشنطن دي سي

اهنئكم على تغطيتكم غير المتحيزة للاحداث العالمية وارجو ان تتفضلوا بنشر الرسالة التالية :

انتقد خمسة قراء لصحيفة (الستار) مؤخرا ادانة مجلس الامن لاسرائيل لهجومها على المواضع السورية في منطقة (طبرية) واعدوا كلهم ان القرار لم يكن عادلا . وتمادى احدهم (وهو بنجامين ابشتاين) دعواه فقال : ان القرار كان (زائفا ومدمرا للحقيقة) واني قد دهشت لقراءتي تعليقات كهذه على القرار الذي اتخذه اعضاء مجلس الامن ، بالاجماع والذي رحبت به الصحف البارزة في هذه البلاد . واود ان اتساءل هل ان المنتقدين يعرفون ان هجوم اسرائيل على المواضع السورية انتقد حتى في اسرائيل نفسها . فان صحيفة (ها ارتس) التي هي احدى صحف اسرائيل الكبيرة اشارت في افتتاحيتها يوم ٣ كانون الاول

هذا الموضوع وتساءلت الاسئلة التالية :

الم يكن الثأر الاسرائيلي غير مناسب للعدوان السوري؟ انسيت الخسائر السورية الفادحة تعرقل اماني اسرائيل للسلام؟ الا يكون الهجوم الاسرائيلي سندا لرأي العرب بان اسرائيل معتدية ؟ وقد ذكرت الصحيفة نفسها في اليوم الثاني انها تلقت حول ما كتبته تهاني من عدد غير قليل من الاشخاص في اسرائيل. اضف الى ذلك ان قرار مجلس الامن كان مبنيا على (الجنرال بيرنز) مشرف الهدنة للامم المتحدة الذي قال بوضوح كان العمل الاسرائيلي خرقا مدبرا لاتفاقية الهدنة وان هناك تباين شديد بين مقياس الثأر وعذر التحريض الذي ذكرته الحكومة الاسرائيلية، لقد كان عذر اسرائيل لهذا الهجوم المدبر هو منع السوريين من رمي قوارب صيدها . ولكن (الجنرال بيرنز) ذكر في تقريره ان السوريين لم يتدخلوا في قوارب الصيد الاسرائيلية منذ ان بدأ موسم الصيد .

اما في مايعلق برمي السوريين على قوارب الشرطة في ١٠ كانون الاول فان اسرائيل دبرت ذلك بمهارة لتتخذ منه مبررا لهجومها يوم ١١ كانون الاول ، فقد اقترب زورق الشرطة الاسرائيلي الى مسافة ٨٠ متر من ساحل البحيرة الذي يبعد ١٠ ياردات عن المواضع السورية ولا شك ان السبب الواضح لمجيء القارب الى هذه المسافة القريبة من الساحل هو توخي المشاكل . واذا كان في الامكان خدع المدنيين وجعلهم يعتقدون ان هذا الهجوم يوم ١١ كانون كان تدبيرا انتقاميا ضد رمي السوريين يوم ١٠ كانون الاول فان ذلك لايخدع ولا شك العسكريين الذين يستطيعون ان يستنتجوا بسهولة ان هجوما بهذا القياس يتطلب تخطيطا لمدة تزيد على ٢٤ ساعة .

واذن فاسرائيل لابد وانها خططت للهجوم على المواضع السورية قبل ١١ كانون الاول وان الرمي السوري على زورق شرطتها انما كان عذرا لتبرير عدوانها .

العميد الركن حسن مصطفى
ملحق القوات المسلحة العراقية

رد على مقال الكاتب (دون كوك)
الذي يمتدح به الجيش الاسرائيلي
الى : محرر (الرسائل الى دائرة التحرير)
ساتر داى ايفننك بوست
انربيندز سكوير ٦ مارت ١٩٥٦
سيدي

بصفتي ممثل الجيش العراقي في الولايات المتحدة اود ان اعترض على عدد من البيانات الخاطئة التي ذكرها المستر دون كوك في مقاله (الجيش الصغير القوي) المنشور في مجلتكم الصادرة في ١٨ شباط

اولا ـ اعترض على قوله (في اسبوعين اباد الاسرائيليون ابادة تامة الجيوش السورية واللبنانية والعراقية في الشمال واستولى على مناطق جديدة في فلسطين)
انه حقيقة معروفة جيدا ان الجيش العراقي لم يخسر معركة واحدة امام الجيش الاسرائيلي والواقع هو انه في المعركة الكبيرة الوحيدة مع الاسرائيليين دحر فوج عراقي جحفل لواء اسرائيلي مختار (بالماخ) في منطقة جنين

ثانيا ـ عندما اعلنت الهدنة كانت القوات العراقية سالمة تماما وعلى بعد اقل من ١٥ ميل من تل ابيب في منطقة قلقيلية وتشرف على نهاريه على البحر الابيض المتوسط .

ثالثا ـ كان الجيش العراقي بوجه خاص وجميع الجيوش العربية بوجه عام قد شل بالحضر الذي فرض عليها بواسطة الدول الكبرى والذي استمر وقتا طويلا وحرمها من الحصول على احتياجاتها من سلاح وعتاد والخ .. في حين ان الاسرائيليين كانوا يحصلون على مايريدونه من تشكوسلوفاكية والبلاد الاخرى بالطرق غير الشرعية التي ذكرها دون كوك في مقالته .
واخيرا ، ان اندحار العرب ضد اسرائيل لم يكن اندحارا عسكريا ، بل كان في الواقع اندحارا سياسيا .. وهو مايرويه لكم كل من لديه شيء من البصيرة في احداث تاريخ الشرق الاوسط .

العميد الركن حسن مصطفى
ملحق القوات المسلحة العراقية

ردي على مقال كان قد كتبه الكاتب الامريكي

(دون كوك) في مدح الجيش الاسرائيلي بعنـــوان :

(الجيش القوي الصغير) .

وقد نشرت (ساترداي بوست) مقتبسات من رسالتي لها فقط

Iraq and Israel

Dear Sirs:

. . . I wish to take exception to a number of erroneous statements made by Mr. Don Cook in his article TOUGH LITTLE ARMY [February 18th]. . . .

First, I take exception to his statement, "In two weeks the Israelis had completely routed the Syrian, Lebanese and Iraq armies in the north and taken fresh areas of Palestine." It is a well-known fact that the Iraqi Army did not lose a single battle against the Israeli Army. . . .

Second, when the Armistice was declared the Iraqi forces were completely intact and less than 15 miles from Tel Aviv in the Qalqilyia area and overlooking the Nathanya on the Mediterranean.

Third, the Iraqi Army in particular and all Arab armies in general were paralyzed by the embargo imposed upon them by the Great Powers, which lasted a long time and deprived them from getting their requirements of arms, ammunition, etc., while the Israelis were getting what they wanted from Czechoslovakia and other countries. . . .

BRIGADIER HASSAN MUSTAFA
Armed Forces Attaché, Embassy of Iraq
Washington, D.C.

● *Author Cook replies: "The sentence which Brigadier Hassan Mustafa is challenging was, of course, an effort to condense a whole strategic picture of one phase of the Arab-Israeli fight into one sentence. . . . It is true that the Iraqi Army was intact when the armistice came, but it is also true that it was in an untenable strategic position and would have had the full weight of the Israelis thrown on it next."* —ED.

EDITORIAL ROOMS

BEN HIBBS
EDITOR

THE SATURDAY EVENING
POST
FOUNDED BY
Benj. Franklin

THE CURTIS
PUBLISHING COMP.
PHILADELPHIA 5

April 3, 1956

Brigadier Hassan Mustafa
Armed Forces Attache
Embassy of Iraq
Washington, D. C.

Sir:

This is to notify you that excerpts from your recent letter will appear in Letters to the Editors in the April 28 issue of the Post.

Sincerely,

Merrill Pollack

Merrill Pollack

MP/JLZ

رد الكاتب (دون كوك) على ماذكرته

في رسالتي ردا على مقاله

العميد حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة ـ السفارة العراقية ـ واشنطن دي سي

٢٣ مارت ١٩٥٦

واخيرا جاءنا من (دون كوك) رده على رسالتكم التي علقتم فيها على مقاله (الجيش الصغير القوي)

بناء على مايقوله لنا (مستركوك) قررنا ان ننشر في اول عدد يتسنى لنا مقتطفات من رسالتكم التي تبين اعتراضاتكم وسنعقب رسالتكم بملحوظة مختصرة للمحرر موضحين فيها ان (المستر كوك) حاول لاسباب فرضتها تحديدات الفسحة ان يختصر صورة استراتيجية كاملة عن صفحة واحدة من القتال العربي ـ الاسرائيلي بجملة واحدة واني على يقين تام باننا نضيف ايضا ان رأي المستركوك كما يلي «صحيح ان نقول ان الجيش العراقي كان سالما عندما اعلنت الهدنة ، لكنه صحيح ايضا ان يقول انه كان في وضع استراتيجي يتعذر الدفاع فيه وان ثقل اسرائيل باجمعه كان سيلقى عليه بعدئذ .

وها انني انقل اليكم اجزاء من رسالة مستركوك لكي اوضح لكم ماالذي حملنا على هذا التفكير .

«ان الجملة التي يتحداها العميد حسن مصطفى في مقالي في صحيفتكم (البوست) كانت طبعا محاوله لاختصار صورة استراتيجية كاملة لصفحة واحدة من القتال العربي ـ الاسرائيلي في جملة واحدة . ان الجواب على آرائه والسند لارائي تكمن في الحقيقة التي تشير الى ان الاسرائيليين كانوا بوجه عام يهاجمون الجيوش العربية الواحد بعد الآخر في كل مرة من تلك الصفحة من القتال الذي كان يدور في تموز ١٩٤٨ .

«لقد اختاروا ان يضربوا السوريين واللبنانيين اولا في ذينك الاسبوعين لانهما كانا اضعف من الجيش العراقي وكذلك لاسباب استراتيجية ، وقد اخرجوا

السوريين واللبنانيين الى خارج ماهو الان اسرائيل وقد ادى قيامهم بذلك الى احاطة جناح الجيش العراقي . ولذلك فانه كان في موضع مكشوف وخطوط مواصلاته مهددة ، وكان سيخرج من المعركة بعدئذ لولم يوقف القتال بالهدنة .

صحيح ان الجيش العراقي كان سالما عندما اعلنت الهدنة ولكنه صحيح ايضا انه كان في وضع استراتيجي لايحسد عليه . وكان سيواجه ثقل الاسرائيليين عليه بعدئذ ولذلك افترض ان الحقيقة من حيث اللغة والدقة هي ان السوريين واللبنانيين فقط كانوا قد (هزموا) في المعركة (ان صح التعبير) .

غير انه عند كتابة احداث عسكرية كهذه يصح تماما ان نشير الى ماحدث ستراتيجيا كنتيجة لاحداث المعركة ـ ومن هذا المعنى يكون الجيش العراقي مشمولا بذلك ، اما آراء العميد حسن مصطفى حـول تأثير حـظر الاسلحة و (الاندحار السياسي) في هزيمة العرب فهذه طبعا مجرد آراء تميل حسب تفكيري الى تلوين رسالته لغرض تكون فيه مناقشته الخاصة حول ماحدث اومالم يحدث الى الجيش العراقي في المعركة موضع تساؤل .

لقد جاءت معلوماتي بصورة طارئة من (اللواء يادين) الذي كان مديـر الحركات العسكرية (لهاغانا) في وقت الحرب وقد كتب (يادين) ايضا مقالا حول هذه الصفحة الخاصة من الحزب ادخل في كتاب (ليدل هارت) لقـد قرأت مقاله وراجعت خطوط الصفحة المتعددة للحرب معه ، ولذلك فليست هناك مسألة جملة (غير مدققة) اذا جاز التعبير .

لكنه في كل حملة عسكرية من المؤكد جدا انك تنتهي بآراء وتفاسيـر معينة مختلفة حول ماحدث .

لقد قدر الجنرال (يادين) الجيش الاردني كاحسن جيش عربي ، ثم يليه الجيش العراقي فالجيش المصري فالسوري فاللبناني ، لم يكن هناك تاريخ مفصل للحرب العربية ـ الاسرائيلية ولذلك فليست هناك في الحقيقة روايـة (يوثق بها) قياسية للاحداث ، وهناك طبعا كثير من النزعة العاطفية في هـذه المناقشات .

المخلص

ميريل بولاك

جريدة (الايفننك بوست) في جواب (دون كوك) الذي انتقدت فيه رسالة كان يمتدح بها الجيش الاسرائيلي .

EDITORIAL ROOMS

THE SATURDAY EVENING POST

FOUNDED BY Benj. Franklin

THE CURTIS PUBLISHING COMPANY
PHILADELPHIA 5

[ME]RRILL POLLACK
[A]SSOCIATE EDITOR

March 23, 1956

Brigadier Hassan Mustafa
Armed Forces Attache
Embassy of Iraq
Washington, D. C.

Sir:

We have finally heard from Don Cook in reference to your letter commenting on his article, TOUGH LITTLE ARMY.

On the basis of what Mr. Cook tells us, we have decided to publish in the first issue we can catch excerpts from your letter outlining your objections. We will follow your letter with a short editors note explaining that Mr. Cook, for reasons of space limitations, made an effort to condense a whole strategic picture of one phase of the Arab-Israeli fight into one sentence. I'm fairly sure we will add, too, Mr. Cook's contention as follows: "It is true that the Iraqi Army was intact when the Armistice came, but it is also true that it was in an untenable strategic position and would have had the full weight of the Israelis thrown on it next."

I quote substantial portions of Mr. Cook's letter to me in order to explain why we have decided on this course:

"The sentence in my Post article which Brigadier Hassan Mustafa is challenging was, of course, an effort to condense a whole strategic picture of one phase of the Arab-Israeli fight into one sentence. The answer to his contentions, and the support for mine, lies in the fact that the Israelis were in general taking on the Arab armies one at a time in that phase of the fighting in July of 1948.

"They chose to hit the Syrians and the Lebanese first in that two weeks because they were weaker than the Iraqi Army and also for strategic reasons. They drove the Syrians and the Lebanese out of what is now Israel, and in so doing they turnod the flank of the Iraqi Army, so that it was sitting in an exposed position with its communication lines threatened, and would have been cut off next had the Armistice not halted the fighting.

"It is true that the Iraqi Army was intact when the Armistice came, but it is also true that it was in an untenable strategic position and would have had tho full weight of the Israelis thrown on it next.

[illegible] and precise truth, therefore, is that only the

Syrians and the Lebanese were "routed" (as I put it) in battle—but it is perfectly acceptable in writing military events of this kind to allude to what happened strategically, as the outcome of events of battle, and in this sense the Iraqi Army was included.

"As to Brigadier Hassan Mustafa's contentions that it was the arms embargo and a "political defeat" which licked the Arabs, these, of course, are contentions which, to my way of thinking, tend to color his letter to a point where his specific argument about what did or did not happen to the Iraqi Army in battle then also comes under question.

"My information on the campaign came, incidentally, from Major General Yaegel Yadin, who was the Haganah director of military operations at the time of the fighting. General Yadin has also written an article on that particular phase of the war which was incorporated in a book by B. H. Liddel-Hart. I read his article and went over the various "phase lines" of the campaign with him, so there is no question of the sentence having been "un-researched" so to speak. But in any military campaign you are pretty sure to wind up with differing specific contentions and interpretations about what happened.

"General Yadin rated the Arab Legion as the best of the Arab Armies; the Iraqis next, and then the Egyptians, Syrians and Lebanese. There has never been a thorough history of the Arab-Israeli war written so there is no really "authentic" standard version of events. And of course there is a great deal of emotionalism in any of these debates.

Yours truly,

Merrill Pollack

MP:pal

رد على الكاتب (دون لوك)

الى محرر ساترداى ايفننك بوست

ميدان اند بنرس ـ فلادلفيا ـ ٥

سيدي ٢ نيسان ١٩٥٦

اقدر اللطف الذي قررتم ان تسبغوه على رسالتي ، لكنه من الواضح حسب اعتراف (دون كوك) نفسه ان ماروواه في مقاله عن (الجيش الصغير القوي) يمثل وجهة نظر جهة واحدة لانه اقتبس مادته كلها من مصادر اسرائيلية ، ولم يحمل نفسه عناء مراجعة المصادر العربية اوحتى مراجعة المصادر المستقلة المختصة .

لقد ارتأى (دون كوك) ان يعتبر الجيش العراقي في وضع لايمكن الدفاع فيه من الناحية الاستراتيجية عند انتهاء الحرب . ومع انه كان لايزال سالما فقد ارتأى ان يجعله مندحرا ليلائم ذلك التفكير الذي يرغبه .

وقد قدم (دون كوك) هذه الاراء المتطرفة كحقائق بناءة الى الرأي العام الامريكي بواسطة مجلتكم الشعبية والموثوقة بها في زمن يدخل فيه العراق حاف بغداد وهويستخدم جميع موارده لتقوية المقاومة ضد الشيوعية في منطقة من اهم المناطق الحيوية في العالم ، وان تشويهات كهذه للحقائق لايمكن ان تخدم غير مصالح اعداءنا وتؤذي حليفات امريكا .

العميد الركن حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة في السفارة العراقية

مقالي حول وجود القوات العراقية في الاردن

محرر صحيفة الكريستيان سايز مونيتور

بوسطن - ماساتشوش

٢٤ تشرين الاول ١٩٥٦

سيدي

روت الصحافة الامريكية مؤخراوصحيفتكم بوجه خاص ، عدة قصص حول رد فعل اسرائيل لاحتمال دخول القطعات العراقية الى الاردن وحول الامور الاخرى التي لها علاقة بذلك . واني اود ان اعرض الملحوظات التالية حول الموضوع .

لقد كانت اسرائيل تلح في بيان بعد اخر ان وجود القطعات العراقية في الاردن يؤلف تهديدا لا منها . ان هذا الخوف يبدو منافيا للعقل ، بالنظر لأن اسرائيل لم تتوقف عن التفاخر بان جيشها هواقوى من جميع الجيوش العربية لو جمعت معا . فمثلا في ١١ تشرين الاول اعلن (ميشيل كومان) السفير الاسرائيلي في كندا ، في اجتماع امام تنظيم صهيوني للحداسا (ان جيش اسرائيل قوة مقاتلة جبارة) ، وانه (لا جيش عربي او مجموعة جيوش عربية معا تستطيع ان تضع اسرائيل خارج الصراع) ، يضاف الى ذلك : ذكرت السلطات الاسرائيلية قبل مدة ليست طويلة انها تستطيع نفير ٢٥٠٠٠٠ من القطعات وادخالها في تشكيلات خط القتال خلال ٤٨ ساعة . والان اذا كانت هذه الامور حقيقية كيف يمكن ان يسبب وجود ٣٠٠٠ جندي من القطعات العراقية في الاردن خطـــرا على اسرائيل ؟.. او هل ان ذلك كان مجرد عذر لجعل الاردن في حالة ملائمة للغزو او (التحرير) كما يطلب (حزب هيروت) الاسرائيلي ؟

من المؤسف ان في هذه البلاد اناس كثيرون يعتقدون باخلاص انه ليس لاسرائيل اطماع توسعية ، والواقع ان سلطات المسئولين الاسرائيليين كانت حذرة في عدم اعلانها عن افكارها التوسعية منذ ان اعلن وزير دينهم (الرابى يهودا ميمون) خلال مؤتمر (كيرين) للكنيسيت المنعقد في القدس في ٨ آب

١٩٥١ ان (كيرين كيمت) لديه الكثير ليحقق ، وان دولة اسرائيل كلها تبقى مفتوحة ، وان حدود هذه الدولة تمتد من النيل (في مصر) الى الفرات (في العراق) ، اضف الى ذلك ان هذه الرغبة التوسعية عبر عنها شخص مهم مثل بن غوريون نفسه الذي قال في مقدمة الكتاب السنوي لـ ١٩٥٢ (ان دولة اسرائيل اسست في جزء من ارض اسرائيل فقط) وفي خطاب القاه قبل بضعة اسابيع فقط (في ١٥ تشرين الاول) ، قال ان بلاده لم تأخذ عقدة واحدة من ارض مصر او سورية او لبنان ، وانه لمن المهم حقا ان المستر بن غوريون لم يذكر الاردن كاحدى الدول التي لم تطالب بها اسرائيل . مع ذلك فقد مضى بن غوريون يقول (لاتزال مصر تحتل قطاع غزة الذي لايعود لها ... وبدون اي حق احتلت الحكومة الهاشمية اقسام واسعة من فلسطين الغربية ، ولاشك انه ليس لها دعوى في اراضينا) .

لقد اعترضت اسرائيل اعتراضين اخرين على دخول القطعات العراقية الى الاردن الاول ـ هو ان العراق لم يوقع اتفاقية هدنة معها ، وانه اذا سمح الاردن بدخول القطعات العراقية سيخالف اتفاقية هدنة عام ١٩٤٩ . والان لو اخذنا سجل اسرائيل الطويل بمخالفات الهدنة بنظر الاعتبار ، ينبغي ان تكون اقل اهتماما من غيرها حول ذلك لاسيما بعد ان اتهمت الان من قبل الراصد الرئيسي لهيئة الامم في فلسطين (الجنرال بيرنز) والسكرتير العام للامم المتحدة (داغ هامرشولد) بمخالفة اتفاقيات الهدنة وبشل جهاز الرصد للامم المتحدة في فلسطين .

اما الاعتراض الاسرائيلي الثاني فهو ان وجود القطعات العراقية في الاردن سيخرب كيانه للوضع الراهن في الشرق الاوسط على افتراض ان الاردن يمكن ان تتحد بالنتيجة مع العراق .

هذا على الرغم من ان السبب الحقيقي لارسال القطعات العراقية الى الاردن كان لاسناد الاردنيين ضد مزيد من العدوان الاسرائيلي . ووفقا للمعاهدة العراقية الاردنية واستجابة لطلبات الاردن المستمرة. دعنا مع ذلك ان ناخذ الرأي الاسرائيلي على علاتة ، اهل ان اسرائيل تعني بنظرية ادامة الوضع الراهن

في الشرق الاوسط انها تنوي دائما ان تخلق عقبات في طريق الوحدة العربية؟ هل يجب على جميع البلاد العربية القريبة من اسرائيل ان تضيع امانيها القومية وان تخضع لرغبات الاسرائيليين؟ لعل هذا يجيب احدى الاسئلة التي يسألها كثير من الناس في هذه البلاد عندما يقولون للعرب (لماذا انتم قلقون من وجود اسرائيل بين ظهرانيكـــم؟) ربمـــا ســيدركون الان ان اسرائيل تعتبر بالكلمات والاعمال اعظم عقبة في طريق وحدة العرب التي هي الهدف النهائي لـــكل العرب .

العميد الركن حسن مصطفى

ملحق القوات المسلحة

Iraq's View of Israel

To THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR:

Recently, the American press has carried several stories on the reaction of Israel to the possible entry of Iraqi troops to Jordan and other related matters. I should like to submit the following observations on the subject.

Israel has been insisting in one declaration after another that the presence of Iraqi troops in Jordan constitutes a threat to its security. This fear seems absurd in view of the fact that Israel has never stopped boasting that its army is stronger than all the Arab armies put together.

Furthermore, not very long ago, the Israeli authorities stated that they could mobilize 250,000 troops and place them in battle line within 48 hours. Now, if these facts are true, how could the presence of 3,000 Iraqi troops in Jordan conceivably endanger the security of Israel? . . . Or was it merely an excuse to keep Jordan in a condition suitable for invasion or "liberation" as the Israeli Herut Party is demanding?

Unfortunately, there are many people in this country who sincerely believe that Israel has no expansionist ambitions. Indeed, responsible Israeli authorities were careful in not declaring their expansionist ideas since their minister of religion, Rabbi Yahuda Maimoon, stated during the Kerin Keimet Conference held in Jerusalem on August 8, 1951, that Israel has yet a lot to accomplish, the whole state of Israel lies open, and the boundaries of that state stretch from the Nile (in Egypt) to the Euphrates (in Iraq).

Furthermore, this expansionist desire was expressed by no less a person than Premier Ben-Gurion himself, who said in the introduction of the yearbook of 1953 that the "Israeli state has been established in only a portion of the Land of Israel." In a speech he delivered only a few weeks ago on October 15, he stated that his country did not seek "one inch of territory [illegible] Egypt, Syria, or Lebanon."

Significantly enough, Mr. Ben-Gurion did not mention Jordan as one of the [illegible]es not claimed by Israel. However, he went on to say, "Egypt still occupies the Gaza strip which does not belong to [illegible]. . . . And, without any right, the Hashemite government occupied extensive parts of Western Palestine. Certainly, it has no claim whatsoever on [illegible] territory."

Israel made two more objections to the entry of Iraqi troops into Jordan. F[illegible] that Iraq did not sign an armistice agreement with Israel, and if Jordan allo[illegible] the entry of Iraqi troops it would be violating the Armistice Agreement of 194[illegible]

Now, the real reason for sending I[illegible] troops to Jordan was to back up the Jordanians against further Israeli aggress[illegible] in accordance with an Iraqi-Jorda[illegible] Treaty and in response to continuous demands from Jordan. Let us, howe[illegible] take the Israeli contention at its [illegible] value. Does Israel, by its theory of m[illegible]taining a status quo in the Middle E[illegible] mean that it intends to always create obstacles in the way of Arab unity? M[illegible] all the Arab countries close to Is[illegible] forgo their national aspirations and submit to the wishes of the Israelis?

Perhaps this answers one of the q[illegible]tions asked by many people in this c[illegible] when they tell the Arabs, "Why [illegible] you worried by the presence of Isra[illegible] your midst?" Perhaps they now r[illegible] that by words and deeds Israel is [illegible]garded as the greatest obstacle in the [illegible] Arab unity, which is the ultimate [illegible]

قصاصة المترجمة (صحيفة اكرسيتان ساينس) الصادرة في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٦

الملاحق

١ - صورة رسالتي بالانكليزية الى جريدة (ايفننك ستار) في واشنطن في الرد على مزاعم الصهاينة حول موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط).

October 17, 1955

The Editor
The Evening Star
11 & Pa. Ave. N.W.
Washington, D.C.

Dear Sir:

As a constant reader of your newspaper and an admirer of its factual and unbiased coverage of world events, I have been encouraged to write to you the following letter, hoping that you will be kind enough to publish it.

During the past few weeks, the situation in the Middle East, especially that concerning the balance of power between the Arab states and Israel has been widely discussed in the pres In my capacity as the Military representative of an Arab country, I wish to submit my own observations on the subject.

In theory the balance of power between two parties means both should have equal military ~~military~~ power. And although the balance of power between the Arab countries and Israel does not entail that Israel should have military power equivalent to all Arab countries, for reasons which I will explain later. Let us assume, however, just for the sake of argument that this equilibrium is right, and find out whether the balance of power between the two parties is actually in existence.

Mr. Kenneth Love, The New York Times correspondent in the Middle East, reported in August the 28th from Tel Aviv that "Israel could mobilize 250,000 fighting men within 48 hours and put them into battle-front almost immediately." He then estimated the total Arab League strength at 205,000 men and said, "The Israeli forces are relatively so formidable that the only Arab hope would be in guerrilla warfare against the Israeli in whatever territor the Israelis might feel obliged to occupy."

Mr. Kenneth Love disclosed that he received these figures from Israeli military authorities and he confirmed that in his report from Cairo which was published in The New York Times on October 9, adding that "The figures on the Arab armies numerical strength supplied to this correspondent in August by Israeli intelligence officers coincide almost exactly with the figures obtained from sources in Arab countries.

These facts leave no doubt about Israeli's superiority in military forces upon the Arabs. As to armaments, there is no doubt also that Israel is superior in this respect. For it stands to logic that when Israel declares that she could put 250,000 fighting men into battle lines in 48 hours, she certainly must have the

arms for them. To confirm this I would like to refer to declarations made on two occasions by Shimon Peretz, Director General of the Israeli Ministry of Defence. On the first occasion which was reported on April 21, by Israeli radio, Shimon Peretz declared that "The Israeli Military Industries are producing arms for export and that Israel had sold some military equipment worth 20 million dollars. On the second occasion, reported on October 4 by Israeli radio, Mr. Peretz disclosed the following facts, "Ben Gurion drew up a program for the arming of the Israeli Defence Forces--Thanks to the generous attitude of the French Government which provided us with the guns and tanks seen on Independence Day--and due to-- more than two-thirds of this program was accomplished in the past 2 years." He then said, "The Artillery Corps has made considerable progress with regard to most types of guns we have approached the saturation point." He also added that "Our armoured regiment grew into a Brigade, the Brigade became a Corps and the Corps was consolidated." He then said, "The most modern planes which gave us the air superiority." Then added, "Our armament industry was in- [illegible] to produce new types of weapons and manufacture shells and rockets-- In the past year this industry save us millions of pounds and earned as many millions of pounds through exports." He lastly said, "With regard to acquisition of arms, we have provided Israel with superiority over the Arab states."

All this information shows clearly that Israel is not only superior to the Arab countries in various types of armament, but she is now armed to the teeth having reached the point of saturation and that she has so much surplus that she has already exported arms in the value of millions of dollars.

Israel superiority in military power leads us to the conclusion that a balance of power does not really exist between her and the Arabs. Inorder to arrive at this balance, therefore, the Western powers should stop immediately supplying Israel with any types of arms, on the contrary they should start arming the Arabs to bring them to the same level with Israel.

Furthermore, the Israeli's overwhelming superiority in military power is a sign of offensive rather than defensive intentions. For defense requires less forces than offence. And, if Israel is really willing to defend herself against the Arabs, she would have that with less forces and armament than even what the Arabs have at the present moment, especially, as Mr. Love said in his report, that the Arabs do not have neither a unified command, nor a unified plan for operation. Besides, the Israeli forces are concentrated in their small country which, obviously, gives them a strategic advantage over the widely dispersed Arab forces.

We all know that one of the reasons for the "Cold War" between the West and the East, is that Russia keeps a great number

of military forces which the West considers upsetting the balance of power in Europe and which they think is a continuous threat to World peace. It is for the very same reasons the Arab countries feel that Israeli superiority in military power is a continuous threat to the peace in the Middle East and a great danger to their existence. And as the West proposed in the U.N. Disarmament talks a certain level for the military forces of the great powers inorder to maintain the balance and preserve the peace of the world, so do the Arabs also require a level of military forces based on factors similar to the ones which the West considered in working out their suggested level. According to that level the West proposed that the military forces of the Big Five powers should be as follows: U.S.A., U.S.S.R., and China -1-1.5 millions; U.K. & France-650,000 to 800,000. In arriving at these figures the Western powers must have taken into account such considerations as the size of the countries concerned, their population, the length and geographical structure of their bounderies, as well as several other political and strategic aspects.

In view of these considerations does it stand to logic that Israel with a population of 1,700,000 and an area of 8,000 square miles should have military equivalent to all the Arab League countries with a population of 40 million and an area of more than 300 times that of Israel?

It must also be remembered that the Arabs, occupying such a large and strategic area, have other more important defensive considerations to worry about. They have to prepare themselves for defense from aggression that might come from a stronger source than Israel. For that reason they must be allowed to have military forces adequate for their defence requirements. Israel has been and still is a constant obstacle in the way of building up Arab defensive forces, giving as a pretence that it would constitute a danger to her. This was made clear by Kenneth Love's dispatch dated August 23th, when he said, "Israel has not permitted and does not intend to permit the Arab League countries to achieve military superiority. These Israeli fears rest on no foundation because: 1 - The 1950 Declaration of three Western powers guarantees Israel against aggression. 2- The Arabs have no aggressive intentions. For aggression requires superiority over the opponent as well as careful preparation and planning, and it is clear from what I mentioned above that the Arabs are neither superior in military power nor have unified command or plans to attack Israel. I am sure the Western powers are aware of this fact as proven in the British Intelligence report that Premier Jamal Abd'-Nasser referred to recently.

Needless to say Israel's insistence on keeping the Arabs inferior in military forces has damaged the interests of the Western power and the cause of the Free World as we now see the serious outcome of that policy.

It is, therefore, absolutely necessary for the Western powers to resort to logic and discard Israeli and Zionist claims and start immediately helping the Arabs to build up their military strength and make it possible for them to occupy their proper place within the frame-work of the Free World.

Very truly yours,

Brigadier Hassan Mustafa,
Armed Forces Attache

ترجمة محاضراتي حول

توازن القوى في الشرق الاوسط

٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥

للعميد الركن حسن مصطفى

خلال الاسابيع القليلة الماضية نوقش الموقف في الشرق الاوسط . ولاسيما فيما يتعلق بـ (توازن القوة) بين الدول العربية واسرائيل في الصحف والدوائر السياسية على نطاق واسع . وقد لاحظت ان هناك سوء فهم وسوء تفسير كثيرين في هذا الموضوع .

في حديثي هذا المساء ساحاول ان اعرض ملحوظاتي حول هذا الموضوع وان اعرض وجهة النظر العربية فماذا يعني (توازن القوى) ؟ نظريا توازن القوى بين جهتين هو ان تكون لكليهما قوة عسكرية متساوية . ولست اعنى بالقوةالعسكرية القوات المجردة وحدها بل والتسليح وجميع المقومات التي تؤلف القوةالعسكرية للدولة . فهل ان توازن القوة بين الدول العربية واسرائيل يستوجب ان يكون لكلا الطرفين قوة عسكرية متساوية ؟ في رأيي كلا . وسأوضح اسباب ذلك بعدئذٍ . لكنه لغرض المناقشة دعنا نفترض مع ذلك ان الطرفين يجب ان تكون لديهم قوة عسكرية متساوية ونرى هل ان توازن القوة بين الطرفين قائم بالفعل ؟

ارجو ان تسمحوا لي ان اقرأ لكم مقتطفات من تقرير ارسله مراسل لجريدة (نيويورك تايمز) في الشرق الاوسط يدعى (المستر كنث لوف) . وقد ارسل هذا التقرير من تل ابيب في اسرائيل ونشرته جريدة (نيويورك تايمز) في ٢٨ من شهر آب الماضي .

قال (المستر لوف) : ان سلطات الجيش قالت ان اسرائيل تستطيع ان تعبىء (٢٥٠٠٠٠) جندي محارب خلال ٤٨ ساعة وان تضعهم في خط القتال حالا على وجه التقريب . ثم قال : في الطرف العربي يبلغ تعداد الجيش المصري نحو (١٠٠٠٠٠) جندي مجهز للقتال . ويتألف من (٢٠٠٠٠) من الجنود ذوى صلابه وضبط . وقد حشد الجيش العراقي على بعد ٥٠٠ ميل من الحدود

الاسرائيلية قوة تقدر بـ (٤٠٠٠٠) جندي : ولسورية (٤٠٠٠٠) من القطعات ... (٥٠٠٠) وتأمل ان تضاعفهم قريبا . وبما ان الجيوش السعودية واليمنية والليبية لايحتمل ان تبرهن على كفاءة في حروب خارج حدودها ، لذلك فان مجموع قوة الجامعة العربية كانت تقدر بـ (٢٠٥٠٠٠) من الجنود المجهزين - بعضهم مجهز تجهيزا جيدا والبعض الاخر تجهيزه غير جيد .

وقد كشف (المستر لوف) انه تلقى الارقام القوة العددية لكل من القوات الاسرائيلية والعربية من السلطات العسكرية الاسرائيلية واكد ذلك في تقريره من القاهرة الذي نشر في جريدة (النيويورك تايمز) الصادرة في ٩ تشرين الاول ١٩٥٥ ، واضافت الى ذلك تقول «ان الارقام المتعلقة بالقوة العددية للجيوش العربية والتي جهزها لمراسلها هذا ضباط الاستخبارات الاسرائيليين تكاد تتفق تماما مع الارقام المأخوذة من مصادر البلاد العربية .»

بصفتي ممثلا عسكريا لاحدى الدول العربية اعلن ان هذه الارقام تكاد ان تكون صحيحة ان هذه الحقائق لاتترك شكا في تفوق اسرائيل في القوات العسكرية . اما فيمايتعلق بالتسليح ليس ثمة شك ايضا ان اسرائيل هي متفوقة في هذا المجال . لانه من المنطق انه عندما تعلن اسرائيل انها تستطيع ادخال ٢٥٠٠٠٠ جندي في جبهة القتال خلال ٤٨ ساعة فانها من المؤكد تملك الاسلحة لهم . والواقع ان (المستر لوف) اشار الى ذلك بوضوح في تقريره عندما قال : ان كل جندي احتياط يخصص له مركز نفير تخزن فيه اسلحته وبدلاته ومعداته الاخرى التي يستعملها وتكون جاهزة للاستعمال .

ولكني اؤكد ان اسرائيل متفوقة في التسليح اشير الى تصريحات صرح بها (سيمون بيريز) المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية في مناسبتين . فقد صرح في المناسبة الاولى في خطاب ذكره الراديو الاسرائيلي يوم ٢١ ايلول «ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية تنتج اسلحة للتصدير وان اسرائيل باعت (بورما) تجهيزات ... ثمنها ٢٠ مليون دولار . وفي المناسبة الثانية ذكر (المستر

وصناعة التسليح واذيع بالراديو الاسرائيلي يوم ٤ تشرين الاول وقد كشف فيه النقاب عن الحقائق التالية : قبل سنتين رسم وزير الدفاع (بن غوريون) منهاجا لتسليح القوات الاسرائيلية . شكرا للموقف الكريم للحكومة الافرنسية التي جهزتنا بالمدافع والدبابات التي شوهدت في (يوم الاستقلال) ونظرا للمحاولات الناجحة لرئيس اركان الجيش (اللواء موشي دايان) والاعمال الجيدة التي قامت بها شعبة التسليح انجز اكثر من ثلثي هذا المنهاج في السنتين الاخيرتين . ومما هو جدير بالذكر ان صنف المدفعية حقق ضمن هذه الخطة تقدما كبيرا . ومع اننا لانزال نحتاج انواع عديدة من المدافع الثقيلة الا اننا بلغنا في انواع المدافع الاخرى **نقطة الاشباع** . ثم قال «وفي الامكان ان نذكر التقدم الذي تحقق بان نلاحظ انه كانت لدينا فقط في السابق كتيبه مدرعه واحدة . وقد كبرت هذه الكتيبه الى لواء مدرع واصبح اللواء فيلقا . وقد تعزز الفيلق بعدئذ . ثم قال «لقد اشترينا طائرات عصرية **حققت لنا تفوقا جويا جديدا**» . **وقال ايضا ان صناعتنا في التسليح حققت في هذه السنة اربعة نجاحات فقد ازداد الناتج وارتفعت القابلية الانتاجية للعمل وحصلنا على اجازة تصدير وبدأنا في انتاج انواع جديدة من الاسلحة** . ثم قال لقد اشترينا طائرات عصرية **حققت لنا تفوقا جويا جديدا**» . وقال ايضا»

ان صناعتنا في التسليح حققت في هذه السنة اربعة نجاحات . فقد ازداد الناتج وارتفعت القابلية الانتاجية للعمل وحصلنا على اجازة تصدير وبدأ في انتاج انواع جديدة من الاسلحة وبدأنا في صنع القنابل والصواريخ . وفي السنة الماضية اقتصدت لنا صناعة التسليح عدة ملايين من الجنيهات وكسبت لنا عدة ملايين من الجنيهات بواسطة التصدير . وقال اخيرا وفيما يتعلق بالحصول على الاسلحة حققنا لاسرائيل التفوق على الدول العربية .»

ان هذه المعلومات كلها تبين بوضوح ان اسرائيل هي ليست متفوقة فحسب على الدول العربية في مختلف انواع التسليح بل انها الان (مدججة بالسلاح). وقد وصلت (نقطة الاشعاع). وان لديها

ائض كثير بحيث انها استطاعت تصدير اسلحة قيمتها ملايين الدولارات .

والان اود ان اجلب انتباهكم الى تفوق اسرائيل في الدروع لابد وانكم لاحظتم انه لديها فيلق مدرع . وقد ذكر احد مراسلي (النيويورك تايمز) يسمى (سالزبيركر) في تقرير ارسله من باريس في ١٦ تشرين الاول ان الفيلق المدرع الاسرائيلي يتألف من فرقتين مدرعتين فاذا قلت لكم انه ليست هنالك دولة عربية لديها حتى كتيبه مدرعة واحدة عدا مصر التي يحتمل ان يكون لديها لواء مدرع واحد سندرك مدى تفوق اسرائيل على العرب في هذا المجال .

ان تفوق اسرائيل في القوة العسكرية يجعلنا ان نستنتج ان توازن القوى بينها وبين العرب غير موجود في الحقيقة . ومن الواضح اذن لتأمين هذا التوازن يجب ان توقف الدول الغربية حالا تجهيز اسرائيل باي نوع من الاسلحة وان تسرع في تسليح العرب لجعلهم في نفس المستوى الذي فيه اسرائيل .

اضف الى ذلك ان في تفوق اسرائيل الساحق في القوة العسكرية دلاله لنوايا تعرضيه اكثر من النوايا الدفاعية . فاذا كانت اسرائيل ترغب فعلا في الدفاع عن نفسها ضد العرب ، فانها تستطيع تحقيق ذلك بقوات وتسليح اقل مما يملكه العرب في الوقت الحاضر لاسيما وان المستر لوف قال في تقريره «ليس للعرب قيادة موحدة وخطة موحدة للقيام بحركات ضد اسرائيل في حين ان الاستراتيجيين الاسرائيليين اعدوا ومارسوا خطه حربيه لمواجهة جميع الظروف . بل انهم حتى هيأوها ونشروها ليبدءوا بها عملا منسقا فوريا . وبالاضافة الى ذلك لدى اسرائيل مزيه استراتيجيه على العرب . انها تغطي منطقة صغيرة تساعدها على ان تعبىء وتحشد قواتها خلال فترة قصيرة جدا وتمكنها دوما من ان تتحرك على (خطوط داخله) ضد العرب في حين ان القوات العربية منتشرة في بلادها العديده الامر الذي يجعلها تستغرق وقتا طويلا وتتطلب جهدا عظيما في النفير والتحشد ضد اسرائل .

ان اسرائيل تشعر بهذه النواقص . قد ذكر ضباط استخباراتها معظمها الى

المستر (كنيت لوف) الامر الذي جعله ان يقول في تقريره» ان القوات الاسرائيلية هي جسيمه نسبيا بحيث ان امل العرب الوحيد هو في القيام بحرب العصابات ضد اسرائيل في اية اراضى قد يضطر الاسرائيليون ان يحتلونها» .

هذا واننا نعلم جميعا ان احد اسباب (الحرب الباردة) بين الغرب والشرق هو ان روسيا تحتفظ بعدد كبير من قواتها العسكرية الامر الذي يعتبره الغرب عاملا في فقدان توازن القوة في اوربا ويجعلهم ان يفكرونه تهديدا مستمرا للسلام العالمي . ولهذا السبب نفسه بالذات تشعر البلاد العربية ان تفوق اسرائيل في القوة العسكرية هو تهديد مستمر للسلم في الشرق الاوسط وخطر عظيم لكيانها .

لقد سمعت من مصادر عديدة انه هناك عبارة منقوشة في (الكنيست) البرلمان الاسرائيلي تنص على «ان حدودك اسرائيل من النيل الى الفرات.»

وسمعت ايضا ان ذلك يدرس في دروس الجغرافية الى التلاميذ الاسرائيليين في المدارس .اليس ذلك يكفي دليلا على ان اسرائيل تستهدف في الحقيقةاحتلال المنطقة التي تغطيها عدة دول عربية ؟ والواقع ان السلطات الاسرائيلية سبق ان هددت بالقيام بذلك في عدة حالات وقد قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ذات مرة ان حدود اسرائيل في الشرق يجب ان تستند على نهر الاردن . ان ذلك يعني احتلال باقي فلسطين . وقد اعلن (بن غوريون) نفسه ذات مرة ان اسرائيل يجب ان تحتل الاردن . وفيما يتعلق باحتلال منطقة غزه وخليج العقبة اعلنت السلطات المسئولة الاسرائيلية ذلك بوضوح في عدة مرات .

وقد سبق ان طرد من العرب (٩٠٠٠٠٠) لاجيء من اسرائيل من دورهم في فلسطين لاشك انهم لايريدون ان يكون عدة ملايين من مواطنيهم لاجئين من جراء اعمال اسرائيل العدوانية .

بلدك انه قضية حياة وممات انتكون للعرب قوةعسكرية كافية للدفاع عن بلادهم . وكما ان الغرب اقترح في محاولات نزع السلاح في الامم المتحدة مستوى معين من القوات العسكرية للدول الغربية الكبرى ليتسنى بذلك ادامة التوازن وتأمين السلم في العالم . كذلك يحتاج العرب مستوى من القوات المسلحة مبني على عوامل مماثلة لتلك التي اخذها الغرب بنظر الاعتبار عندما اقترحوا مستواهم المقترح . وحسب هذا المستوى اقترح الغرب ان تكون القوات العسكرية للدول الخمسة الكبرى كما يلي : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين من مليون الى خمسة ملايين بريطانية وفرانسة٦٥٠٠٠٠ الى ٨٠٠٠٠٠ .

وللتوصل الى هذه الارقام اخذت الدول العربية الكبرى بنظر الاعتبار عوامل كحجم هذه الدول ونفوسها وطول والكيان الجغرافي لحدودها بالاضافة الى عدة عوامل سياسيه واستراتيجيه .

وبالنظر لهذه الاعتبارات هل من المنطق ان تكون لاسرائيل التي نفوسها ١٧٠٠٠٠٠ ومساحتها ٨٠٠٠ ميل مربع قوة عسكرية مساوي لجميع الدول العربية التي تتجاوز نفوسها ٤٥[1] مليون نسمة ومنطقة مساحتها تزيد على ٣٥٠ مرة قدر اسرائيل ؟.

ويجب ان لايغرب عن البال ايضا ان العرب الذين يحتلون منطقة استرتيجية واسعة لديهم اعتبارات دفاعية مهمة اخرى يجب ان يهتموا بها . عليهم ان يهيأوا انفسهم للدفاع ضد عدوان قد يأتيهم من مصدر اقوى من اسرائيل . ولهذا السبب يجب ان يسمح لهم ان تكون لديهم قوة عسكرية كافية لاحتياجاتهم الدفاعية .

كانت اسرائيل ولاتزال عقبة مستمرة في طريق بناء قوات عربية دفاعية ، بدعوى ان ذلك سيؤلف خطرا عليها . وقد اوضح (كنيث لوف) في تقريره المورخ في ٢٨ آب عندما قال «لم تسمح اسرائيل ولا تنوي ان تسمح لدول الجامعة العربية ان تحقق تفوقا عسكريا». ولا تستند المخاوف الاسرائيلية هذه على اساس .

١ ـ لان تصريحات عام ١٩٥٠ للدول العربية الكبرى (امريكا وبريطانية

---

[1] كان ذلك في عام ١٩٥٧ ويقتصر على الدول العربية المستقلة وقتئذ .

اما باقي الدول العربية فانها لاتريد الانضمام الى هذا الميثاق لعدة اسباب . وليس في وسعي ان اقول انها اصابت او اخطأت ، لانني لا اعرف جميع الاسباب التي بنت عليها قرارها . يضاف الى ذلك ان لكل بلاد الحق لاختيار ماتراه ضروريا لمصلحتها . ولكنني اعلم حق العلم ان هذه الدول تشك من اي شيء يحمل معنى النفوذ الاجنبي والاستعمار وقد تخلص بعضها من النفوذ الاجنبي قبل مدة قصيرة فقط لذلك فانها لاتريد ان تورط نفسها في اية خطط دفاعية مع الغرب ، لاسيما عندما تعلم ان الغرب يساعد عدوتهم ويرفض مساعدتهم .

انهم خائفون اكثر من الخطر الاسرائيلي الذي هو مباشر على الجانب الآخر من حدودهم من الخطر الروسي الذي هو بعيد وغير مباشر .

لقد لعبت روسيا دورا ماهرا في جعل هذه البلاد محايده ولديها الان فرصة ذهبية لتسليحهم ان هذه البلاد كادت تفقد ثقتها بالغرب الامر الذي كان من الواضح ان يؤثر تاثيرا سيئا على مصالح الغرب في الشرق الاوسط وكانت الولايات المتحدة (محبوبه) جدا في البلاد العربية قبل ان تخلق اسرائيل . وقد كانت محبوبه الى درجة انه عندما جاءت لجنة من هيئة الامم القديمة الى سورية بعد بضع سنوات من الحرب العالمية الاولى لتستقصي رأي السوريين بشأن الدول المنتدبه على بلادهم اختاروا الولايات المتحدة باغلبية ساحقه . ومع ان هذه الدول العربية لاتريد الانضمام الى ميثاق دفاعي ولكني متأكد بانها ترغب البقاء ضمن نطاق العالم الحر . وان لديهم الان علاقات كثيرة مع الغرب . فان تجارتهم معظمها مع الغرب . وجيوشهم مجهزة بالاسلحة الغربيه وضباطهم والمراتب الاخرى لجيوشهم يدربون الان في انكلتره وفرانسه والولايات المتحدة ولديهم الآف التلاميذ في جامعات البلاد الغربية في حين انه ليس ثمة تلميذ واحد في الاتحاد السوفيتي .

لذلك فمن الضروري جدا للدول الغربية التي تلتزم جانب المنطقة وان تنبذ الادعاءات الاسرائيلية والصهيونية وتبدأ في مساعدة الدول العربية في بناء قواتها العسكرية وتمكنها من ان تأخذ مكانها اللائق ضمن العالم الحر .

٢ ـ صورة محاضرتي بالانكليزية حول موضوع (توازن القوى في الشرق الاوسط).

October [illegible], 19[illegible]

THE BALANCE OF POWER IN THE MIDDLE EAST

By: Brigadier Hassan Mustafa

During the past few weeks, the situation in the Midd East, especially that concerning the "Balance of Power" between the Arab countries and Israel has been widely discussed in the press and in the political circles. I noticed that there was a lot of misunderstanding and misinterpretation in this matter.

In my talk this evening I will try to submit my observations on this subject and to clear the Arabs point of view.

What does the Balance of Power mean? In theory the Balance of Power between two parties means that both should h equal military power. I mean by military power not only the military forces but the armament and all other aspects which constitute the military power of a nation. Does the balance of pow between the Arab countries and Israel entail that both should hav equal military power? In my opinion, NO and I will explain the reasons for this later. But for the sake of argument, let us assume that it does mean that both sides should have equal mili power and find out whether the Balance of Power between the two parties is actually in existance.

Please allow me to read to you quotations from a report sent by a correspondent of the New York Times in the Middle East, called Mr. Kenneth Love. This report was sent from Tel Aviv in Israel and it was published in The New York Times last August the 28th.

Mr. Love said, "Army authorities here said Israel coul mobilize 250,000 fighting men within 48 hours and put them into the battle line almost immediately." He then said, "On the Arab side, the army of Egypt numbers about 100

men. The Jordanian Arab Legion consists of about 20,000 tough well disciplined troops. The Iraqi Army concentrated about 500 miles from Israel's frontiers, is estimated to be 40,000 strong. Syria has 40,000 troops and Lebanon 5,000 which she hopes to double soon. Since the Saudi Arabian, Yemeni and Libyan armies would not be likely to prove effective in campaigns beyond their borders, the total strength of the Arab League may be estimated at 205,000 equipped soldiers - some good and some not so good."

Mr. Love disclosed that he received the figures regarding the numerical strength of both Israeli and Arab forces from Israeli military authorities, and he confirmed that in his report from Cairo which was published in The New York Times issue of October 9, adding that "The figures on the Arab armies numberical strength supplied to this correspondent in August by Israeli intelligence officers coincide almost exactly with the figures obtained from sources in Arab countries."

In my capacity as a military representative of one of the Arab countries, I declare that the figures are almost right.

These facts leave no doubt about Israeli's superiority in military forces. As to armaments there is no doubt also that Israel is superior in this respect. For it stands to logic that when Israel declares that she could put 250,000 men into battle front in 48 hours, she certainly must have the arms for them. In fact, Mr. Love, refered to that clearly in his report when he said, "Each reservist is assigned to a mobilization center where the weapons, uniforms and other gear he uses are stored, ready for use.' To confirm that Israel is superior in armament I refer to declarations made on two occasions by Shimon Peretz, Director General of the Israeli Ministry of Defence. On the first occasion he declared

In a speech reported by Israeli Radio on April 21 that "The Is[raeli] Ministry of Industries are producing arms for export and that Is[rael] had sold Burma military equipment worth 20 million dollars." [On] the second occasion Mr. Peretz gave a speech at the third meet[ing] of employees of the Defence Ministry and the Armament Industry which was reported on October 4 by Israeli Radio. He disclosed in that speech the following facts: "Two years ago, Defence M[inister] David Ben Gurion, drew up a program for the arming of the Isr[aeli] Defence Forces. Thanks to the generous attitude of the French Government which provided us with guns and tanks seen on Indep[endence] Day, and due to the successful efforts of the Chief of Staff, General Moshe Dayan, and the good work done by the armament bu[reau], more than two-thirds of this program was accomplished in the 2 years. It is worth while to point out what we have achieved [in] this plan: The Artillery Corps has made considerable progress, although we still need several types of heavy guns, with some other sorts of guns we have approached the <u>saturation point</u>." He then said, "While it is impossible to quote figures about our armour, it is possible to indicate the progress attained by [saying] that we had formerly only one armoured regiment. The regiment grew into a Brigade, and the Brigade became a Corps, and the [Corps] was consolidated." He then said, "We purchased modern planes, <u>which gave us a [illegible] air superiority</u>." He also said, "Our arm[ament] industry this year had four big successes: output was increas[ed]; work productivity went up; we obtained export license; we beg[an] to produce new types of weapons, and we began to manufacture [illegible] [illegible] rockets. In the past year our armament industry gave us ...

offence. And, if Israel is really willing to defend herself against the Arabs, she could achieve that with less forces and armament than even what the Arabs posses at the present moment, especially as Mr. Love said in his report, "The Arabs have neither a unified command nor a unified plan for operations against Israel. While Israeli strategist have worked out and practived battle plans to meet all circumstances. They have even prepared code signals and circulated them to initate immediate coordinated action. In addition to that Israel has a strategical advantage over the Arabs. She covers a small area which helps her to mobilize and concentrate her forces in a very short period and could operate always on internal lines against the Arabs. The Arab forces are scattered in the various countries and it takes a long time and great effort to mobilize and concentrate them around Israel.

Israel is aware of these facts. Her intelligence officers mentioned most of them to Mr. Kenneth Love which made him say in his report, "The Israeli forces are relative so formidable that the only Arab hope would be in guerrela warfare against Israel in whatever territory the Israelis might obliged to occupy."

We all know that one of the reasons for the "Cold War" between the West and the East, is that Russia keeps a great number of military forces which the West considers upsetting the balance of power in Europe and which they think is a continuous threat to World Peace. <u>It is for the very same reason</u> the Arab countries feel that Israeli superiority

in military power is a continous threat to the peace in the Middle East and a great danger of their existence.

I have heard from several sources that there is an inscription in the Israeli "Knesset" their Parliament which says "your frontier Israel is from the Nile to the Euphrates". I heard also that this is taught in Geography lessons to Israeli students in the schools. Isn't that enough proof that Israel is really aiming at occupying the area covered by many Arab countries?

In fact, Israeli responsible authorities have already threatened to do that in many occasions. The Chief .. Staff of the Israeli Army said once that the Israeli boundari in the east should rest on the Jordan River. That means the occupation of the rest of Palestine. Ben Gurion, himself, once declared that Israel should occupy Jordan. As regard to occupation of the Ghazza area and the Aquaba Gulf the Israeli responsible authorities declared that bluntly many times.

The Arabs have already had 900,000 refugees when Israel sacked from their homes in Palestine. They certainly don't want to have many millions of their countrymen to be refugees by Israel's aggressive actions.

Therefore, it is a matter of life and death for the Arabs that they should have adequate military power to defend their countries. And as the West proposed in the U.N. Disarmament talks a certain level for the military forces of the great power inorder to maintain the balance and preserve

...e peace in the World, so do the Arabs require a level of military forces based on factors similar to the ones which the West considered in working out their suggested level. According to that level the West proposed that the military forces of the Big Five powers should be as follows: U.S.A., U.S.S.R., and China 1 to 1.5 millions; U.K. and France 650,00 to 800,000.

In arriving at these figures the Western powers must have taken into account such consideration as the size of the countries concerned, their population, the length and georgraphical structure of their boundaries, as well as several other political and strategic aspects.

In view of these considerations does it stand to logic that Israel with a population of 1,700,000 and an area of 8,000 square miles should have military power equivalent to all Arab countries which have a population of over 45 million and an area more than 350 times of Israel?

It must be also remembered that the Arabs, occupying such a large and strategic area, have other more important defensive considerations to worry about. They have to prepare themselves for defence from aggression that might come from a stronger source than Israel. For that reason they must be allowed to have military power adequate for their defensive requirements.

Israel has been and still is a constant obstacle in the way of building up Arab defensive forces, giving as a pretence that it would constitute a danger to her. This was made clear by Kenneth Love's dispatch dated August 11th, when he said, "Israel

has not permitted and does not intend to permit the Arab League contries to achieve military superiority." These Israeli fears rest on no foundation.

1 - The 1950 declaration of the three Western powers (i.e. U.S.A., U.K. and France) guarantees Israel against aggressi[illegible]

2 - The Arabs have no real aggressive intentions against Israel.

I am sure the Western powers are aware of this fact, as proven in the British Intelligence report that Premier Gamal Abdul Nasser referred to recently. Besides, aggression requires superiority over the opponent as well as careful preparations and planning and it is clear from what I have mentioned above that the Arabs are neither superior in military power nor are they prepared to attack Israel. Mr. Love confirmed that in his report which I refered to before when he said, "A major weakness of the Arab League armies is that they have no unified command. A supreme defence council was planned in Cairo in September 1953, but it still is entirely a paper organization. There are no prepared operational plans for concented Arab action in case of hostilities with Israel, according to military experts in Cairo, not even a code signal to alert various armies." If this is the position of the Arabs how could they attack Israel? Somebody might say if the Arabs were allowed to have the military power they require, wouldn't it be possible for them to attack Israel in the future when they feel that they are strong enough to do that? My answer to this is: The Western powers and especially the United States will always prevent such attack. It is a well known fact that these powers themselves helped to create Isr[illegible]

therefore, that they will do everything to protect her. In fact, I am inclined to think that they might even use military forces to defend Israel. Now, isn't that enough proof that Israel's claims about the Arab aggression are not true. I am sure that Israeli leaders know perfectly well that the Arabs could not attack them, and, in my opinion, the only reason why they keep grumbling about the Arab's aggression is to cover their real intentions and to make excuses for keeping their superior military power which is necessary to accompalish their objectives, which I refered to earlier. One of their strange claims nowadays is they have to start a "Preventative War" against Egypt inorder to defend Israel against any aggression Egypt might be tempted to do in the near future after she receives the arms from Czechoslovakia. Another strange claim is that they must be given more arms by the West inorder to keep the balance between them and the Arabs, who are going to receive the same.

Needless to say Israel's insistence to keep the Arabs inferior in military power has damaged the interest of the Western powers, and the cause of the Free World. We now see serious outcome of that policy. I am sure that the only reason for Egypt's decision to buy arms from the reds is because she could not get it from the Western powers, after many years of trying in vain. The rest of the Arab countries, except Iraq, are encouraged by Egypt's action and they are thinking also of obtaining their arms requirements from the reds.

This, of course, is harmful to the interests of the West. But I think Egypt should be less blamed for that than the Western

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد ٢٣ لسنة ١٩٩٠

مطبعة بابل

بغداد ـ السعدون هـ ٧١٨٤٧٢٨

المؤلف

- اللواء الركن المتقاعد حسن مصطفى ضابط ركن قديم وخبير عسكري ومؤلف معروف .
- تخرج من الكلية العسكرية العراقية عام ١٩٣٣ وكان الاول في صفه .
- انتمى الى صنف المدفعية وتخرج من مدرستها وكان الاول في صفه وعين معلما فيها .
- دخل كلية الاركان وتخرج منها عام ١٩٤٠ وكان الاول في صفه وعين معلما فيها .
- قاد قطعات المدفعية والمشاة في الجيش العراقي واشترك في حركاته الفعلية التالية :-

حركات مايس ١٩٤١ ومنح قدما ممتازا لمدة سنة من قبل قادة الثورة .

حركات بارزان ١٩٤٥ ومنح نوط الشجاعة مع توصيه بترفيعة الى رتبة اعلى .

حركات فلسطين في مراحلها الاخيرة عام ١٩٤٩ ..

- اهم المناصب التي تولاها :

رئاسة اركان فرقة - ملحق عسكري في لندن - مدير التدريب العسكري - ملحق عسكري في واشنطن ١٩٥٤ / ١٩٥٧ - واخيرا امر كلية الاركان قبل أن يحال على التقاعد عام ١٩٥٨ .

عين مديرا عاما لمصلحة السكك الحديدية العراقية عام ١٩٦٧ .

- انصرف الى التأليف بعد احالته على التقاعد واهم كتبه .

التعاون العسكري العربي . اسرائيل والقنبلة الذرية . المساعدات العسكرية الالمانية لاسرائيل البارازانيون وحركات بارازان . حرب حزيران الجزئين الاول والثاني . الجبهة المصرية في حرب رمضان . مذكرات ملحق عسكري في لندن . الجبهة الشرقية ومعاركها في حرب رمضان

مترجم للمارشال مونتكمري (كتابي السبيل الى القيادة) و (من العلمين الى نهر سانكرو). مترجم لموافق رومل الشخصي (مع رومل في الصحراء)

مطبعة بابل
بغداد - السعدون هـ ٧١٨٤٧٦٨